قراصنة الجو يهددون بقتل أفراد العائلة المالكة الكويتية على الطائرة المختطفة

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : اعلنت امس ايران ان الحكومة الكويتية رفضت تلبية مطالب مختطفي الطائرة الكويتية، الذين طلبوا اطلاق سراح ١٧ شيعيا بالسجون الكويتية وكانت الكويت قد وجهت اليهم تهم القيام بعمليات التخريب خلال العامين الماضيين. وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان الكويت وصفت مطالب المختطفين بانها ابتزاز رخيص كما ابدت عدم استعدادها للرضوخ لها. واضافت الوكالة ان المسئولين الكويتيين اعربوا عن استعدادهم لتلبية اى مطالب اخرى للمختطفين بدلا من اطلاق سراح المتهمين الشيعة واشترطت الكويت الا يتم ذلك بشكل ابتزازى وذكر امس راديو طهران ان الشيخ صباح الاحمد الصباح امير الكويت جدد رفض تلبية مطالب المختطفين ولم يصدر حتى الان اى تأكيد رسمى كويتى بذلك الشأن. واعلن امس الشيخ سعد العبد الله الصباح رئيس الوزراء الكويتى ان الشيعة السجناء فى الكويت يلقون معاملة طيبة ويحاكمون محاكمات عادلة كما سمح لاقاربهم بدخول الكويت وزيارتهم واكد رئيس الوزراء الكويتى ان مطالب قراصنة الجو ليست مقبولة على الاطلاق واعلن مختطفوا الطائرة الكويتية عن مهلة مدتها ١٣ ساعة

(البقية ص ٤)

الشيخ جابر الصباح امير الكويت

الشيخ سعد العبدالله رئيس وزراء الكويت

الإمام الخومينى والموقف الايرانى

اتفاقيات امنية بين مصر ودول الخليج

علمت «الوفد»، ان اتفاقيات للتعاون الامنى بين مصر وبعض دول مجلس التعاون الخليجى، سيتم توقيعها قريبا. لنقل خبرة الاجهزة الامنية المصرية الى اجهزة الامن بتلك الدول. كما سيتم تقديم منح دراسية وتدريبية لضباط الشرطة بدول الخليج. فى ضوء الزيارات التى قام بها وفود من وزارة الداخلية الى هذه الدول مؤخرا. وكان وفد برئاسة اللواء مصطفى كامل مساعد وزير الداخلية ورئيس مباحث امن الدولة. قد زار السعودية لبحث التعاون الامنى بين البلدين، خاصة ما يتعلق بالترتيبات الامنية اثناء موسم الحج. والمعلومات المتوافرة لدى مصر عما تعتزم ايران القيام به بواسطة الحجاج الايرانيين. كما قام وفد برئاسة اللواء احمد كوهية مدير امن الجيزة بزيارة البحرين.

اعتداء إيراني وحشي على اطفال مدرسة ابو موسى العراقية

بغداد ـ وكالة الانباء العراقية . اعلن العراق امس ان الصواريخ الايرانية اصابت مدرسة «ابو موسى» الابتدائية بميناء ام قصر جنوبى البصرة . اسفر الاعتداء عن مقتل ٣ اطفال وجرح ٥٠ مدنيا من بينهم ٤١ طفلا من تلاميذ المدرسة . وذكر بيان القيادة العامة للقوات المسلحة ، ان الصاروخ الايراني اصاب المدرسة فى الساعة العاشرة والنصف من صباح امس .

مبارك يبحث مع «شولتز» نتائج جولته فى المنطقة

القدس ـ وكالات الانباء : اجرى امس الرئيس حسنى مبارك مباحثات مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى، حول نتائج مباحثاته فى اسرائيل والاردن وسوريا والتى تناولت خطة السلام الامريكية. وكان وزير الخارجية الامريكى قد وصل إلى القاهرة امس قادما من اسرائيل واجرى مباحثات مع اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى وشيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلى. ولم يدل شولتز باية اجابة عقب مباحثاته مع كبار المسئولين الاسرائيليين عما اذا كان قد تم إحراز اى تقدم بشان مبادرته بعقد مؤتمر دولى يؤدى الى اجراء مباحثات عربية اسرائيلية مباشرة.

اعتصام بنقابة الصحفيين احتجاجا على ـ ممارسات زكى بدر

قرر بعض الصحفيين، الذين شاركوا امس فى ندوة لجنة الحريات بنقابة الصحفيين، الاعتصام داخل النقابة حتى الساعة السادسة من مساء اليوم «الخميس». احتجاجا على ممارسات زكى بدر وزير الداخلية وكانت اللجنة قد نظمت مساء امس ندوة تحت عنوان : «الصحافة فى ظل قانون الطوارىء».

لجنة السياسات ترفض مناقشة اسباب اختفاء الأدوية !

رفضت اللجنة العليا للسياسات، مناقشة مشاكل الشركات الاستثمارية التى اوشكت على الانهيار. طلب الدكتور عاطف صدقى رئيس اللجنة اعداد تقارير جديدة عن اسباب انهيار الشركات كما رفضت اللجنة العليا للسياسات فى اجتماعها الاخير مناقشة تقارير وزارة الصحة عن ازمة اختفاء الدواء وضرورة اعتماد اموال جديدة لاستيراد ادوية بمبلغ ١٨ مليون دولار لمواجهة النقص الحاد، الذى يواجه انواعا كثيرة من الادوية الهامة .

استمرار حبس الطلبة المتهمين فى حوادث الشغب بأسيوط

قررت نيابة أسيوط للمرة الثالثة، استمرار حبس تسعة وستين طالبا من المتطرفين بجامعة أسيوط. والذين اتهموا فى حوادث الشغب الاخيرة بجامعة اسيوط. اكد المستشار محمد عبدالوهاب المحامى العام الاول، ان النيابة قررت حبس الطالب المصاب فى احداث قرية كوديه الاسلام بمركز ديروط خمسة عشر يوما، ونقله الى مستشفى سجن اسيوط.

صراع فى الحزب الوطنى حول إعداد قوائم المرشحين للمجالس المحلية

إجتماع برئاسة مبارك لاحتواء الأزمة بين الحزب والحكومة ومجلس الشعب

المحجوب يقترح استبعاد «٥» وزراء لامتصاص الغضب الشعبى !

كتب عبدالنبى عبدالستار :

تصاعدت فى الاسبوع الحالى حدة الخلافات داخل صفوف الحزب الوطنى. اصر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ونائب رئيس الحزب الوطنى على الاشتراك مع الدكتور يوسف والى الأمين العام للحزب، وكمال الشاذلى امين التنظيم، فى إعداد قوائم مرشحى الحزب فى انتخابات المجالس الشعبية المحلية القادمة، والمقرر اجراؤها خلال شهر «سبتمبر» القادم. بدأ الدكتور المحجوب فى اعداد قوائم ببعض الشخصيات لفرضها على الدكتور والى. اعتمد رئيس مجلس الشعب فى ترشيحاته على تقارير اللواء زكى بدر وزير الداخلية، حول نشاط جميع الاعضاء الحاليين فى المجالس المحلية بمختلف محافظات الجمهورية، والشخصيات التى تم استبعادها من الترشيح لعضوية مجلسى الشعب والشورى. وكان كمال الشاذلى قد انتهى من اعداد خطة التحرك الحزبى خلال المرحلة القادمة. ومن المنتظر ان يبدأ العمل بها فور اقرار مجلس الشعب لمشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ١٩٨٩/٨٨. وكانت بعض اللجان النوعية للحزب الوطنى قد اعترضت على مشروع الموازنة الجديدة، خاصة ما يتعلق بخفض قيمة الدعم السلعى والخدمات بنحو ٣٥٠ مليون جنيه. وعلمت «الوفد» ان الدكتور رفعت المحجوب يسعى حاليا لاقناع الرئيس حسنى مبارك باجراء تعديل وزارى محدود لامتصاص الغضب الشعبى، واخراج الوزراء الذين لم ينفذوا التكليفات المحددة لهم. واقترح رئيس مجلس الشعب، استبعاد الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط، وفؤاد سلطان وزير السياحة، والدكتور جلال أبو الذهب وزير التموين، والدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة للتعاون الدولى، والدكتور محمد محمد الرزاز وزير المالية. ومن المنتظر ان يعقد الرئيس مبارك اجتماعا مشتركا للهيئة البرلمانية للحزب الوطنى، وحكومة الدكتور عاطف صدقى والامانة العامة للحزب، ورؤساء اللجان النوعية والدكتور رفعت المحجوب، لاحتواء الخلافات المستمرة بين الحكومة والحزب الوطنى، ومجلس الشعب. وكان الدكتور المحجوب وكمال الشاذلى رئيس المجموعة البرلمانية للحزب الوطنى، قد التزما بتوجيهات الرئيس مبارك بضرورة التعاون لاجهاض كافة الاستجوابات التى تقدمها المعارضة للوزراء، وتمرير بعض مشروعات القوانين بمجرد عرضها على المجلس.

الوفد
العدد الأسبوعي
رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى
● الخميس ٢١ شعبان ١٤٠٨ هـ ـ ٧ ابريل ١٩٨٨ م ـ ٢٩ برمهات ١٧٠٤ ق ـ العدد ٢١٤ ـ السنة الخامسة ●
١٤ صفحة
١٥ قرشا
AL- WAFD □ APRIL 7, 1988 □ VOL. 5, NO. 214

كيف نواجه سياسة الفك المفترس .. !!

بقلم : مصطفى شردى

الحديث المفيد الآن ينبغي ان يدور حول موقف المعارضة المصرية من المرحلة الجديدة التى انتقل إليها النظام . فقد تم تجديد العمل بقانون الطوارىء لمدة ثلاث سنوات جديدة . وهذا يعنى مرحلة مختلفة تماما من الممارسة السياسية . فإن لكل مرحلة ظروفها وافكارها . وايضا لكل مرحلة اساليبها المناسبة القادرة على التعامل مع احداثها بالشكل الصحيح . وأبشع الأخطاء تقع عندما يجرى التعامل مع مرحلة جديدة بنفس أساليب وافكار مرحلة أخرى سابقة . وقد خسرنا أرواحا كثيرة فى حرب سنة ١٩٥٦ لاننا فكرنا عسكريا بعقلية الحرب العالمية الثانية . التى كانت مرحلتها قد انقضت قبل عشر سنوات . ثم نزلت بنا كارثة هزيمة سنة ١٩٦٧ المروعة لأننا تصرفنا بعقلية حرب سنة ١٩٥٦ التى كان قد مضى عليها ايضا اكثر من عشر سنوات . ولابد لاحزاب المعارضة ان تلاحظ هذه النقطة باهتمام حتى لا تقع فى نفس الخطأ الجسيم !

لابد لأحزاب المعارضة أن تتحاور باستمرار فى هذا الوقت بالذات . ولابد لها من الاتفاق على أساليب واستراتيجيات جديدة ومختلفة . وقادرة على المواجهة المؤثرة التى يمكنها ردع طغيان السلطة الذى يتزايد بشكل خطير .

وقد يرى البعض أن المرحلة الجديدة القادمة ستكون حرجة . وقد يراها آخرون ، وانا منهم ، مرحلة مخيفة ، وانها قد تكون من أصعب مراحل النضال الوطنى فى سبيل استرداد حرية الشعب وإرادة الأمة . وحتى لا نقع فى خطأ التهوين من شأن الموقف ، أو الجنوح إلى مبالغة لا تساعد على اتخاذ الموقف الصحيح فى ساحة المواجهة مع السلطة . فإنه من الضرورى أن نحاول تحديد الملامح العامة للمرحلة الجديدة ، من خلال النقاط التالية :

●● من أهم تلك الملامح ، ان النظام اقدم على تجديد العمل بقانون الطوارىء لمدة ثلاث سنوات كاملة . وهى فترة طويلة جدا ولم تكن متوقعة ولاشك انها تثير الدهشة والاستغراب . ومعنى ذلك ان النظام يرصد ، من منظور السلطة ، غيوما وعواصف تتجمع فى الأفق القريب ، وأن النظام غير قادر على تقييم مدى خطورة تلك الرياح التى يخشاها . ولذلك اقدم على إهدار فرصة الحوار الوطنى التى كانت تبشر بالوصول إلى نوع من الوفاق يحفظ الحد الأدنى من الاستقرار ، وفضل ان يمد العمل بقانون الطوارىء لثلاث سنوات أخرى . دون ان يهتم بما كشف عنه ذلك الإجراء الأخرق من ضعف وتخبط وضياع .

●● من الملامح أيضا . ان النظام الحائر القلق اختار ان ينطوى على نفسه خلف الأسوار . وان يتحرك وسط الدروع . وان يحتمى بالبروج المشيدة . وان يتحصن بقوانين الردع والارهاب والتنكيل بكل من يعارضه . ولأن النظام كما قلت يتوقع مواجهة طويلة لا يعلم مداها او نتائجها إلا الله سبحانه وتعالى . فقد

البقية ص ١٣

منح الحكومة شهرا مهلة لادخال الاصلاحات الاقتصادية فى الموازنة الجديدة

كتب جمال شوقى:

قرر صندوق النقد الدولى، منح الحكومة المصرية مهلة شهر لادخال الاصلاحات الاقتصادية على الموازنة الجديدة للدولة، والتى ستبدأ فى شهر «يوليو» القادم. ابلغ الصندوق الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، بتاجيل المفاوضات التى كان مقررا اجراؤها فى الاسبوع الحالى. اكد صندوق النقد الدولى، انه لايزال يجرى مشاورات مع اعضاء مجلس ادارة الصندوق بشان طلب الحكومة المصرية بتعديل شروط خطاب «النوايا» واتفاق نادى باريس ربط المسئولون فى الصندوق بين ادخال الحكومة للاصلاحات الاقتصادية داخل الموازنة القادمة، وبين طلب مصر بتعديل شروط خطاب «النوايا». كما اكد الصندوق، انه سيبحث طلب مصر الخاص باقناع الدول الدائنة التى ستطلب ٤ مليارات دولار من مصر فى شهر «يونيه» القادم. بتاجيل موعد سداد الديون بعد دراسة الموازنة القادمة

نص مشروع «شولتز» لاحلال السلام فى الشرق الأوسط

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية، نص خطاب جورج شولتز وزير خارجية امريكا، إلى اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل، والذى تضمن نص مشروع شولتز، لاحلال السلام فى الشرق الاوسط. وكانت الصحف الحكومية قد تعمدت تجاهل المشروع، ونشرت مقتطفات منه. وفيما يلى نص خطاب شولتز الى شامير :

اقدم لكم بيان التفاهم الذى اصبحت مقتنعا بانه ضرورى لتحقيق الاسراع ببدء مفاوضات من اجل السلام الشامل.. وقد تم التوصل الى بيان التفاهم هذا من خلال المباحثات التى اجريتها معكم ومع بقية زعماء المنطقة.. وإنى اتطلع لتسلم خطاب رد حكومة اسرائيل بتاييد هذا البيان.. ان الهدف المتفق عليه هو سلام شامل يكفل الامن لكل دول المنطقة، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى.

تبدأ المفاوضات فى موعد مبكر محدد بين اسرائيل وكل من جيرانها، ممن يكونون على استعداد لذلك.. ويمكن ان تبدأ هذه المفاوضات بحلول اول مايو ١٩٨٨.. وتقوم كل من هذه المفاوضات على اساس قرارى مجلس الامن التابع للامم المتحدة رقمى ٢٤٢ و٣٣٨ بكل بنودهما.. ويحدد طرفا كل مفاوضات ثنائية اجراءات وجدول اعمال المفاوضات الخاصة بها.. ويتعين ان يعلن المشاركون فى المفاوضات استعدادهم للتفاوض مع بعضهم البعض.

فيما يخص المفاوضات بين الوفد الاسرائيلى والوفد الاردنى ـ الفلسطينى تبدأ بالتفاوض على ترتيبات فترة انتقالية، وعلى ان يوضع فى الاعتبار هدف استكمالها خلال ستة اشهر..

(البقية ص ٤)

ابراهيم فرج

تهنئة إلى الاخوة المسيحيين بمناسبة عيد القيامة المجيد

يتقدم فؤاد سراج الدين، رئيس الوفد، بخالص التهنئة الى الاخوة المسيحيين، بمناسبة عيد القيامة المجيد كما يتقدم قيادات واعضاء الحزب، بخالص التهنئة الى الاخوة المسيحيين لهذه المناسبة وقد اناب فؤاد سراج الدين.

ابراهيم فرج

سكرتير عام الوفد، لتقديم تهنئة قيادات واعضاء الحزب إلى قداسة البابا شنودة.

خلال احتفال الكنيسة القبطية بعيد القيامة المجيد، والذى سيقام مساء بعد غد «السبت» برئاسة قداسة البابا، فى الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية

إعداد مذكرة لتطوير التعاون العسكرى بين مصر وامريكا

علمت «الوفد» من مصدر رسمى مسئول: انه تم اعداد مذكرة تفاهم لتطوير التعاون العسكرى بين مصر والولايات المتحدة. وتحصل مصر بمقتضاها على امكانيات اضافية فى مجال البحوث والتصنيع الحربى وعلمت «الوفد»، ان كل موضوع بمذكرة التعاون. سيتم بحثه تفصيلا فيما بعد. وفى كل مرحلة على حدة لتطوير أوجه التعاون المتعددة. وبما يتفق مع صالح الطرفين. فى اطار الالتزامات الدولية والاقليمية للبلدين.

وزير خارجية الصين يشجب التهديدات الاسرائيلية للسعودية
والحكومة الفرنسية تدين بقوة أى تهديد عسكرى ضد المملكة

بكين ـ رويتر : اكد ووشجيان وزير خارجية الصين ان الصواريخ الصينية التى باعتها بلاده للمملكة العربية السعودية ستخصص لاغراض دفاعية بحتة وستساعد على استقرار عملية السلام فى الشرق الاوسط. واعلن وزير الخارجية فى تصريحات ادلى بها خلال المؤتمر الصحفى، الذى عقده امس بقاعة الشعب الكبرى · ان الصين حريصة على اقامة علاقات رسمية قوية مع المملكة العربية السعودية كما انها تشجب التهديدات الاسرائيلية بضرب الصواريخ الصينية فى السعودية. وأعلن امس متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية. ان حكومته تدين بقوة اى تهديد عسكرى يستهدف المملكة العربية السعودية كما اكد المتحدث. ان اى عمل عسكرى موجه ضد الأسلحة الدفاعية السعودية ودول الخليج، لن يثير إلا الادانة القاطعة من فرنسا. كما اكد وزير خارجية الصين فى تصريحاته، ان السعودية قدمت دلائل على ان الصواريخ لن تستخدم الا فى اغراض دفاعية كما اكد ان الصواريخ غير مسلحة برؤوس نووية، وكان اعلان الصين خلال الشهر الماضى، عن بيعها صواريخ متوسطة المدى للسعودية قد اثار موجة من الغضب فى اسرائيل كما هددت اسرائيل بضرب الصواريخ





قضية «سالى» من وجهة نظر الدين :

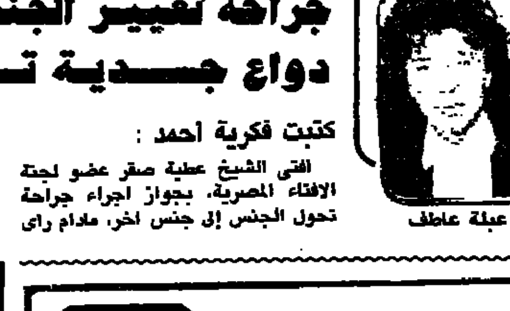
جراحة تغيير الجنس مشروطة بوجود دواع جسدية تزول بالجراحة

كتبت فكرية أحمد :

افتى الشيخ عطية صقر عضو لجنة الافتاء المصرية، بجواز اجراء جراحة تحول الجنس إلى جنس اخر، مادام راى الطبيب الذى يثق فيه المريض انتهى الى وجود الدواعى الخلقية فى ذات الجسد ومادامت هناك علة جسدية لا تزول إلا بهذه الجراحة. وقال ان هذه الجراحة لا تجوز لمجرد رغبة الشخص، دون الدواعى الجسدية الصريحة الغالبة وعن راى الدين فى حق الإرث فى حالة تحول الرجل الى امراة او العكس. قال الدكتور عطية صقر. ان عددا من رجال الدين يجمعون على ان جزئية الميراث للمحولين من ذكر لانثى والعكس. مفتوحة لباب الاجتهاد، ولم يصدر فيها نص صريح فى القرآن والسنة. واضاف ان الغالب هو أن يعامل الانسان المعاملة الظاهرية، وفقا لما تثبته الأوراق الرسمية الموجودة فى السجلات الرسمية، وتطبق عليه الشريعة الاسلامية فى المواريث.

وكانت «الوفد» قد التقت بسالى محمد عبدالله ـ سيد سابقا ـ واكدت ان ادارة الكلية تتعنت معها حتى لا تتحمل الكلية تكاليف اجراء الجراحة. التى حولتها من ذكر إلى انثى وطالبت سالى بسرعة البت فى مشكلتها مع الجامعة. قبل انقضاء العام الدراسى، رأفة بمستقبلها العلمى.

● اقرأ تحقيق ص ٦ :
سالى الحائرة بين الجنس الخشن والجنس اللطيف



عبلة عاطف — يوسف حامد — عبدالوهاب تركى — نبيل عطية

أبرز المرشحين فى انتخابات نقابات الأطباء

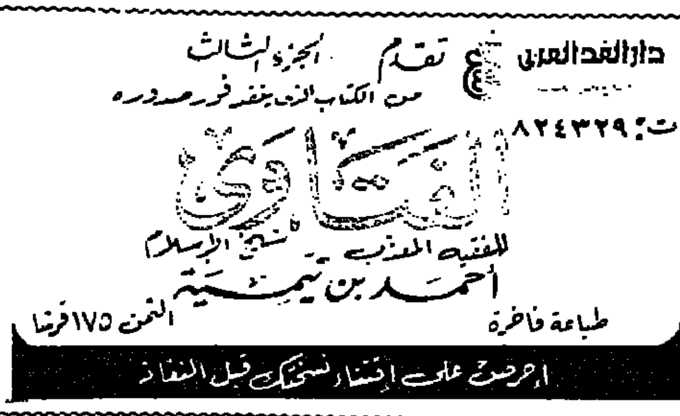
تجرى صباح غد انتخابات التجديد النصفى للنقابة العامة للأطباء، والنقابات الفرعية بالمحافظات. من أبرز المرشحين للنقابة العامة الدكتور يوسف حامد زكى تحت ١٥ سنة، ويعمل استاذا بكلية الطب بجامعة عين شمس، والدكتورة عبلة عاطف خليل المسلمى تحت ١٥ سنة، وتعمل اخصائى تخدير وعناية مركزة بمعهد جراحة القلب والصدر ومن ابرز المرشحين لنقابة الأطباء بوسط الدلتا، الدكتور عبدالوهاب على تركى فوق ١٥ سنة، ويعمل مديرا للطب العلاجى ورئيسا لقسم الجراحة بمستشفى كفر الشيخ العام. ومن ابرز المرشحين لنقابة الأطباء بالقاهرة، الدكتور نبيل سيد عطية تحت ١٥ سنة. ويعمل اخصائى ورئيس قسم بمستشفى حميات العباسية.

مؤتمر حول موقف شركات توظيف الأموال

يعقد يوم ١٢ «ابريل» الحالى مؤتمر عن شركات توظيف الاموال يستمر المؤتمر لمدة يومين وتعرض خلاله عدد من الابحاث والدراسات حول موقف الشركات. ينظم المؤتمر المصرف الاسلامى









تأجيل الافتتاحات والتصريحات

● خطاب رسمي وسري .. صدر الى جميع الاجهزة والهيئات التابعة لوزارة التعمير والاسكان . بالتوقف عن افتتاح المشروعات التي تم اقامتها لحين صدور تعليمات اخرى وعلمت « العصفورة » ، انه تم التنبيه على احدى الصحفيات بجريدة حكومية . بعدم نشر تصريحات او اخبار عن الوزارة ! . ومن المنتظر . بدء الافتتاحات . ونشر مسلسل التصاريح عن الاسمنت والحديد والمواني والمدن الجديدة والقرى السياحية اعتبارا من نهاية . مايو . القادم . بمناسبة الوزارة الجديدة ! . وبالمناسبة . استقر الراي على فصل وزارة الاسكان عن وزارة التعمير ومن بين المرشحين لوزارة الاسكان المهندس الطودى رئيس هيئة التعمير حاليا . والقائم بدور حمامة السلام !

زغردي ياللي مش غرمانه !

● بدل حضور جلسات مجلس الشعب .. ارتفع الى ١٩٦ الف جنيه شهريا بالتمام والكمال ! . وكان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . قد قرر زيادة بدل حضور الجلسة الواحدة من ٣٠ الى ٥٠ جنيها . بمناسبة ارتفاع الاسعار !! . هاهاهاها ..

ليه .. ما اعرفش

● « العصفورة » اثناء زيارتها مسجد مولانا الإمام الحسين . لمحت ضابط شرطة برتبة رائد ، يمسك ضريح سيدنا ، ويردد : « حسبي الله ونعم الوكيل . فوضت امرى لك يارب ، انت المنتقم الجبار » . واندهشت « العصفورة » من تصرف الضابط الذى يعمل بادارة مرور القاهرة . ودفعها الفضول الى الاستفسار . وعلمت ان الضابط تزوج بسيدة ثرية . وتوفيت الى رحمة الله . واكتشف اقاربها انها باعت جميع ممتلكاتها واراضيها الى زوجها بمستندات وعقود رسمية ومسجلة فى الشهر العقارى وتقدم الاقارب بتظلم الى فضيلة الشيخ زكى بدر وزير الداخلية ، يشكون فيه حرمانهم من التركة . واصدر الشيخ زكى بدر قرارا بوقف الضابط عن العمل . وفشلت « العصفورة » فى معرفة الاسباب واحتار دليلها . واللى يعرف يبلغها ! . بالمناسبة زيارات الضابط امتدت الى جميع اولياء الله الصالحين ، ويردد نفس الادعية . لعل وعسى .

فضيلة الشيخ زكى أطاح بحبايبنا الحلوين بزعم تسريبهم وثائق فضيحة «لاظوغلى جيت»

زكى بدر

● اخيرا .. انتهى مولد فضيلة الشيخ زكى بدر وزير الداخلية، الذى طال انتظاره بلحبيبي، والمسمى بحركة ترقيات وتنقلات ضباط الشرطة، التى تصدر عادة فى اول «فبراير» من كل عام. وتاخر هذا العام، موعد اعلان الاحتفال به، اكثر من شهر على غير العادة وظهرت الحركة، وعلمت «العصفورة» من حبايبها الحلوين بجهاز مباحث امن الدولة ان فضيلة الشيخ اطاح بمجموعة كبيرة من حبايبنا الحلوين بالقاهرة. وفى مقدمتهم اللواء نبيل نبوى ناصف اركان حرب ادارة مباحث امن الدولة كما ابعد مجموعة اخرى من حبايبنا الحلوين فى فرع الجيزة، وفى مقدمتهم اللواء جمال زاهر مفتش الفرع وتحلل الشيخ زكى بدر بمسئوليتهم عن تسريب وثائق ومستندات فضيحة «لاظوغلى جيت» الى صحيفة «الوفد» والتى كشفت تصنت ومراقبة وتجسس زكى بدر على قيادات احزاب وصحف المعارضة ! كما علمت «العصفورة»، ان فضيلة الشيخ انتقم فى مولد الحركة من زملائه واصدقائه ضباط الشرطة وامر بنقل بعض ضباط الامن العام، وفى مقدمتهم العميد محمد عبد العظيم زيدان الذى اصبح مامورا لمركز طامية، واحال العميد عبدالله السماحى المفتش بمباحث الوزارة «٤٦ عاما» الى المعاش . لانه شقيق اللواء حسين السماحى مدير مصلحة الامن العام السابق، وعدو زكى بدر. وعلمت «العصفورة» ايضا ان فضيلة الشيخ اظهر حقده ومرارة نفسه، من صديقه الحميم شيخ العرب اللواء محمد عبد الحليم موسى مدير الامن العام السابق ومحافظ اسيوط الحالى. وامر زكى بدر بنقل ضباط الامن العام الموالين لشيخ العرب واحيل العميد نبيل منصور المفتش بالامن العام «٤٤ عاما» الى المعاش وعلمت «العصفورة» ان الحركة الكبرى للخراب والدمار. اسفه القصد الحركة الكبرى. للتنقلات والاحالة الى المعاش، ستعلن فى شهر «يوليو» القادم وتنوى «العصفورة» كنس اضرحة اولياء الله الصالحين حتى لاياتى هذا اليوم على الضباط وفضيلة الشيخ فى منصبه !

آلو .. يابوليس النجدة

● المال العام .. يصرخ : «انى اغرق انى اغرق فى محطة مياه امبابة»، وكانت «العصفورة» قد اكتشفت اثناء طيرانها، وجود صناديق معدات فى المحطة، ولم تفتح، ولم تستعمل منذ فترة طويلة ! وتخشى «العصفورة» على المعدات من الصدأ ! وتامل «العصفورة» ، ان تتوقف التصريحات عن الانجازات والتعليمات والتوجيهات، ويتم فتح الصناديق وتركيب الماكينات باقصى سرعة لصيانتها وحفظها وكفاية كلام .

مهلا .. مهلا .. مهلا !

● «العصفورة».. حصلت على تفاصيل الاجتماع اياه الذى اقيم خلال الاسبوع الماضى فى احد فنادق الاسكندرية وابدى خلاله وزير اقتصاد سابق، استياءه من ارتفاع تكلفة مشروع شركة المنظفات من ٧ الى ٢٥ مليون جنيه. كما حضرت حفل الغداء الفخم الذى اقامه احد المنتفعين الكبار. وتعكف «العصفورة» الان على ترتيب المستندات والوثائق التى ستفجر بها اخطر القضايا قبل خلع «حسان بيه» .

لأول مرة فى تاريخ الداخلية .. نقل مديرى الأمن بالتليفون !

● « العصفورة » .. اكتشفت عدم صدور قرارات نقل قيادات وزارة الداخلية . بالتليفون وفورا . منذ كانت « نظارة » فى عهد الخديوى وحتى الرجل الفاضل احمد رشدى وزير الداخلية السابق ! وكان فضيلة الشيخ زكى بدر وزير الداخلية ، قد طلب من الرجل الطيب اللواء ابراهيم ناجى مساعد الوزير لشئون الضباط . الاتصال تليفونيا باللواء منير محيسن مدير امن الدقهلية . ابلاغه بمغادرة مكتبه فورا . والسفر الى مدينة دمياط لاستلام عمله الجديد مديرا لامن دمياط . وكان مقررا نقله الى ديوان وزارة الداخلية . وتدخل احد الكبراء لتعديل النقل الى دمياط . كما تلقى اللواء حلمى عيسوى مدير امن دمياط السابق . مكالمة تليفونية بالسفر الى بنها . واستلام منصبه الجديد مديرا لامن القليوبية . خلفا لزميله اللواء صلاح الدين شريف الذى احيل الى التقاعد بالتليفون ايضا ! كما اتصل اللواء ابراهيم ناجى تليفونيا . باللواء نبيل عثمان مدير امن سوهاج . وطلب منه نيابة عن الوزير . السفر الى المنصورة لاستلام عمله مديرا لامن الدقهلية . بالمناسبة . تمت الحركة التليفونية . قبل صدور حركة ترقيات وتنقلات الضباط باسبوع .

العصفورة

الحل هو الحبل .. ياقصر العينى يايايايا !!

● «العصفورة» .. سدت انفها بشدة اثناء تحليقها فوق مبنى نيابة الاموال العامة، بسبب الروائح الكريهة التى تزكم الانوف، ولمحت من تحقيقات مشروع مستشفى قصر العينى، استمعت «العصفورة» باجهزة الالتقاط عن بعد، الى ثورة اساتذة كلية الطب، الذين وصفوا عقد المشروع بانه غير محدد المعالم، كما انكر الاساتذة معرفتهم بمكونات المستشفى، واكدوا ضرورة عرضه عليهم قبل البدء فى التعاقد، واستشاراتهم فى مكونات المستشفى ! كما استمعت «العصفورة» الى احد الاساتذة الكبار، يكشف تدخل شخصية نسائية هامة جدا فى ذلك الوقت، وطلبت فى اجتماع برئاستها مع الاساتذة قبول عرض الجانب الفرنسى، واوصتهم خيرا به واختارت فعلا لجنة البت العرض «الفرنسلوى»، ولم يحمر وجهها اثناء توقيع العقد الذى يصرخ كل حرف فيه قائلا : «الرحمة، الرحمة» ! وعلمت «العصفورة» ان اثنين من الذين تناولتهم التحقيقات يعدان شنطهما الان استعدادا للرحيل. وبالمناسبة تاكدت «العصفورة» ان الحل هو الحبل، خصوصا ان اثنين من امهر واقدم رؤساء نيابة الاموال العامة يتوليان التحقيق !

ناس تخاف ..

● اثناء نظر مجلس الشعب لقانون تملك الاجانب للاراضى .. لمحت «العصفورة» كمال الشاذلى رئيس الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى، يطلب الكلمة من الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس، ورد عليه الدكتور المحجوب : «دقيقة واحدة ياكمال» . وزغر اليه كمال الشاذلى بحده، وتراجع رئيس مجلس الشعب على الفور، وقال بسرعة : «ياكمال صقر» . يعنى عامل نفسه مش واخد باله !!

برافو ياوزير الاعلام



صفوت الشريف

● « العصفورة » .. تصفق بحرارة لصفوت الشريف وزير الاعلام على موقفه العظيم فى ليلة نصف شعبان . وكانت القناة الثالثة بالتليفزيون . قد عرضت فى هذه الليلة المباركة . فيلم « مين يقدر على عزيزة » ، وطبعا لايوجد احد يقدر عليها لانها نجمة الاغراء سهير رمزى . المهم فوجىء صفوت الشريف . بعرض فيلم « ابلة عزيزة » ، واجرى على الفور اتصالا بالمسئولين فى القناة ، وطلب منهم تغيير الفيلم فورا . قام المسئولون بالتليفزيون بقطع ارسال الفيلم بعد ٥ دقائق من بدء عرضه . وقدموا بدلا منه فيلم « انا لا اكذب ولكنى اتجمل » ، ويتناول قصة شاب يعيش فى القرافة . ويقع فى غرام احدى بنات الذوات ! وبالمناسبة . هل توجد علاقة بين اسم الفيلم « انا لا اكذب ولكنى اتجمل » . وبين عرضه فى هذه الليلة المباركة ؟ !

والنبى .. ربنا يزيده

● المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والاسكان .. ارسل خطابا سريا الى رئيس الهيئات بالاسكندرية . يطلب منه سداد المبالغ التى حصل عليها بالمخالفة لقرار رئيس الوزراء بتحديد حد اقصى للمخصصات السنوية . وكان قد حصل على هذه الزيادة اثناء رئاسته لاحدى شركات الاسكان والتعمير . المهم . لم يسدد رئيس الهيئة الزيادة . ويصرف لنفسه من عمله الجديد بالاسكندرية . اكثر من ٩٠٠ جنيه شهريا بيانهم كالتالى : ٥٠٠ جنيه حوافز ، و٢٥٠ جنيها بدل مخاطر ، و١٦٦,٦٠ جنيه بدل تمثيل ، وبالمناسبة سيادته متعاقد بمكافاة شاملة قدرها ٥٠٠ جنيه . باعتباره من المحالين الى المعاش . وعلمت « العصفورة » ، ان الجهات الرقابية رغم علمها بهذه المخالفات بصمت بالعشرة على صلاحيته لتولى منصب رئيس الهيئة باعتباره زميل دفعة قديم . ومازال القرار الخاص بتعيينه امام الدكتور عاطف صدقى

حسب الله الكفراوى

اذان حبايبنا صاغية للوزير

● «العصفورة».. ضبطت حبايبها الحلوين، يوجهون اذانهم الصاغية واجهزة التسجيل عن بعد، الى المؤتمر الذى عقده فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران فى الاسكندرية. وبالمناسبة، لم يتفوه الوزير، خلال المؤتمر بكلمة واحدة ضد النظام او الحكومة. وكانت اجهزة التسجيل على المنصة «بالكوم» ! المهم ان المستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية، والذى يقود معركة مصيرية ضد الوزير، قاطع الاجتماع مع اعضاء الجهازين الشعبى والتنفيذى ونواب مجلس الشعب، الذين يرفضون بيع او تاجير سيدى المرحوم «سان استيفانو» احد الاثار الخالدة، الذى يحظى باهتمام ورعاية وعناية الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب !





فؤاد سلطان

كان الله فى عون المراقب

● مراقب حسابات بالجهاز المركزى، والمسئول عن شركة للاسكان بمدينة نصر.. طلب من رئيس الشركة رد ١٥ الف جنيه، صرفها زيادة عن الحد الاقصى الذى حدده قرار رئيس الوزراء بعشرين الف جنيه سنويا. وكانت «العصفورة» قد نصحت رئيس الشركة، مرارا وتكرارا برد المبالغ الزيادة. واوعز حامل الحقيبة بالتعاونيات سابقا ومدير الامن بالشركة حاليا، الى رئيس الشركة بعدم الدفع. المهم، ان الكابتن العارف المستشار السابق والمعين حاليا، طلب من الجهاز نقل المحاسب المشاغب، وتعلل بان الشركة هنات رئيس الجهاز الجديد، فور تعيينه وتكلف اعلان التهنئة بجريدة «الاهرام» اكثر من ٣٠٠ جنيه. بالمناسبة، يكفى المبلغ الذى صرفه رئيس الشركة، زيادة عن مخصصاته السنوية لبناء فصل فى مدرسة لمحو الامية. !

تعليقات بدون اسماء اصحابها

● شوفوا الخيبة.. استمعت «العصفورة» الى بعض سكان اتحاد الجبلاية المسمى تجاوزا باتحاد كرة القدم، اثناء صعودهم فى اسانسير مجلس الشعب لحضور اجتماع لجنة الشباب بالمجلس لبحث اسباب خيبة الفريق القومى فى المغرب..! وتنشر «العصفورة» بعض التعليقات التى سمعتها، وتمتنع عن ذكر اسماء مردديها لانهم لايستحقون. مثلا قالوا «خدعوك فقالوا، ان مصر بلد كروى». وياعم بدل مايناقشوا الكورة والاجوان، يروحوا يجيبوا زيت وسكر للناس» . «دى عالم مش فالحة غير فى الاكل، ايش فهمهم فى الكورة» !!

هل صحيح ؟!

■ سؤال برىء لوجه الله .. هل امتدت عمليات التصنت على التليفونات الى سكان اهم مؤسسة فى مصر الجديدة، وبعض اقاربهم ؟ و «انا لله وإنا اليه راجعون» .

من أجل حفنة......!

● اثناء طيران «العصفورة» فى اجواء مدينة طنطا.. التقط انفها روائح من ابياها تلوح من فرع شركة مقاولات كبرى، وضبطت «العصفورة» واستمعت عن ترسية تصميم مشروع تطوير خدمات الصرف الصحى والمياه. باحد المصايف، على مكتب خاص بالامر المباشر، كما استمعت «العصفورة» عن الشىء، على راى الراحل الريحانى ! ويتردد ان «ال... وصلت الى احد اعضاء مجلس ... الشركة، الذى طلب ... فورا، والذى يبلغ حجمه ... ملايين جنيه، وبالمناسبة ... بالشركة مكتب تصميمات ... لايجيد اعمال «الرباط» و«الاحسان» مع مديرى القطاعات، مش كده يامحمود !

لهم حق فى الاعتراض

● قيادات مديرية امن الجيزة.. اعترضوا على تعيين المدير الجديد لمكتب ادارة الاداب بالوزارة. وكان المدير الجديد قد شارك فى اعداد قضية مدير المكتب السابق، والتى اطيح بسببها من منصبه ! كما اطاحت القضية بضابط اخر فى ادارة الاداب بوزارة الداخلية وكان يشغل مديرا لمكتب اداب الجيزة ايضا !.

و .. نعم مكافأت التفوق

● جمهورية مصر العربية .. اصدرت اذن الصرف رقم ٧٤٥٧٣٨ . الى الطالب تامر عادل محمد الهادى . بمناسبة عيد العلم . لحصوله على الدرجات النهائية فى مواد اللغة الانجليزية والرياضيات والعلوم بالمناسبة . تامر طالب بالصف التاسع للمرحلة الاساسية بمدرسة السادات الاعدادية للبنين . ونودى على الطالب تامر ، فى الاحتفال الضخم الذى اقامته محافظة الشرقية بمناسبة عيد العلم وحضره الدكتور محمود الشريف محافظ الشرقية ، ووكيل وزارة التربية والتعليم بالمحافظة ، وكبار القيادات التنفيذية والشعبية والسياسية والكروية والمهلبية . وصعد الطالب تامر الى المنصة لاستلام شهادة تقدير تحمل توقيع السيد المحافظ . واذن الصرف مكافاة له على تفوقه فى الدراسة بس خلاص ، هل تسالون عن قيمة اذن الصرف للمتفوق «تامر» وترد «العصفورة» فى خجل واستحياء شديدين بان مكافاة التفوق تبلغ خمسة وثمانون .... قرشا فقط لاغير ..

نبضات

اشفقت كثيرا على كتاب السلطة الذين انطلقوا هذه الايام للاشادة بمد العمل بقانون الطوارىء. فهو فى نظرهم هدية الحكومة الى الشعب المصرى. ففى ظل الطوارىء ينعم الناس بالامن والامان . ويتحقق لهم التقدم والازدهار . وتتسابق الاموال من الداخل والخارج للاستثمار وللانتاج.

هؤلاء الكتاب اما ضالون او مضللون فاقلامهم تسعى الى البلبلة والى خلط الاوراق والى استخلاص نتائج لا تسمح بها المقدمات.

ففى رايهم يجب ادانة المعارضة لانها تعترض على مد العمل بقانون الطوارىء لان المعارضة بذلك تكون فى موقف المشجع للارهاب وللتطرف وللعدوان على الانشطة الطلابية بجامعة اسيوط. او على الاقل تكون المعارضة لاهية عن خطورة اتجاه البعض الى العنف لفرض معتقداته.

و ينسى هؤلاء الجهابذة ان المعارضة المصرية جزء اصيل فى هذا الهيكل السياسى القائم. وانها تمارس نشاطها فى ظل المشروعية القائمة. وانها تحترم هذه المشروعية ولا تخرج عليها وان ارادت تغييرا فى دستور او قانون او هيكل سياسى فسبيلها الى كل ذلك العمل السياسى السلمى المشروع. وهو يتلخص فى مخاطبة الشعب لاقناعه بوجهة نظرها لعله يؤيدها ويمنحها الاغلبية فى المجالس النيابية فيتسنى لها تنفيذ التطور والاصلاح الذى تنادى به.

وهذا يعنى ان المعارضة ترفض العنف وترفض فرض الراى بالقوة وترفض استخدام العصى والمطاوى والجنازير لفض الاحتفالات الجامعية وترفض وصاية اى تنظيم سياسى او دينى. وبصفة عامة المعارضة ترفض الخروج على المشروعية وعلى القانون.

ولكن الذى لا يجوز هو الخلط بين مد قانون الطوارىء وبين رفض العنف والتطرف والارهاب. وبالتالى لا محل للخلط بين رفض استمرار العمل بقانون الطوارىء وبين تاييد الارهاب او حتى غض الطرف عنه.

فقانون الطوارىء لا يمنع عنفا ولا يخيف متطرفا او مغامرا او ثائرا يريد التغيير بالطفرة وبالقوة فمن يقرر التخريب او قلب نظام الحكم لن يضع فى حسابه قانون الطوارىء ولا يفوتنا ان نؤكد ان من يطلق عليهم جماعات التطرف لا يملكون مايلزم لقلب نظام الحكم. فسيظل الميزان الى امد بعيد فى يد القوات المسلحة.

ومن ناحية اخرى القانون العادى يكفى وزيادة للتصدى للعنف وللارهاب. فالقوات النظامية منوط بها حفظ الامن. ومن حقها بل من واجبها ان تستخدم القوة والخشونة والعنف ضد كل من يتعرض بالقوة الى امن المجتمع او امن الافراد او حريتهم او اموالهم.

فعندما يقع عنف او ارهاب ضد المجتمع او ضد الافراد فى محافظة من المحافظات لن يسال مدير الامن عن القانون واجب التطبيق هل هو القانون العادى ام قانون الطوارىء. وانما سيامر قواته فورا بالتصدى للعنف بالعنف. وسنده فى ذلك واجبه فى المحافظة على الامن وعلى الحقوق وعلى الارواح.

القانون العادى يقضى بالاعدام وبالاشغال الشاقة لكل من يستخدم العنف لتهديد الامن العام او سلامة الافراد فى اموالهم او ارواحهم.

سنكرر ونكرر دائما ان الضمان لاستقرار المجتمع هو اغلبية الشعب. وهذه الاغلبية مسالمة وترفض العنف والتطرف. وهذا يضع العنف والتطرف فى موضع الاقلية الضئيلة التى تعجز عن فرض ارادتها. وهذه الاغلبية تحتاج الى الاستقرار والى الامان. وكل ذلك يتعارض مع الطوارىء ومع كل القوانين والجهات والهيئات الاستثنائية.

د . نعمان جمعة

التصويت ممنوع بمجلس الوزراء !

● « العصفورة » .. اكتشفت ان الدكتور عاطف صدقى - رئيس الوزراء لايؤمن بمبدا التصويت على القضايا الهامة اثناء اجتماعات المجلس ويرفع شعار « التصويت ممنوع والزعل مرفوع والارزاق على الله » . كما اكتشفت « العصفورة » ، ان الوزراء يعلمون احيانا بقرارات المجلس من نشرها فى الصحف بعد انتهاء الاجتماعات . وكان احد الوزراء قد اثار مشروعه بتطوير احد قطاعات الوزارة ضجة كبرى ، قد طلب من رئيس الوزراء عرض مشروعه على مجلس الوزراء لمناقشته والتصويت عليه . ورفض رئيس الوزراء ، بالمناسبة ، هدد الوزير بالاستقالة من منصبه واستدعته القيادة السياسية لابلاغه بانه لايوجد وزير يستقيل فى عهدها ! مثل عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر كما عقدت مؤخرا جلسة مصالحة بين رئيس الوزراء ، والوزير السلطان ..

عاطف صدقى

انتهاء دولة السيد المصرى !!

● دولة السيد المصرى وكيل اول وزارة التموين.. انتهت تماما فى الوزارة. وعلمت «العصفورة» ان الدكتور جلال ابو الدهب «الاصلى» وزير التموين، رفض مرتين مقابلة السيد المصرى، الذى سافر الى الاسكندرية للاعتكاف بعد امتناع الوزير عن مقابلته. وكان السيد المصرى، قد ورط الوزير فى تصريحات عن بيع «شبكة العرائس» بالتقسيط واكد الوزير فى مجلس الشعب عدم صحة هذه التصريحات، التى «فبركها» احد الصحفيين لتلميع وكيل اول وزارة التموين. وبالمناسبة ايضا، تؤكد «العصفورة» عدم صحة تصريحات نفس الوكيل الاول، التى ادلى بها الى نفس الصحفى، ونشرها فى جريدته الحكومية يوم «الجمعة» الماضى. وكان السيد المصرى، قد اعلن فى تصريحاته عن بيع السلع والمنتجات فى محلات شركات القطاع العام التابعة للوزارة بالتقسيط لموظفى الحكومة والقطاع العام !



رأى حر

أوافق الرئيس . . !؟

بقلم أحمد أبو الفتح

●● اوافق واؤيد الرئيس فى عدم تعيينه نائبا لرئيس الجمهورية.
●● وارجو الا تتعجلوا الحكم على موقفى هذا قبل ان اشرح لكم الاسباب التى دفعتنى الى الاخذ به .

الأمر فى غاية البساطة

●● اصبح من التقاليد التى لافكاك منها ان يرث نائب الرئيس حكم مصر.
●● واصبح من التقاليد ان يعتبر الحاكم حكمه امتدادا لثورة التخلف والفقر فقد سار من سبقه من الحكام على هذا النهج.
●● وقد اثبتت التجارب ان الرؤساء الذين يعتبرون حكمهم امتدادا لتلك الثورة لا يقدمون على تخليص مصر من براثن مخلفاتها وبذلك يزداد انهيار وفقر مصر.
●● حتى الرئيس السادات الذى اتسم بجراة لا تنكر بالنسبة لامور على جانب كبير من الخطورة لم تصل به الجراة الى تخليص مصر من اسباب التخلف الاقتصادى والاجتماعي التى خلفها حكم بطل ثورة السلب والنهب.
●● واستمر السلب والنهب واستمرت الشعارات الجوفاء وظلت اجنحة الديماجوجية السياسية تطبق على انفاس المصريين.
●● واثبتت التجارب ان فرقا تربت على تاييد كل حاكم اشتراكي او غير اشتراكي تبادر كلما تولى حاكم جديد الى الالتفاف حوله منادية بانه الابن البار للثورة وعليه ان يحافظ على (مكاسبها) التى هى فى الواقع مكاسب لافراد هذا الفريق على حساب واطلال مصر وهى مكاسب وصلت الى اكثر من ٦٠ الف مليون دولار ترقد فى بنوك خارج مصر.
●● عدم وجود نائب للرئيس يتيح للمصريين لاول مرة بعد عشرات من السنين الطوال ان ينتخبوا الرئيس من بين من تقدموا للترشيح.
●● انتخابات تتوافر لها الحرية والنزاهة بعد منافسة قوية لاتفرقة فيها ولا محاباة لمرشح على حساب باقى المرشحين.
●● من المؤكد ان الرئيس المنتخب لن يكون ولاؤه الا للشعب المصرى وليس لثورة السلب والنهب اى فضل عليه.
●● وهكذا يولد الامل فى اقتلاع التخلف من براثنه وفى بداية اصلاح يستعين بكل تجارب الدول التى تسعى باستمرار الى تحقيق المزيد من التقدم.

تعالوا نتصور

●● تعالوا نتصور فيلم انتخابات للرئاسة فى مصر كتلك التى تدور رحاها فى فرنسا.
●● هل الفائز فيها سيحتاج الى صحافة مغتصبة او الى فرض قوانين تحد من حريات المصريين او الى فرض حكومات لا تمثل الارادة الصادقة والحرة للمصريين.
●● مستحيل ان يقدم على اى امر من ذلك لان وجوده فى هذا المنصب السامى يرجع كل الفضل فيه للمصريين واحتمال فوزه فى انتخابات التجديد يرتبط ارتباطا كاملا بما حققه من نجاح اثناء فترة الرئاسة التى انقضت.
●● لقد تمت فى فرنسا انتخابات مجلس النواب اثناء تولى الرئيس ميتران زعيم الحزب الاشتراكي وجرت الانتخابات وتتولى الحكومة الاشتراكية حكم فرنسا مع ذلك سقط الحزب الاشتراكي فى احراز غالبية اعضاء النواب وفازت احزاب المعارضة.
●● هل هذا يمكن ان يحدث فى مصر مادام الرؤساء يدينون بالولاء للثورة ويراسون الفريق الذى ايد كل حكام تلك الثورة.
●● الرئيس ميتران قد استطاع ان يقلب الهزيمة التى لحقته فى انتخابات مجلس النواب الى انتصارات متواصلة لانه خيب توقعات اعدائه الذين توقعوا ان مرارة الهزيمة ستدفعه الى وضع العراقيل امام الحكومة التى يتولى رئاستها خصمه السياسى والذى سينافسه فى انتخابات الرئاسة الا وهو جاك شيراك.
●● لم يتاثر ميتران بالهزيمة فى تصرفاته كرئيس للجمهورية مع حكومة جاك شيراك بل احترم بدقة تدعو الى الاعجاب الشديد ارادة الشعب الفرنسى الذى انتخب احزاب اليمين التى تكونت منها الحكومة برئاسة شيراك.
●● لم يضع اية عراقيل واحترم الاوضاع الدستورية وحرص فى الاجتماعات الدولية ان يشارك فيها مع شيراك وان يظهرا بمواقف تؤكد تعاونهما الصادق فى سبيل تحقيق مصالح فرنسا.

وتعالوا نتصور

●● رئيس منتخب وحكومة انبثقت من الحزب الذى فاز باغلبية النواب .. ماذا يكون الموقف حيال قسوة الديون.. مثلا ؟
●● يستطيع الرئيس مؤيدا بالحكومة والبرلمان والصحافة الوطنية المتحررة من اغتصاب او سيطرة الحكومة ان يتخذ نفس الموقف الذى اتخذته اكثر من دولة من دول امريكا اللاتينية.
●● يستطيع ان يتخذ الموقف الذى اعلنه وتمسك به الرئيس الان جارسيا رئيس دولة بيرو وهو اول رئيس تم انتخابه انتخابا دستوريا تمتع فيه الشعب بالحرية وتوافرت للانتخابات النزاهة الحقة.
●● عندما تولى الان جارسيا الحكم اعلن الدائنين انه لا يستطيع اجاعة الشعب ليسدد فوائد واقساط الديون وانه لهذا لن يستطيع ان يخصص للديون الا ما يوازى حصيلة عشرة فى المائة من الصادرات.
●● وعاد بعد بضعة اشهر ليعلن الدائنين انه قرر وقف السداد تماما لمدة ثلاثة اشهر.
●● هاجت البنوك وصندوق النقد الدولى والبنك الدولى والحكومات لكبريات الدول ولم يهتز الرئيس المنتخب من الشعب بل كرر قوله بانه لا يقبل اجاعة اخوانه فى الوطن ليسدد ديونا غير معروف كيف تم انفاقها.
●● وقيل ان الدائنين سيحجزون على كل ممتلكات بيرو فى الخارج اى السفن والطائرات وكل ما تصدره ولم يهتز الان جارسيا بل عندما انقضت الاشهر الثلاثة أعلن تجديد وقف السداد الثلاثة اشهر أخرى.
●● ولم تحجز اية جهة دائنة على ممتلكات بيرو فى الخارج.
●● ساند الشعب الاجراءات الاقتصادية القاسية التى اعلن الرئيس جارسيا ضرورة تطبيقها لاصلاح الاوضاع المتدهورة وقبل اهل بيرو بقسوة الاصلاحات لانها اتت من رئيس منتخب ياخذ نفسه وحكومة الدولة بنفس القواعد التقشفية التى تطبق على الشعب ويحرم نفسه ومن حوله من اية رفاهية ليكون قدوة لاخوانه فى الوطن.
●● وبدات الجهات الدائنة تخطب ودالان جارسيا وتساومه وتتنازل عن فوائد متجمعة وتعطى تسهيلات وفترات سماح.
●● هذا ما يمكن ان يكون عليه الموقف المصرى.

حكومة تحاول اللحاق بركب التقدم

●● التقدم فى جميع الميادين يتطور بسرعة خارقة والدول الكبرى رغم ثرائها تستعين بكل ما يقدمه العلم لتطوير نظمها.
●● حتى الدول الشيوعية تخلت عن المبادىء الجامدة سعيا الى اللحاق بركب التقدم.
●● الصين الشيوعية قررت ان تعطى لجزيرة هاينان الحرية الاقتصادية التى تتمتع بها جزيرة تايوان التى ترفض الانضمام للصين الشيوعية.
●● اكثر من ذلك قررت حكومة الصين فتح منطقة فى شرق الدولة تمتد بطول خمسة آلاف كيلو متر للاستثمارات الاجنبية ووافقت على ان يتولى المستثمرون الاجانب ادارة المشروعات.
●● عندما اعترض دعاة الرجعية والتمسك بالقديم بان هذا النظام سيخضع اكثر من ٢٠٠ مليون صينى لشركات يديرها اجانب رفض سكرتير الحزب الشيوعى هذا الاعتراض بل ذهب الى ابعد من كل ذلك وسمح بان تقوم شركة لصناعة الاحذية تشارك فى راس مالها وتتولى ادارتها شركة من تايوان التى كانت الصين حتى وقت قريب تعتبرها عدوا لها.

حكم تاسس على الجهل

●● مصر فى اشد الحاجة الى حكومة تنفض عن نفسها مخلفات حكومات عاجزة وحكم عبدالناصر الذى أسس سلطانه وتمكن من اقصاء محمد نجيب وتحديد اقامته بجهود جماعة من الغوغاء دفع لزعيمهم ثلاثة آلاف جنيه ليطوفوا بشوارع القاهرة يهتفون «بسقوط الحرية وسقوط المتعلمين».
●● ومنذ ذلك اليوم الاسود الواقع فى نهاية شهر مارس سنة ١٩٥٤ اختفت حكومات الخبراء من رجال السياسة وتوالت على مصر حكومات من المحظوظين واختفى من مصر هتافات الحرية وحلت محلها هتافات (بالدم.. والروح) التى كان ثمن الهتاف بها خمسة قروش وساندوتشات فول.. وتطور الثمن بعد ذلك ولكن ظل الهتاف على ما هو عليه (بالدم.. بالروح).
●● ومنذ ذلك اليوم اباح الحكم لاصحاب الحظوة النهب والسلب واغتصب بقوة القهر كل ثروات مصر ليشبع نهم الطامعين والمنافقين ولم تكف ثروات مصر لاشباع الجشع واغتراف المال الحرام.. وبدات القروض.
●● وها هى النتائج لا تحتاج الى مزيد من الشرح.. وما كان لحكم تاسس على الهتاف بسقوط الحرية وسقوط العلم والمتعلمين الا ان يوصل مصر والمصريين الى ما هم عليه الآن.

هل اقتنعتم

●● ارجو ان تكونوا قد اقتنعتم كما ارجو الله ان يواصل الرئيس التمسك بعدم تعيين نائب له وان يتمكن المصريون فى يوم من الايام من انتخاب كل من يتولى مركزا رئيسيا فى مصر فهذا هو اول الطريق الى الاصلاح الحقيقى والخلاص من ثورة دمرت مصر وافقرت المصريين ليسلب المحظوظون فيها وينهبون.

أعياد وتهنئة

●● يوم الاحد ينتهى الصيام الكبير لاخواننا فى الوطن والوطنية اقباط مصر ويوم الاثنين هو عيد الربيع عيد شم النسيم.
●● بايمان صادق بوحدة مصر ارجو ان يتقبل اقباط مصر خالص التهانى بالعيد السعيد وان تظل مصر المثل الاعلى للاخوة بين المسلمين والاقباط وان تحتفل بالعيدين بمحبة صافية وتضامن كامل.

صرخة تحذير قبل أن يأتى

عــام المجاعــة

استقلال مصر السياسى مهدد بسبب رغيف الخبز

الفجوة الغذائية تضاعفت ١٠ مرات خلال ٢٠ سنة وتصل إلى حد الجوع سنة ٢٠٠٠

«الفجوة الغذائية» فى مصر اصبحت امرا ينذر بالخطر . فنحن لانكاد ننتج الآن شيئا يذكر من غذائنا اليومى الذى نحتاج اليه . وانما نعتمد فى كل شيء على الاستيراد .. القمح .. اللحوم . الدواجن .. الالبان . وهلم جرا وذلك الوضع المخيف . انما ينذر بمجاعة قادمة . مع تزايد عدد السكان . ومع تناقص مياه النيل . وخطر امتداد الجفاف الافريقى ليشمل بلادنا . ويؤدى الى تناقص المساحة المزروعة لدينا . وهى ضئيلة بالفعل بالنسبة لاحتياجاتنا . وكل امالنا فى تغطية الفجوة الغذائية . يعتمد على زيادة المساحة المزروعة لدينا .

كيف نواجه خطر المجاعة ؟ ذلك ما يحاول هذا التحقيق الوصول اليه بعد عرض المشكلة من واقع الارقام والاحصاءات على المختصين من خبراء الاقتصاد والسياسة . وعسى ان يكون لبلادنا فرج من هذا الشبح المخيف !

اثار موضوع نقص مياه النيل مخاوف كثيرة . اتجهت فى معظمها الى تاثير نقص المياه خلف السد العالى على الطاقة . وبدات اجتهادات عديدة تبحث عن بدائل للطاقة سواء الشمسية او النووية او طاقة الرياح او غير هذا كله . على اعتبار ان السد العالى هو المصدر الرئيسى للطاقة الكهربائية فى مصر .

وبعض المخاوف اتجهت الى تاثير نقص المياه على المساحة المزروعة ومن ثم على مستقبل الغذاء فى مصر .

ومع ان مستقبل الغذاء فى مصر لا يرتبط بوفرة مياه النيل او نقصانها . ومع علمنا المسبق بانه يرتبط بالمعدل الذى تنمو به المساحة المزروعة فى مصر . وبحجم صادرات مصر ووارداتها من الغذاء . وبالفارق بين الانتاج والاستهلاك المحلى من الغذاء وهو ما اصطلح على تسميته بـ«الفجوة الغذائية» .

الا انه كعادتنا فى مصر . كان لا بد من صدمة كهربية توقظنا من غفوتنا . وكانت هذه الصدمة هى نقص مياه النيل . واحتمالات مواجهة مصر للجفاف فى المستقبل . وبالتالى احتمالات مواجهة المجاعة .

غير ان المجاعة ـ وفقا للتقديرات الرسمية ـ قادمة لا محالة . وهذه ليست نظرة تشاؤمية على الاطلاق . لكنها حسابات بالارقام ودلالة البيانات والمؤشرات . فمستقبل الوطن وقوت البشر . لا مجال فيه للتفاؤل والتشاؤم .

تحقيق : عماد الغزالى

الزحام على الغذاء صورة شائعة فى الشارع المصرى فهل تاهبنا لمواجهة نقصه فى الاعوام القادمة

عاطف صدقى

يوسف والى

نحن نستورد ٨٠٪ من الطعام ولن يجدى التسول بسبب أزمة الغذاء العالمى

لكى تصبح المسالة اكثر وضوحا علينا ان ننظر الى معدل النمو السكانى فى مصر . والبالغ وفقا للتقديرات المتفائلة ٢٫٥٪ سنويا . وفى المقابل ننظر الى معدل نمو المساحة المزروعة قمحا . على اعتبار ان القمح هو «رغيف العيش» الذى يعتمد عليه الناس فى معيشتهم .

فالمساحة المزروعة قمحا لم تزد عما كانت عليه منذ عشرين سنة . فقد ظلت تتراوح بين ١٫٢ و١٫٣ مليون فدان منذ ١٩٦٥ وحتى ١٩٨٥ . فى الوقت الذى زاد فيه السكان بما يقرب من عشرين مليون نسمة اى ان الافواه المطالبة بالغذاء زادت . وزادت معدلات الاستهلاك وانماطه بالتبعية .

وهكذا تبدو المشكلة فى ابسط صورها . حالة من عدم التناسب بين الانتاج والاستهلاك . بين المنتج محليا من الغذاء والثابت بسبب ثبات مساحة الارض الزراعية او زيادتها بمعدلات بطيئة . وبين الاستهلاك المحلى من الغذاء . والزيادة المطردة فيه نتيجة الزيادة المطردة فى اعداد السكان ومعدلات النمو :

. هكذا كله يدعونا للتساؤل عن حجم «الفجوة الغذائية» فى مصر بشكل كامل . وكما اوضحت دراسة لمجلس الشورى عن حجم الفجوة الغذائية . فقد بلغ فى مصر عام ١٩٦٠ حوالى مليون طن غذاء . قدرت قيمتها بنحو ١٥٠ مليون دولار . وفى عام ١٩٧٠ بلغت ١٫٧ مليون طن قدرت قيمتها بنحو ١٨٤ مليون دولار . وفى عام ١٩٨٠ بلغت ٧٫٤ مليون طن قدرت قيمتها بحوالى ١٫٩ مليار دولار . وهذا يعنى انه فى خلال عشر سنوات فقط . وهى الفترة الواقعة بين ١٩٧٠ . و١٩٨٠ تضاعفت الفجوة الغذائية عشر مرات .

ولتغطية هذه الفجوة بين الانتاج المحلى والاستهلاك لجات الحكومة الى استيراد السلع الغذائية . والحبوب على وجه الخصوص . وقد بلغ حجم وارداتنا من السلع الغذائية ٦ ملايين طن فى السنة بينما لا يتعدى حجم صادراتنا الزراعية ٤٥ الف طن فقط . والمتوقع وفقا للمعدلات الحالية ان تصبح الفجوة الغذائية من الحبوب ١١ مليون طن عام ١٩٩٢ ونحو ١٣ مليون طن سنة ٢٠٠٠ .

وكنتيجة مباشرة لكل هذا اصبحت مصر هى ثانى دول العالم استيرادا للقمح بعد الاتحاد السوفيتى . واصبح تمويل استيراد القمح يستنزف نحو ٤٤٪ من صادراتنا السلعية . فالقمح نسبة الاكتفاء الذاتى منه ٢٠٪ فقط . والباقى نستورده من الخارج . ومع نهاية الخطة الخمسية الثانية ستزيد الفجوة الغذائية من الحبوب كما قلنا الى ١١ مليون طن . وستنخفض نسبة الاكتفاء الذاتى من الحبوب من ٥١٪ عام ١٩٨٢ الى ٤٠٪ مع نهاية الخطة الخمسية الثانية فى ١٩٩٢ !

وهكذا خلقت مشكلة الغذاء ونقصه مشكلة اخرى لازمة لها او تابعة لها بمعنى ادق . وهى مشكلة الاستيراد . فنحن نستورد ٦٠٪ من الحبوب كما سبق الاشارة . ونستورد ٨٠٪ من احتياجاتنا الغذائية بشكل عام . ولا بد ان يكون لذلك تاثير على استقلالنا وحرية القرار السياسى فى مصر .

المشكلة واحتياجات العالم

واذا كانت بعض الدول ـ وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية ـ تعطينا باقى احتياجاتنا من الغذاء فى مقابل تنازلات سياسية معينة . فلا بد ان نعى ان هذه الدول ستتوقف يوما ما عن هذه «المقايضة» ليس فقط بسبب تغيرات محتملة فى سياستها تجاهنا . وانما ايضا بسبب ان ازمة الغذاء هى ازمة عالمية وليست محلية تخص مصر وحدها .

فالمتوقع ان يصل سكان العالم الى ٧ مليارات نسمة عام ٢٠٠٠ وسيتعدون ١١ مليارا فى منتصف القرن القادم . وبالتالى فان الطلب العالمى على الغذاء سوف يتزايد سنويا بنسبة ٢٫٨٪ بسبب النمو السكانى المستمر . وبسبب ارتفاع القدرات الشرائية لدى الافراد . وطبقا لبيانات هيئة الامم المتحدة سيكون من الضرورى مضاعفة انتاج الغذاء ٣ مرات لكى يمكن اطعام هذه الاعداد المتزايدة من البشر .

● وكما يقول الدكتور رمزى زكى فى دراسته الهامة عن المشكلة السكانية . فان باحثى شئون التغذية يقدرون ان العالم سيواجه فجوة غذائية عالمية تقدر بـ ٥٠٠ مليون طن من الحبوب سنويا مع مطلع القرن القادم . وسيتضور الاطفال جوعا . وسيموت نحو ٥٠٠ مليون طفل بسبب سوء التغذية !

فالسكان فى العالم يتزايدون بمعدلات سريعة حيث يولد يوميا ما يقرب من ٢٧٠ الف طفل رضيع . فى حين تبلغ الوفيات ١٤٠ الفا فقط . اى ان الفارق بين معدل المواليد ومعدل الوفيات هو ١٣٠ الفا . وهذا يعنى ان سكان العالم يتزايدون بمعدل ٣ اطفال كل ثانيتين . وحوالى ٩٠ طفلا فى الدقيقة . اى ان مليون طفل يصرخون كل اسبوع فى جميع انحاء العالم طلبا للغذاء .

وطبقا لتقديرات اليونيسيف فقد مات فى علم ١٩٧٩ ما يزيد على ١٢ مليون طفل تقل اعمارهم عن ٥ سنوات بسبب الجوع .

ولكن ينبغى ان نؤكد من خلال هذا الاستعراض لطبيعة الازمة على المستوى العالمى على حقيقتين مهمتين :

ـ ان البلاد ذات المستوى الغذائى المنخفض تضم نحو ٧٥٪ من سكان العالم . بينما البلاد ذات المستوى الغذائى المرتفع تضم ٢٥٪ من سكان العالم .

الحقيقة الثانية ان الدول المتخلفة ـ ومصر منها ـ تعتمد اعتمادا كبيرا على استيراد المواد الغذائية من السوق العالمية . وقد زاد حجم ما استوردته من الحبوب زيادة هـائلة فى السنـوات الاخيرة . حيث ارتفعت الكمية المستوردة من ٢٠ مليون طن فى سنة ١٩٦٠ الى ٥٠ مليون طن فى السبعينات والى ٨٠ مليون طن سنة ١٩٨٠ . ومن المتوقع ان تصل الكمية المستوردة الى ١٤٥ مليون طن سنة ١٩٩٠ .

وهذا مؤشر خطر . لان دولا معدودة ستتحكم فى غذاء العالم مع مطلع القرن القادم . او فى التسعينات على وجه التحديد . وسترتفع اسعار المواد الغذائية ارتفاعا مخيفا نتيجة لزيادة الطلب عليها .

وفى ضوء هذه الحقائق ستواجه مصر مازقا خطيرا لتسد الافواه التى تطلب الغذاء كل يوم . وإذا ظلت السياسات الحالية كما هى تدور فى فلك الاستيراد لسد الفجوات باعتباره ايسر السبل واسرعها . فسنظل نستورد ونستورد . ولن تقف الامور عند حد . ما دامت مساحة الرقعة الزراعية كما هى . ولنا ان نتوقع عاقبة هذه السياسات . حيث ستزداد الديون زيادة رهيبة وسنتسول من العالم طلبا للغذاء . وكنتيجة لهذا لنا ان نتوقع ايضا ان تفقد مصر استقلالها السياسى والحضارى ما دامت مقادير غذائها مرتبطة بانظمة عالمية .

هذه هى بعض المؤشرات التى تنذر بالعاقبة اى «المجاعة» ونحن لا نذكرها من باب التشاؤم والتهويل . ولكن نذكرها حتى لا تفاجئنا الايام بما لم يكن فى الحسبان . فمتى تواجه مصر المجاعة ؟ وكيف نستعد لها حكومة وشعبا ؟ وما هى الخطوات الاقتصادية الواجب اتخاذها من الآن كدروع للمواجهة ؟

مؤشرات حدوث المجاعة

الدكتور محمد سمير مصطفى استاذ الاقتصاد الزراعى والتغذية بمعهد التخطيط القومى يرى ان هناك مؤشرات يمكن من خلالها التنبؤ بحدوث المجاعه منها :

ـ نقص المياه نقصا خطيرا . وقد حدث هذا بالفعل مؤخرا . فى مصر واثار العديد من الاجتهادات حول تاثير نقص المياه على الزراعة فى مصر . الا ان هناك نماذج لتلك التاثيرات حدثت فى افريقيا كما هو الحال فى اثيوبيا والسودان

والملاحظ فى هذا الخصوص اننا ندخل فى دورات مناخية غير منتظمة وتتميز بتقلبات مناخية ليست فى صالحنا . والدورة المناخية القادمة وعلى مدى الثلاثين عاما القادمة . ستسود احوال جفافية فى المنطقة . وستنقص المياه بشكل عام بالنسبة للمنطقة ككل . وسيؤثر ذلك بالطبع على الموارد المائية لمصر وبعض دول حوض النيل . التى تقوم بعمل بعض المشروعات فى نطاق الاراضى التابعة لها . والتى ستؤثر بدرجة او باخرى على موارد المياه وكمياتها التى تصل الى مصر .

وسيواكب نقص الايراد المائى شواهد اخرى واضحة تشير هى الاخرى الى قرب حدوث المجاعة . كان ينقص الغذاء نقصا خطيرا مما يؤثر على صحة السكان . وتقل بدرجة كبيرة قدرتهم على انتاج احتياجاتهم من الغذاء .

وهناك ايضا «النفوق الجماعى للحيوانات» . او الموت الجماعى لها . نتيجة نقص المراعى والكلأ اللازم لغذائها .

من هذه الشواهد ايضا ان يرتفع معدل الوفيات بالنسبة للاطفال .

منها ايضا الهجرة الجماعية التى يقوم بها المواطنون من المناطق التى تعانى جفافا او نقصا فى موارد الغذاء الى مناطق اكثر وفرة .

كيف نواجه الخطر

ولكن نحمد الله ان هذه الشواهد فى مجملها ليست موجودة بشكل سافر وواضح فى مصر . وان كان ذلك يجب الا يجعلنا نغض الطرف عن مشكلة الفجوة الغذائية التى تتضخم بشكل كبير . وهذا مؤشر خطر . اما كيفية التصدى لهذه الاشكالية والاستعداد من الآن لمواجهة المجاعة فيمكننا ان نتخذ بعض الخطوات لمواجهة هذا الخطر منها :

ـ ضرورة وجود مسح غذائى شامل لجميع مناطق الجمهورية يحدد الاحتياجات الفعلية للمواطنين فى المناطق المختلفة ويراعى اختلاف معدلات الاستهلاك وانماطه من منطقة لاخرى .

ـ ضرورة تطوير جهاز انذارى وتحذيرى ضد نقص الغذاء لمواجهة احتمالات نقصه قبلها بفترة كافية . لانه كما قلت هناك شواهد تشير الى هذا . فلا يجب ان تسقط علينا المجاعة سقوط الصاعقة لانها بالفعل لا تحدث بين يوم وليلة . وهذه هى مهمة صناع السياسات فى مصر .

ـ ضرورة التخزين فى سنوات شبع السوق العالمية التى تقل فيها اسعار السلع . اى ان ندخر من سنوات الرخاء لمواجهة سنوات الكساد ويصاحب ذلك بالطبع عمليات تطوير الصوامع وتطوير امكانيات التخزين .

ـ التعامل مع الموارد المائية المتاحة بشكل يسمح باستغلالها الاستغلال الامثل . سواء بالنسبة للاستخدامات الادمية او لعمليات الرى فى الزراعة . او لغيرها من الاغراض بحيث لا يتم تبديدها .

استعمار الموارد

● الدكتورة كاميليا شكرى مقررة اللجنة الزراعية بحزب الوفد تطرح القضية من منظور العلاقة بين الامن القومى والامن الغذائى . فالعلاقة كما ترى متداخلة بينهما بشكل كبير فقد تحول الاستعمار من شكله السافر الواضح كاستعمار عسكرى الى استعمار اقتصادى او بعبارة اخرى اصبحت الدول الكبرى تستعمر الموارد ولا تستعمر المواقع . لانها فى هذه الحالة لا تتحمل تضحيات كبيرة فى ارواح جنودها او فى مواردها . وخططها فى ذلك انها تقوم بتسهيل الاقتراض والديون . وتبيع الغذاء للدول التى تحتاجه باسعار اقل من اسعار التكلفة . او تعطيه لها على شكل منح او هبات . وكنتيجة مباشرة لهذا تتعود هذه الدول على تعويض النقص لديها من الغذاء بهذه الطريقة وهذا هو مكمن الخطورة . لان هذه الدول لا تصعب عمليات الحصول على منح الغذاء او الاموال . لكنها عند السداد تتمسك بكل حقوقها . وهذا هو ما اعنيه بلستعمار الموارد .

ولكى نكون منصفين ـ تضيف الدكتورة كاميليا شكرى ـ فان الفجوة الغذائية التى تعانيها مصر اليوم ليست وليدة اللحظة ولا السنوات القلائل الماضية . لكنها وليدة السياسات الخاطئة التى تبنتها ثورة يوليو فى مجال الزراعة . حيث كان الاتجاه لتحويل مصر من بلد زراعى الى بلد صناعى . وقد تناسى هؤلاء ان تميز مصر الحقيقى هو فى انتاجها الزراعى . وان الانتاج الزراعى يمـول عمليات الصناعة . كما ان الغذاء اهم كثيرا من اى اقتصاديات اخرى . وان كان ذلك بالطبع لا يقلل من اهمية مكونات الاقتصاد القومى الاخرى . الا انه يعنى اننا كان يجب ان ننبه الى خطورة اهمال الزراعة وتناقص المساحة الزراعيـة وتناقص الانتاجية وهو ما نعانى اثاره الآن .

اعادة النظر فى احوال القرية

وفى اعتقادى انه لا عبور لهذه الازمة الا اذا اعدنا النظر فى احوال القرية المصرية . فلا بد ان نرتقى باحوال القرية . ليس فقط على المستوى الزراعى . وانما على المستوى الاجتماعى ايضا . ولا بد ان يعطى قطاع الزراعة الاهتمام الذى يستحقه عند من يضعون الميزانية . وان ينظر الى الزراعة باعتبارها جزءا من سياسة متكاملة ولا يتم التعامل معها بشكل جزئى . ولا بد قبل هذا كله ان نعيد الرابطة بين الارض والفلاح فتزيد الانتاجية وتزيد مساحة الارض الزراعية .

ولا اتصور انه يمكننا تحقيق الاكتفاء الذاتى من السلع الغذائية . انما على الاقل يمكننا ان نصل الى حد ادنى من تحقيق الاحتياجات الفعلية للمواطنين من الغذاء وهو ما يمكن تسميته حدا آمنا للغذاء . ولا بد ان تكون هناك خطط واضحة للتنمية المستمرة وان تكون هناك مراجعة وتصحيح للخطط لنرى ما تحقق منها وما لم يتحقق . هذا بالاضافة الى اعادة النظر فى سياسات التسعير والتسويق فى الانتاج الزراعى . لان جانبا كبيرا من السلع الغذائية التى نعانى نقصا منها لا يقبل الفلاح على زراعتها . لان العائد منها قليل ولا يغرى بزراعتها .

هذه هى الازمة بكل ابعادها . وهى كما قلنا فى البداية ليست فقط ازمة غذاء . ولكنه «حصار تجويع» يفضى فى نهاية الامر الى فقدان الاستقلالية وربما فقدان الذات .

فهل نصحو قبل ان تصبح المجاعة واقعا مخيفا يهددنا بالفناء ؟

مساحات شاسعة من الصحراء تنتظر استصلاحها لتعويض نقص الطعام فهل نستجيب ؟

الدكتورة كاميليا شكرى

د . محمد سمير مصطفى



بكتئبة دمياطية

لماذا هذا التجريح .. يا أستاذ محسن !

بقلم : عباس الطرابيلى

كنت في مهمة صحفية خارج مصر . عندما كتب الاستاذ محسن محمد عموده اليومى . عما ادعاه عن بخل الدمايطة في «جمهورية» الثلاثاء قبل الماضى . وعندما عدت وجدت في انتظارى عشرات الرسائل والمكالمات . تنهال علىّ من الدمايطة تحتج ، وتحتر ، بل وتنذر ..

وكان استاذنا محسن محمد ذكيا عندما نسب ما كتب الى الصحفى الامريكى ، ليبدو كمجرد ناقل لما نشرته اشهر صحيفة اقتصادية يومية في العالم وهى «وول ستريت جورنال» ولكن ما لم يقله محسن محمد ان هذا الجانب الفكه الذى ابرزه في مقاله جاء عرضا في المقال الاصلى وليس اساسيا .. فكما قال لى محافظ دمياط الدكتور احمد جويلى - وكان ليلتها عائدا لتوه من مهمة علمية في المكسيك ومعه نسخة من الصحيفة الامريكية - ان المقال الذى كتبه مراسلها في مصر . ونشرته في صدر صفحتها الاولى . يروى قصة مدينة تفرض اسلوبها الصناعى ونظامها الاقتصادى ، وسلوكها الاجتماعى المتميز .. وكيف انها عبارة عن مصنع كبير لا مجال فيه للكسالى ولا موضع فيه للمتسولين ..

والى ان تصلنى صورة المقال كاملا ، اقول للاستاذ محسن محمد - وقد عملت معه وبجواره لسنوات طويلة في «اخبار اليوم» - اعتبره من اكثر صحفيينا ثقافة : قراءة . وانتاجا . وترجمة . وانفتاحا على العالم .. اقول : لقد ظلمت مدينتى دمياط .. ووجهت لها طعنة لن يمحوها الاعتذار لمدة شهر .. ولو جاء مكتوبا ..

واعتقد انه اندفع لينقل ما قرا دون معرفة حقيقية بالمجتمع الدمياطى . واضافاته الاساسية للاقتصاد المصرى .. واعتقد انه حاول ان يقدم صورة مرحة عن دمياط . فجانبه الصواب .. فما هكذا يكون مقابل ما تقدمه دمياط : مدينة .. وسكانا .. وسلوكا .. واقتصادا ..

●● واذا كنا نرى احباطا عاما في معظم ما يجرى في مصر الآن .. الا ان دمياط تكاد تكون المدينة الفريدة التى تواصل عملها . وانتاجها المتميز دون ان تنظر وراءها .. ويكفى انها المدينة الوحيدة التى تربح .. حتى القطاع العام فيها يربح هو ايضا ، كما يربح القطاع التعاونى .. على عكس كل ما يدور في معظم مدن مصر ؟!

●● واقول للاستاذ محسن محمد : هل سمع عن «المدينة المصنع» وهو الذى سمع وزار «المدينة الجامعة» .. و«الجامعة المدينة» .. اقول له ان دمياط مصنع كبير .. وعندما اطلقت عليها منذ شهور اسم «يابان مصر» لم اكن مغاليا .. فكل شوارع دمياط بل وحواريها وازقتها تكمل بعضها بعضا .. مصنع كبير .. او خط انتاج متكامل متتابع .. ويكفى ان يرى شارع عبدالرحمن الذى يزيد طوله على كيلومتر .. وهو كله بالحوارى والازقة المتفرعة عنه . والهابطة اليه عبارة عن مصنع كبير لصناعة الاثاث .. عبارة عن خطوط انتاج تكمل بعضها بعضا ليخرج منه - مثل غيره من شوارع دمياط - انتاج متكامل .. ودلونى على شارع اخر في مصر .. وربما خارج مصر يشبه شارع عبدالرحمن بكل ما يقدمه . بداية من المعلمين ونهاية بالصبية .. شارع يعمل في «رتم» واحد قل ان تجد له مثيلا في اى مدينة في العالم .. وربما ليس في اليابان ذاتها ..

●● واقول لصاحب «من القلب» دلنى على مدينة اخرى في مصر تعطى المثل على الحل الذاتى لكل المشاكل .. مدينة لا تكلف الخزانة العامة شيئا يذكر .. فهى المدينة التى اخترعت «السيارة المستشفى» منذ اكثر من ٢٠ عاما .. لتقدم الخدمة الطبية المستعجلة لكل الناس بقروش زهيدة .. ثم قدمت لمصر كلها مشروعها الرائد في جمع بواقى الادوية المستعملة ممن يملكون ليقدموه - وبنظام - الى من لا يملكون .. ثم مشروع وحدات علاج الفشل الكلوى الذى مولوه وقدموه ونفذوه قبل اى مدينة اخرى في صمت ورهبنة .. وتجربة النظافة الذاتية في قسم رابع - اكبر اقسام المدينة - وفق نظام ادعو كل محافظى مصر ومسئوليها الى دراسته ليعرفوا سلاسة تنفيذه ، وبساطة فكرته .. علهم يعرفون كيف يواجهون تلال القمامة في مدنهم وشوارعهم .

●● ثم اسال صاحب المقال : هل سمعت عن «شرطة قطاع خاص» ؟ واجيب لأقول إن الدمايطة على وشك إخراج هذا المشروع إلى حيز الوجود (!!) فقد تم بحث المشروع في المجلس الشعبى المحلى لمركز دمياط وايده مدير الامن.. ووافق المحافظ على تنفيذه !!

والمشروع بدأ بفكرة طرحها اثنان من الدمايطة عرضا استعداد اهالى حى قسم رابع لتنظيم عملية حراسة خاصة تحت اشراف مديرية الامن . وذلك بتعيين ٤٠ خفيرا خاصا .. ويتحمل اهالى الحى تكاليف المشروع . على ان تعمم هذه التجربة الرائدة في باقى احياء مدينة دمياط في حالة نجاحها . كل هذا من اجل تخفيف العبء عن خزانة مصر المرهقة .. هل بعد هذا ايجابية .. وهل بعد هذا عمل نافع يا اهل مصر ؟!

●● ثم هل نسى الكاتب الكبير ان شعب اليابان هو اكثر شعوب العالم عملا ، وادخارا .. وهذا سر عملاق اسيا القوى .. وهل نسى ان الالمان - وهم عباقرة اوروبا - اكثر شعوب الارض تنظيما وادخارا .. حتى اصبحوا عملاق اوروبا القوى ؟!

اننى ، وحتى افك الاشتباك والمعركة الوشيكة بين كاتبنا الكبير وشعبنا الدمياطى العملى العظيم .. ادعو نيابة عن اهلى الاستاذ محسن محمد لزيارة دمياط - على نفقتى وفى ضيافتى - ليرى الحقيقة . لا لينفى ما كتب . ولكن ليعرف الحقيقة التى يحاول كل كاتب ان يسخر منها . وانا على ثقة بانه بعد هذه الزيارة سيخصص عموده اليومى ولمدة شهر على الاقل . ليتحدث عن تجارب دمياط وعصامية اهل دمياط .. وليس فقط عن عظمة صناعة دمياط .. وعظمة ابنائها .

والمشكلة هى هل يقبل الدمايطة التحدث الى محسن محمد .. وانا اعرف كم جرحتهم كلماته القاسية .. الظالمة .. وكل املى ان يغفر له الدمايطة .. وان يقبلوا زيارته .. واقول لاهل بلدى : اغفروا له .. فلم يكن من العارفين !!

اما عن اصل حكاية بخل الدمايطة - مع اعتراضى على التسمية - فهذا موضوع اخر سوف اتناوله قريبا لأشرح جذوره .. واصوله لنضع حدا للسخرية من الشعب الاكثر عملا والاعظم وفاء لامهم العظيمة : مصر .

* * *

كان مفروضا ان اختتم اليوم سلسلة مقالاتى عن ميناء دمياط .. وعن محاولة قتل هذا الميناء . بعد ان تركزت الاتهامات حول جريمة قتل هذا المشروع العظيم .. ولكن عظم الجرح الذى اصاب الدمايطة من مقال محسن محمد جعلنى اؤجل ختام معركة الميناء الى الاسبوع القادم .

اليوم.. اجتماع لجنة التعليم بحزب الوفد

تعقد لجنة التعليم والبحث العلمى بالوفد اجتماعا برئاسة الدكتور عصمت علام. يعقد الاجتماع في الساعة السابعة مساء اليوم «الخميس» بمقر الوفد بالمنيرة.

والأحد.. اجتماع لجنة الوفد بمحافظة القليوبية

تعقد لجنة الوفد بالقليوبية اجتماعا برئاسة الدكتور احمد فهيم، لمناقشة تكوين لجنتى الشباب والبشر. يعقد الاجتماع في الساعة السابعة مساء يوم الاحد القادم.

نص مشروع شولتز لإحلال السلام

(بقية المنشور ص ١)

وبعد سبعة اشهر من بدء هذه المفاوضات الانتقالية تبدأ المفاوضات على الوضع النهائى. وبهدف استكمالها خلال عام واحد.. وتقوم هذه المفاوضات على اساس كل بنود ومبادىء قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢.. وتبدأ مفاوضات الوضع النهائى قبل بدء سريان الفترة الانتقالية.. وتبدأ الفترة الانتقالية بعد ثلاثة اشهر من التوصل الى الاتفاقية الانتقالية. وتستمر لمدة ثلاث سنوات.. وسوف تشترك الولايات المتحدة في كل من مرحلتى المفاوضات وستعمل على سرعة الانتهاء منهما. وبوجه خاص فان الولايات المتحدة سوف تطرح مسودة مشروع اتفاق على الاطراف المشاركة لبحثها وذلك في بداية المفاوضات على الفترة الانتقالية.

وقبل اسبوعين من بداية المفاوضات، يعقد مؤتمر دولى.. وسوف يطلب من السكرتير العام للامم المتحدة توجيه الدعوات إلى الاطراف المعنية بالنزاع العربى - الاسرائيلى. والى الاعضاء الخمسة الدائمين بمجلس الامن.. ويتعين على جميع المشاركين في المؤتمر ان يقبلوا قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، وان ينبذوا العنف والارهاب.. ويحق لطرفى كل مفاوضات ثنائية احالة تقارير عن حالة مفاوضاتهما الى المؤتمر، وذلك باسلوب يتم بالاتفاق عليه.. ولن يكون بمقدور المؤتمر فرض حلول او رفض اتفاقيات يتم التوصل اليهـا.. ويكون التمثيـل الفلسطينى ضمن الـوفد الاردنى - الفلسطينـى.. ويتم بحـث القضيـة الفلسطينية في المفاوضات بين الوفدين الاردنى - الفلسطينى والاسـرائيلى.. وتجرى المفاوضات بين الوفد الاسرائيلى والوفد الاردنى - الفلسطينى بشكل مستقل عن غيرها من المفاوضات.

بيان التفاهم هذا كل لا يتجزأ.. وتقر الولايات المتحدة بان قبولكم له يتوقف على تنفيذ كل جزء منه بصدق واخلاص.

المخلص/ جورج شولتز

نعى

السيدة/ نجلاء حافظ من اسرة الوفد تشاطر الاستاذ/ ساهر الجوهرى الاحزان في وفاة حماه الاستاذ/ حسين الجبالى المنشلوى للفقيد الرحمة .

مدير تراخيص الزيتون يتقاضى ١١٦ جنيها راتبا شهريا وتمكن من تكوين ثروة قدرها ثلاثة ملايين جنيه !!

كتبت سحر ضياء الدين :

اصدرت محكمة جنايات القاهرة حكما بتاييد قرار جهاز الكسب غير المشروع بمنع صبرى عبدالعظيم مهندس ومدير تراخيص بحى الزيتون من التصرف في امواله واموال زوجته واولاده القصر.

وعلمت «الوفد» ان صبرى عبدالعظيم يعمل مديرا لتراخيص بحى الزيتون بمرتب قدره ١١٦ جنيها، وكون من خلال وظيفته ثروة ضخمة تزيد على ثلاثة ملايين جنيه كتقدير مبدئى. وكانت قد تشكلت عدة لجان لحصر ممتلكاته، وتوصلت اللجان الى حصر مبدئى للروته، وهى عبارة عن ١١ عقارا يمتلكها المتهم و٣ عمارات و٣ قطع ارض تمتلكها زوجته وارض زراعية في قرية اوسيم قدرت بمبلغ ٣٠٠ الف جنيه كما يمتلك عدة سيارات مرسيدس وتبين ان معظم العقارات التى يملكها تقع في حى الزيتون، الذى يعمل به، والباقى في الاحياء المجاورة وتم ضبط ٥٦ الف جنيه نقدا في منزله، و١١٠٠ دولار امريكى وبعض العملات الاجنبية و٤٤ قطعة ذهبية. وكان قد اكد في رده على سؤال عن حجم ثروته بانه لايستطيع حصرها، كما ادعى انه مهندس بالمعاش ولايخضع للكسب غير المشروع الذى يختص بموظفى الدولة الموجودين بالخدمة. وكان يقدم اقراراته الضريبية الى مصلحة الضرائب ويذكر فيها ان صافى ربحه ١١٠٠ جنيه فقط وقد تبين من خلال التحقيقات انه ضيع على الدولة مبالغ ضخمة من المخالفات الخطيرة التى ارتكبها في تراخيص المبانى.

المعارضة تطالب مجلس الشعب بقطع العلاقات مع اسرائيل

ناقش مجلس الشعب امس، طلب احاطة تقدم به النائب ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل، عن الانتفاضة الفلسطينية، وطالب يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية، بوقف تطبيع العلاقات المصرية مع اسرائيل. وحذر اسرائيل من التمادى في تعسفها واضطهادها للشعب الفلسطينى. وشرح الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في مستهل الجلسة، موقف مصر من القضية

السماح للنقابيين بالانتساب للجامعة العمالية

ووافق مجلس ادارة المؤسسة الثقافية العمالية برئاسة أحمد العماوى رئيس المجلس ووكيل مجلس الشورى على اقرار نظام الانتساب للجامعة بشعبها المختلفة ، في دراسة مسائية لمدة عامين للنقابيين الراغبين ، يمنح الدارس دبلوما في الاعلام النقابى او الادارة العمالية او التعاونيات والتربية العمالية : على ان تبدأ الدراسة وفق هذا النظام ، عقب اجازة عيد الفطر المبارك .

واوضح الدكتور عماد الدين حسن المدير العام للجامعة العمالية أن الدراسة بهذا النظام ستشمل بالاضافة الى هذه التخصصات الثلاثة بشعب الجامعة ، دراسة للغات الحية ، والكمبيوتر ، وتخصص لاوائلهم مكافآت مادية علاوة على منح دراسية في الخارج .

قراصنة الجو يهددون بقتل

(بقية المنشور ص ١)

لتلبية مطالبهم وهددوا بقتل افراد العائلة المالكة الكويتية الثلاثة الذين على متن الطائرة المختطفة في حالة عدم تلبية السلطات الكويتية لمطالبهم .

وكان المختطفون قد اطلقوا قبل ساعات من هذه التهديدات سراح ٢٤ سيدة من ركاب الطائرة الكويتية من جنسيات مختلفة ومن بينهم ثلاث مصريات وذكرت السيدات اللائى اطلق سراحهن ان المختطفين يتحدثـون العربية ويضعون اقنعة على وجوههم ويعاملون الركاب بطريقة حسنة واكدت السيدات عدم وجود اطفال على متن الطائرة كما وصل امس إلى طهران وفد كويتى للاشتراك مع السلطات الايرانية في المفاوضات الجارية مع قراصنة الجو وعقد امس مجلس الوزراء الكويتى اجتماعا طارئا لمتابعة الموقف وصرح متحدث باسم مجلس الوزراء بان الاتصالات تجرى حاليا بين السلطات الكويتية والايرانية لبحث انهاء الازمة بشكل سلمى واضاف المتحدث الكويتى ان بلاده اعربت عن رضائها على الاسلوب الذى اتبعته ايران في التعامل مع الحادث حتى الان ووافقت امس السلطات الايرانيـة على طلب من مختطفى الطائرة بارسال طبيب لفحص عدد من ركاب الطائرة ووصف الطبيب الحالة الصحية لسيدتين كويتيتين بانها سيئة كما رفض المختطفون اطلاق سراحهما

٥ سنوات أشغال شاقة لعاطف زخارت

كتب محمد زكى :

قضت امس محكمة امن الدولة العليا طوارىء بمعاقبة السجين عاطف زخارى بالاشغال الشاقة ٥ سنوات في قضية سرقة مقاول بحلوان في عام ١٩٨٣ اثناء غيابه ، وسرق طبنجته المرخصة ، و ٦ طلقات نارية ، ومصوغات ذهبية خاصة باولاده ، ومبلغا نقديا كبيرا .

انسحاب القوات السوفييتية من أفغانستان دون انتظار لنتائج مباحثات جنيف!

كابول - خاص «للوفد» : اكد ادوارد شيفرنادزة وزير الخارجية السوفييتى التزام بلاده بتنفيذ القرار السياسى بسحب القوات السوفييتية من افغانستان في حالة عدم التوصل لاتفاقيات محددة خلال مباحثات جنيف الحاليـة بين افغانستان وباكستان. ويحضرها ممثل الامم المتحـدة، وممثلـون سـوفييت وامريكان. كمـا اكد شيفـرنادزة، ان مباحثات جنيف ستستكمل في حالة رفض الولايات المتحدة التوقيع على الضمانات الدولية للاتفاقيات. خاصة ان المشكلة الافغانية لاترتبط جغرافيا بواشنطون واقترح وزير خارجية الاتحاد السوفييتى خلال زيارته لافغانستان في الفترة من ٣ الى ٥ «ابريل» الحالى، توقيع اتفاق ثنائى بين افغانستان والاتحاد السوفييتى يراعى فيه مصالح الطرفين. وكانت الادارة الامريكية قد اعلنت عن استمرار تقديم المساعدات العسكرية الامريكية لقوى المعارضة الافغانية ونقل هذه المساعدات عن طريق باكستان. واشار شيفرنادزة الى المحاولات الامريكية لاقناع بـاكستان بالاخلال باتفاقيات جنيف. كما يسعى الجانب الباكستانى لاستغلال المباحثات الحالية لانهاء مشكلة الحدود لصالحه. وقد رفضت قوى المعارضة الافغانية والزعماء - الافغان - السبعة - اللاجئون لباكستان الموقف الباكستانى حول مشكلة الحدود.

بقية مقال د . محمد عصفور

ان غايتى من هذا المقال التنبيه الى امر اخطر بكثير من اغتيال الكرامة القومية ، والسيادة الشعبية ، وحقوق الانسان المقدسة ، والعدل الاجتماعى .. اننى اريد ان انبه الى اخطر جريمة اعتاد ارتكابها الغزاة المستعمرون في المستعمرات ، وهى اغتيال الشعوب .. ولكن الاغتيال يتم اليوم بايد وطنية ! وانبه على الفور الى اننى لا اتهم مرتكب هذه الجريمة البشعة بالعمد مع سبق الاصرار والترصد ..

فازهاق الروح يمكن ان يقع بغير عمد ، او قضاء وقدرا .. ولكنه يبقى مع ذلك قتلا .. كما اننى لا اقصد باغتيال الشعب في هذا الصدد الاغتيال الحقيقى اى ازهاق الارواح ، وانما اقصد اساسا تجريده من مقومـاتـه التـاريخيـة والانسـانيـة والحضارية وهى تلك المقومات التى تحرص اية دولة استعمارية على هدمها حتى - لا - تكون حصونا - او - قلاعا - لمقاومة الغزو .. واذا كان الاستعمار لا يتورع عن استخدام كافة الوسائل لتحقيق هذه الغاية ، فانه لا يتردد في اغتيال المناوئين لـه ، وشـراء العمـلاء والخـونـة والجـواسيس ، واثـارة الفتنـة والانشقاقات وهدم المقومات الوطنية ، واشاعة الانحلال بل وترويج الادمان.. وغالبا ما كانت زجاجة الخمر في افريقيا اقوى في الدمار من طلقة الرصاص .. واذا كانت هذه هى بعض الاساليب التى تلجا اليها الدول الاستعمارية لترسيخ جذورها فان المؤسف ان بعض حكام دول العالم الثالث . في سبيل تاكيد سلطانهم (وما يجره من مغانم او مزايا) لا يتنبهون الى ان اساليبهم او سلوكياتهم في الحكم هى نفس اساليب الاستعماريين . وانها تحقق في التطبيق جريمة الاغتيال المعنوى للشعوب . واذا وجد الشعب نفسه امام حاكمه الوطنى مجردا من الكرامة والحرية والامان ومحروما من العدل والاحلام المشروعة . فباى شىء يفضل الحكم الوطنى حكم الغزاة ؟!

من حق كل مواطن في مصر ان يتساءل هل تلقى شعب مصر خلال ستة وثلاثين عاما اى قدر من الاحترام ، وهو الذى يقرر مصيره (في كل المراحل) شخص واحد . تتركز كل السلطات في يديه . واذا كان الشعب قد حرم من ابسط حقوقه وهو ان يكون له مجرد راى في مصيره حربا كان او سلاما . وفى طريقة حكمه ديمقراطيا كان او فاشيا .. فاى اغتيال للسيادة والكرامة اشد من هذا الاغتيال ؟

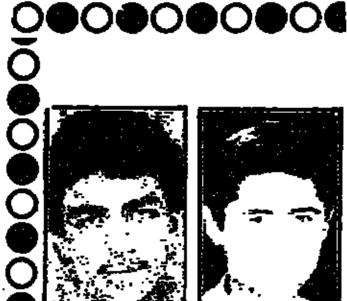
واذا اغتصب السيادة الشعبية حاكم مطلق فهل يمكن ان يامن المواطن على حريته او امنه ؟ وهل يتصور ان يتوخى الحاكم المطلق عدلا قانونيا او اجتماعيا . وهو الذى اغتصب السلطة . ولا يسال عما يفعل ؟!

واذا انتهى بنا الامر الى ان نكون قطيعا من الخرفان (كما يقول د. يوسف ادريس) ليست لنا سوى حرية وحيدة هى ان نقاد ونحشر . لو اننا وجدنا الطعام والشرب . ونحمد الله على هذا الوجود الحيوانى المهدد بالـزوال .. بنيـران الاسعـار المحمومة . وتدهور قيمة النقد تدهورا بالغا . فهل تلام الملايين اذا يئست من وجودها نفسه . فاندفعت جماعات الى الانتحار الحقيقى في هاوية الادمان او الجنس . وجماعات اخرى تنتحر قوميا بالهجرة الى اى بلاد حتى لو مرغت كرامتها في التراب وقطعت جذور انتمائها القومى مقابل حفنة من الدنانير او الريالات او الدولارات ؟! والملايين الاخرى المغتربة في وطنها . والعازفة عن كل شىء وعن كل نشاط وعن كل ولاء .. وعن الدولة والمجتمع .. اليست هى الاخرى ضحايا اغتيال لامال متواضعة واحلام مشروعة ؟!

واذا لم تكن هذه الصور المأساوية صورا لاغتيالات تنصب على بعض اجزاء الجسم الوطنى .. فبماذا تسمى اذن ؟!

وهل يتفق مع المنطق او العدل او الوطنية ان يثور الشعب المصرى سنة ١٩١٩ على استبداد واستغلال الانجليزى والسراى . ويتقبل عن رضا الاستبداد والاستغلال الوطنيين ؟!

يتبع غدا




زكى فرحات (اشمون)　　السيد سليمان (المحلة الكبرى)




عبدالباسط الاخضر (حقوق عين شمس)　　مصطفى الزينى (كرداسة)




سيد ابراهيم (حلوان)　　محمد عبدالخالق (المنصورة)

أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

اشرف محمد ابو جبل (محلة مرحوم) نصر بن شيخ (مرسى مطروح) حسنى عبدالستار (قنا) حمدى الهوارى (نجع حمادى) عادل مهدى عبدالله (حدائق شبرا) عبدالرحمن ابراهيم الشرقية حمدى عبداللطيف السويس رجب السيد (كفر الدوار) مصطفى هنداوى (القلج) احمد فاروق (الباجور) السيد عمر (المنوفية) ليل منصور (الزيتون) محمد جاد الكريم (سوهاج) كرم ابو الوفا (مدينة فيصل) سامى سيد (البدارى) بدراز عبدالله فرغلى (روض الفرج) نادر عبدالجواد (امبابة) رجب الميهى (تربية الزمالك) عواطف عبدالمجيد (كفر الشرفا) عماد نبهان (جسر السويس) .

حلول العدد الماضى

● الدائرة المسحورة ●
احمد عاكف
● كلمات افقية
وجع ساعة ولا كل ساعة
● فتش معانا
حسن شحاتة
● من هو ؟
امل حياتى

بكرة أجازة..

فتش معانا

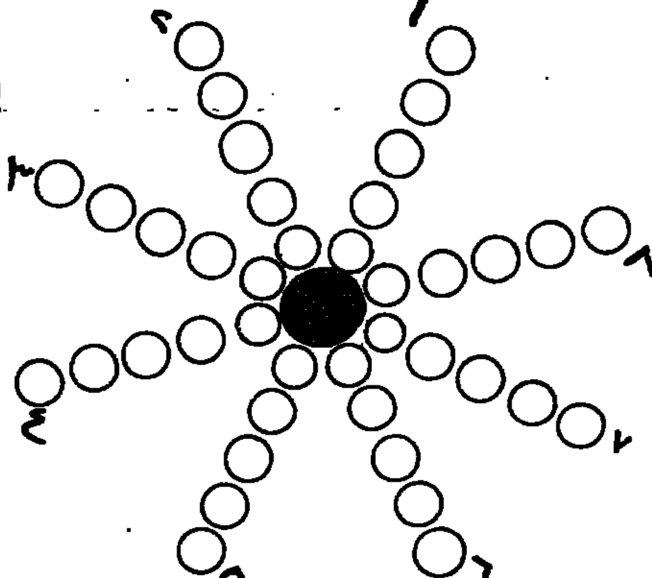
عزيزى القارىء المطلوب منك ان تفتش معنا على اسم البطل الشعبى الذى يتكون من ٨ حروف موجودة في الكلمات وتيسيرا عليك ياعزيزى القارىء فاننا قد وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحرف المطلوب في الحروف الهجائية ..

١٢	س	ع	ى	د
٦	ف	/	ح	ة
٢٥	س	و	ن	٢
١٦	ط	/	و	ب
٢	٤	/	ب	ى
٢٧	/	و	م	ا
١	ا	ت	و	ن
١٠	ا	س	م	/

١								
٢								
٣								
٤								
٥								
٦								
٧								
٨								

● املأ مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الرياضة والفن والسياسية
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم لاعب كرة دولى
● قص الرسم وارسله للوفد الاسبوعية .
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .

من هو ؟



هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف في الدوائر الموجودة حول الدائرة وهى تمثل اسم حكم كرة مصرى قديم .
١ - مدينة ايطالية ٢ - عاشق اوربى ٣ - من الحيوانات - ٤ - ظلم ٥ - اجبار ٦ - مسرات ٧ - في اللحن ٨ - عاصمة اوروبية

سفروته بالأرقام

	ا	ب	ج	د
ا				
ب				
ج				
د				

افقيا وراسيا
ا - علم اكتشاف امريكا
ب - علم الثورة الفرنسية
ج - اول علم بعد العبور
د - حاصل الجمع ٤

كلمات سفروته

	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

افقيا وراسيا
١ - من الخلفاء الراشدين
٢ - نجف
٣ - شاطىء سكندرى
٤ - اقمار (مبعثرة)
٥ - نتائك

مواقيت الصلاة

المواقيت	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤ ٧	٥ ٣٧	١١ ٥٧	٣ ٣٠	٦ ١٧	٧ ٣٧
الاسكندرية	٤ ١١	٥ ٤٢	١٢ ٢	٣ ٣٦	٦ ٢٣	٧ ٤٤
اسوان	٤ ١١	٥ ٣٤	١١ ٥٠	٣ ١٨	٦ ٦	٧ ٢٩

في خدمتك

إعداد : سامى صبرى

خدمات عامة

■ مطافى العتبة بالقاهرة ٩٢٠٧٠٠ - ٩٨٩١٣٧
● ادارة مرور الاسكندرية ٤٨١٨٥٨١ - ٤٨٢٣١٥٩
■ المدعى الاشتراكى بالاسكندرية ٤٨٢٥٦٦٦
● شرطة سياحة العريش ٣٤١٠١٦

وظائف الوفد

اسطوات سلك ومسامير بالاسكندرية وطباخون ومضيفات لقرية «سلامات» السياحية !

● عزيزى صاحب عمل او مؤسسة عامة او خاصة ، اذا كانت لديك وظيفة شاغرة . اتصل على رقم ٣٥٦٢٩١٧ - ٣٥٥٤٤٤٠ او مراسلة محرر الباب على عنوان الجريدة : ٣٩ ش الشيخ على يوسف المنيرة - القاهرة ، على ان توافينا بالشروط المطلوبة ، لنشرها مجانا .

■ عزيزى قارىء الوفد .. نقدم لك عدة وظائف . فاقرا شروطها المطلوبة وتقدم لمقابلتنا يوم الاحد من كل اسبوع من العاشرة صباحا حتى العاشرة مساء . لتشغل احداها واستلام خطاب التعيين .

● قرية سلامات السياحية، عند الكيلو ٣٦ بمدينة طوخ القليوبية. اتصل بنا مديرها محمد صفوت يطلب طباخا وسلاطيرى وعمال سندوتش وشورمه ومضيفات وجرسونات . يفضل أصحاب الخبرة ت : ٤٧٠٥٦٠ - ٠١٣ .

● اتصل بنا «على منصور» صاحب مصنع فيتال للصناعات الهندسية والكيماوية بالاسكندرية امام محطة ترام الابراهيمية بجوار ٩ ش على لطفى يطلب اسطوات تشغيل وتوضيب ماكينات سحب سلك سميك ورفيع ومسامير ومكابس وفرك وشق . بشرط الخبرة السابقة ت : ٥٩٧٨٤٩٠ .

● الشركة العربية لانتاج البيض والدواجن «عابد» تطلب دبلومات زراعة وحاملى الاعدادية - العنوان : جمعية احمد عرابى عند الكيلو ٣٣ - مصر الاسماعيلية الصحراوى ت : ٦٨٧٨٤٤ .

● د . جمال احمد شلبى - اخصائى جراحة الاسنان يطلب عاملا او عاملة نظافة للعمل بعد الظهر العنوان : عمارة رمسيس بميدان رمسيس بلوك «١» تليفون ٧٥٤٥٢ .

في الهواء [illegible]

[illegible]

مقار حزب الوفد

حزب الوفد باسيوط
عمارة الاوقاف - ميدان المحطة
رئيس اللجنة العامة : محمود سليمان
المحامى ت ٣٢٥٣٣٢
السكرتير العام : حامد المليجى المحامى
ت ٣٢١٩٨٨

الدليل السياحى

اكواتورز للسياحة
٢٢ ش بن سندر كوبرى القبة القاهرة
ت ٢٥٧٤١١٨ - ٢٥٩٣٧٢٧
● بدر كامب للسياحة
٨ ش قصر النيل - القاهرة
ت - ٧٥٣٩٩٩٠ - ٧٤٣٨٩٧

من المحافظات

رئيس اتحاد عمال القليوبية
عبدالمنعم العرابى ت ٩٤٦٤٧٥
● رئيس مجلس مدينة القناطر الخيرية
محمد الشربينى ت ٩٥٨١٢٩
● مدير قصر ثقافة الغربية
سيد عبدالوهاب ت ٣٢٤٦٢٧
● رئيس مدينة جرجا بسوهاج
صلاح احمد حسانين ت ٦٦٢٠٢٢

المستشار القانونى

لا .. للتبنى .. ونعم للاقرار بالنسب

● القارئة فوزية محمد مصطفى - طنطا :

توفى والدى السنة الماضية عن ستين عاما ، وانا وحيدته مع اخ شقيق . طعن عمى في نسبى لابى بزعم ان المرحوم والدى تبنانى .. فماذا اصنع علما بان شهادة ميلادى واوراق قيدى بالمدرسة الثانوية تفيد نسبى الى ابى ؟!

●● يقول المستشار السيد كمال الشورى .. ان القاعدة الشرعية في الانساب هى الاخذ باقرار المقر بالنسب محافظة على الانساب وذلك متى توافر شرطان هما :

١ - ان يكون المقر له مجهول النسب . فلا يصح الاقرار ببنوة من كان له اب معلوم .

٢ - ان يولد للمقر مثل المقر له بالنسب . حيث من غير المقبول ان يقر شخص في الخمسين من عمره بابوته لشخص في الاربعين من عمره ونتيجة لما تقدم لا يجوز الاخذ بالاقرار بالنسب اذا كان الصادر لصالحه الاقرار معلوم النسب اى له اب معلوم .. ومن المسلم به ان شهادة الميلاد تعتبر في حكم الاقرار بالنسب وايضا الاوراق الرسمية بالمدرسة فاذا لم يستطع عمك ان يثبت بدليل رسمى ان لك ابا معلوما . فانت ابنة المقر لك بالنسب ، ولك جميع حقوق الابناء على ابيهم .

الى الحائر عبدالله

● استكمالا وتوضيحا لما ورد برد الاستاذ حسين حلمى المحامى على رسالة الحائر عبدالله محمد عبدالله من المملكة العربية السعودية حول قانون التركات ومايخص اولاده والدولة من تركته . يقول المحاسب القانونى محمد نجيب حجازى :

لما كانت الاسرة مكونة من الزوجة وولد وبنتين . وان القيمة الايجارية المتخذة اساس لربط العوائد هى ١٠٠ جنيه للبدروم و٢٤٠ جنيها للطابق الاول ومثلهم للطابق الثانى . فان الرسوم والضرائب المستحقة عليه كما يلى : يعفى الطابق المخصص لسكن الاسرة ويصبح باقى المسكن هو عنصر التركة الوحيد اى ١٠٠ + ٢٤٠ مضروبة في ١٢ = ٤٠٨٠ جنيها . تخصم منها التزامات التركة وهى مصاريف الجنازة ومؤخر الصداق للزوجة .

وباعمال المادة (١) من القانون ١٥٩ لعام ١٩٥٢ لا توجد عليه ضرائب تركات حيث ان صافى التركة في حدود الاعفاء القانونى وبافتراض ان صافى التركة هو ٣٢٠٠ جنيه يصبح نصيب الزوجة ٤٠٠ جنيه وكل بنت ٧٠٠ جنيه والولد ١٤٠٠ جنيه . وباعمال المادة (١) من القانون ١٤٢ لعام ١٩٤٤ تكون رسوم الايلولة المستحقة هى : الزوجة في حدود الاعفاء . وكل بنت يعفى لها ٥٠٠ جنيه والباقى ٢٠٠ جنيه يستحق رسم قدره ١٠ جنيهات . وبالنسبة للولد يعفى له ٥٠٠ جنيها والباقى ٩٠٠ جنيه يستحق رسم قدره ٤٥ جنيه وبالتالى يخص الدولة ٦٥ جنيها والاسرة مسكنها بنسبة ١٢.٥٪ للزوجة ، ٢١.٨٪ لكل بنت ، ٤٣.٧٪ للولد .

الموسوعة القانونية

الخبير المثمن

●● يستفسر العديد من القراء عن الخبير المثمن وشروطه والجهة التى يتقدمون اليها لتقييد اسمائهم في سجل الخبراء المثمنين .

●● لقد نص القانون رقم ١٥٧ والمعدل برقم ٤٧ لعام ١٩٦٨ على كل من يزاول مهنة الخبير المثمن ان يكون مصرى الجنسية والا يقل عن ٢١ عاما . ومحمود السيرة ، والا يكون قد سبق عليه حكم في جناية او جنحة . او سرقة او تزوير . او تم اشهار افلاسه ولم يرد له اعتباره . والا يكون قد فصل في وظيفة عامة او صدر قرار بمحو اسمه من سجل احدى المهن وان يكون حاصلا على درجة علمية او دبلوم من احدى الجامعات المصرية او شهادة معادلة لها او شهادة فنية معتمدة بقرار من وزير التجارة . وان يكون قد قضى مدة تمرين مقدارها ثلاث سنوات على الاقل بمكتب احد الخبراء المثمنين .

ويقدم الطلب الى وزارة التجارة لاصدار قرارها بقيده او رفضه بشرط ان تكون قرارات الرفض مسببه . ويدفع رسم قيد قدره خمسة جنيهات عند التقييم وتمنح الشهادة بدون رسم ولكن يكون رقم القيد مصحوبا بتامين مالى او خطاب ضمان من احد البنوك .

من تاريخ الطغاة

أسبانيا تحتفل بالعيد الذهبي لثورتها ضد "فرانكو"

آخر الحكام المستبدين في أوروبا

أشعل الحرب الأهلية ليصبح الحاكم الأوحد وحوّل بلاده إلى حمّام للدم!

فرانكو، اشعل الحرب الاهلية ليصبح الحاكم الاوحد في اسبانيا، وحول البلاد الى حمام دم رهيب

ملك اسبانيا الحالى وزوجته الاميرة صوفيا يوم عرسه عام ١٩٦٢ وبعد ٧ سنوات عين وليا لعرش اسبانيا.

يحتفل الشعب الاسباني قبل نهاية الشهر الحالي بالعيد الخمسين لبده النضال المسلح ضد اخر طغاة اوروبا، ما بعد موسوليني وهتلر - الجنرال او الديكتاتور الشهير «فرانكو».

● وقصة اسبانيا السلطة والثورة والنضال الجماهيرى ضد الفاشية، والحرب الاهلية التي دارت فوق ارضها في نهاية الثلاثينات، ما قبل الحرب العالمية الثانية - تمثل احد المنعطفات التاريخية في القرن العشرين، واحدى التجارب الكبرى التي هزت مشاعر شعوب الكرة الارضية ما بين عام ١٩٣٦ حتى ١٩٣٩. فالحرب الاسبانية الاهلية خلال تلك السنوات كانت وستبقى واحدة من الحروب البارزة التي امتزجت فيها دماء الشعب الاسباني بدماء آلاف من الشعوب الاخرى، تطوعوا للاشتراك في الحرب ضد الديكتاتورية التي يمثلها فرانكو وزملاؤه، وقد ارتبطوا بالحزب النازى في المانيا الذى قام باستخدام اسلحته الجوية والبرية في تلك الحرب الاهلية. قبل ان يبدا هتلر هجومه الاول - او افتتاحية الحرب العالمية الثانية.

● رغم رحيل «فرانكو» في نوفمبر ١٩٧٥. وتنفس الشعب الاسباني نسائم الديمقراطية بعد حكم ديكتاتورى دام اكثر من ٣٩ عاما وبداية عهد سادته الحرية والديمقراطية منذ ١٣ سنة، الا انه لم «تختف» حتى الان الجماعات المتطرفة التي تؤمن بفرانكو والنازية الجديدة من الشارع الاسباني. وتطبق تلك الجماعات وابرزها منظمة «ايتا» اشكالا مختلفة من الارهاب وسفك الدماء. وكان اسبانيا لم تدفع الثمن الفادح بما يكفى من ارواح ابنائها، وخسائر اقتصادها خلال الحرب الاهلية. فقد دمرت منظمة «ايتا» مدينة «جيرنيكا» في منطقة «الباسك» باسلوب وحشى لم يسطر التاريخ مثيلا له. ومات عدد ضخم من الابرياء، ووصفت الصحف العالمية ما حدث بالفاجعة وصدرت عدة كتب اوروبية عن «الاقتتال الاخوى» في اسبانيا. وتمسكت منظمة «ايتا» بمطلبها الخاص بانفصال منطقة الباسك عن اسبانيا، وضمها الى الجابون.. ورغم هذه الوحشية فقد انتزع الانفصاليون - خمسة مقاعد - داخل البرلمان الاسباني، ومقاعد اخرى في مجالس البلديات المحلية، وازدادت المشكلة تفاقما. كما ازداد حجم الذين يظهرون في المناسبات الوطنية يهتفون لفرانكو، ويؤدون التحية النازية - لزعمائهم الجدد حين يظهرون بجنازات القتلى من رجالهم في عمليات الارهاب الدموى التي يشنونها بين حين وآخر، بالرشاشات والسيارات الناقلة للمتفجرات الموقوتة. ولكن ردود الفعل لدى الاشتراكيين الذين يحكمون الآن تحت قيادة «الملك خوان كارلوس».. ورئيس الوزراء الاشتراكي الشاب «فليب جونزاليس»، ردود الفعل تأتي دائما بالتشديد على النهج الديمقراطي والتمسك بالقواعد الدستورية ايمانا بان العنف لن يولد غير العنف - رغم استنكار الجماهير الاسبانية لذلك «اللين» الذى تواجه به الحكومة - ارهاب ونمو حجم الانفصاليين دعاة النازية الجديدة!

● من المؤلم ان نجد كثيرا من شبابنا العربي لا يعرف شيئا عن ماضي ونضال اسبانيا وما تمثله ثورتها ضد الديكتاتورية وحكم الجنرال فرانكو، من اهداف انسانية وحريات وديمقراطية، دفعت اسبانيا ثمنا لها مئات الآلاف من الشهداء، حتى اصبحت كما ذكرت من قبل تمثل انعطافا تاريخيا هائلا في نهاية القرن العشرين. ذلك الذى يحتفلون به في اسبانيا لاسابيع، وليس اياما، طوال شهر ابريل من كل عام، حتى جاء العيد الخمسون «لنضالهم» ذلك الذى وصفه الشاعر «الكبير جارسيا لوركا» قبل ان يستشهد بايدي الفاشيين اتباع فرانكو بانه «مذبحة انسانية» ستبقى في مخيلة كل من عاش المذبحة فوق اسبانيا!

الصعود الى السلطة

● ولد جنرال «فرانسسكو فرانكو» في الايام الاولى من ديسمبر عام ١٨٩٢ بقرية «باهموند» في الشمال الغربي لأسبانيا لأب يعمل محاسبا بالبحرية الاسبانية. وقال فرانكو عن طفولته ان والده الحقه بمدرسة «الاباء السيلزين» الكاثوليكية على غير رغبته، ولكنه استطاع الالتحاق بكلية «طليطلة» الحربية الملكية بالمغرب عام ١٩٠٧. وظل مؤمنا بالحياة العسكرية طوال حياته.

● وخدم «فرانكو» اول خدمته بالحملة الاسبانية - المغربية، واصيب مرتين خلال معارك الريف ضد الشعب المغربي فكان اشهر «نقيب» بين ضباط الحملة، ولكنه بقي كما تقول «تقارير» قادته القديمة لايملك الرغبة في القرءاة، يميل الى الانطواء واعتزال زملائه، يطيع الاوامر، وينفذها حرفيا.

● وحين بلغ «فرانكو» عامه الثالث والثلاثين - رقي الى رتبة جنرال، فكان اصغر جنرالات الجيش الاسباني سنا، عام ١٩٢٥. وبعد ٩ سنوات قاد حملة عسكرية للقضاء على اضراب وثورة عمال المناجم في اكتوبر عام ١٩٣٤ بمنطقة استوريا فقتل الكثير منهم واخمد الحركة العمالية الثائرة في وحشية وعنف مما جعل «جيل روبلز» وزير حربية اسبانيا يختاره لمنصب رئيس اركان حرب الجيش الاسباني مكافأة له!

● قبل ذلك بسنوات ثلاث كان الملك الفونسو الثالث عشر - ملك اسبانيا قد غادر بلاده هاربا - عام ١٩٣١ - بعد ان شعر بقرب انفجار الشعب الاسباني نتيجة حكم رئيس الوزراء ميريمو دى ريفيرا، وهو جنرال سابق، وقد جاء به الملك ليحكم اسبانيا بالقهر والتنكيل عام ١٩٢٣، على اثر الخسائر الخطيرة التى لحقت باسبانيا في معاركها الحربية ضد الريف المغربي بقيادة البطل الشعبي الراحل الزعيم عبدالكريم الخطابي عام ١٩٢١، وماطرحته تلك المعارك من فضائح مالية لرجال حاشية الملك زكمت الانوف، وحين حاول البرلمان الاسباني تكوين لجنة للتحقيق في الخسائر - عهد الملك الى الجنرال ريفيرا برئاسة الحكومة، الذى عطل البرلمان وفرض الرقابة على الصحف وحرم المظاهرات على الشعب، واستمر يحكم حتى عام ١٩٣١، وقبل الانفجار الشعبي هرب الملك، وثارت الجماهير، واقيم النظام الجمهوري، فاعلنت الكنيسة رفضها للجمهورية التى صادرت املاكها، ووقف عدد من مشاهير الجنرالات إلى جانب الكنيسة، وبرزت التيارات المتطرفة بنشاطها العفوى، وشاعت الفوضى، ووقعت عدة اغتيالات، وقام عمال مناجم استوريا باضرابهم، واخمدهم فرانكو، ليتولى منصب رئيس اركان الجيش، وينضم الى مجموعة من الجنرالات المعادين للنظام الجمهوري، الذين اخذوا يتحدثون كثيرا في زيادة عدد العاطلين، والتخلف الاقتصادي، وتعدد افلاس التجار والشركات وفجاة قام الجنرال «كالفو ستيلو» - قائد قوات اسبانيا فيما وراء البحار بالاستيلاء على السلطة في يوليو ١٩٣٦، واعلن ثورة الضباط، ولم يلبث ان مات بعد ثلاثة ايام في حادث طائرة - وتردد ايامها، ان زميليه جنرال «خورخو»، وجنرال «مولا» - دبرا ذلك الحادث، ومن المثير ان ينتهي الجنرالان ذات النهاية في حادث طائرة اخرى، ويتولى فرانكو قيادة الثورة مما جعل البعض يقول بانه هو الذى دبر مقتل «الجنرالين» لينفرد بالسلطة!

● ولقد اعلن فرانكو عن تنصيب نفسه قائدا عاما للقوات الاسبانية بعد موت الجنرالين «خورخو ومولا» اصحاب الاقدمية التي تسبقه، واصحاب الفضل عليه، وانتقل من الموقع الهامشي الذى كان يشغله شبه منفى - وهو منصب قائد حامية جزر الكنارى، الى قيادة القوات الاسبانية في «المغرب» ليعلن عسكريا عن توليه كل السلطات العليا - وفي المقابل تجمد اعضاء الجبهة الشعبية التى قامت في اسبانيا تمثيلا لعدد كبير من الراديكاليين والاشتراكيين والشيوعيين، ونجحت في الانتخابات التى اجريت مع بداية عام ١٩٣٦، وتحالفت مع جبهة مماثلة لها تماما في فرنسا لمواجهة نمو النازية في المانيا والفاشية في ايطاليا، ولذلك لم يكن توقيت انقلاب جنرال «كالفو ستيلو» في يوليو من ذات العام - ليأتي مصادفة - ولكن صراع الجنرالات في مدريد قضى عليه بعد ٧٢ ساعة من نجاح انقلابه في حادث طائرة كما ذكرت من قبل، ثم يتولى القيادة جنرالان اخران، وبعد شهرين يموتان قتلا، ويأتي «فرانكو» وقد استوعب دروس الامس جيدا، ولذلك طار الى القطاع الاسباني بالمملكة المغربية الشقيقة حيث صديقه الجنرال المغربي «محمد مزيان» قائدا للجيش الاسباني - المغربي، او الجيش الافريقي كما اطلقوا عليه، لينقل فرانكو هذا الجيش الى اسبانيا بواسطة اسطول جوى الماني وايطالي استعدادا للمناورات الدموية ضد الشعب الاسباني كما خطط لبرنامجه، ويواجه به بعض تشكيلات القوات الجوية والبحرية والبرية الاسبانية المعادية للديكتاتورية - فاعلنت حكومة الجمهورية ان الجنرال فرانكو خرج عن الطاعة ولابد من قهره!

مع النازية والفاشية

● واجرى «فرانكو» اتصالاته الدولية مع النازى في المانيا والفاشية في ايطاليا وتلقى وعودا جيدة بالوقوف الى جانبه. واعلنت الكنيسة في اسبانيا تأييدها للجنرال

دراسة بقلم: حمدى لطفى

لماذا أعلن فرانكو نتيجة الاستفتاء عليه ٦٣٪ فقط.. وليس ٩٩٪؟

لورد كارنجتون الامين العام لمنظمة حلف الاطلنطى

المسيحي ابن قرية باهموند. وانقسمت الدولة الى شطرين، وما لبث فرانكو ان عاد الى اعتبار نفسه رئيسا للدولة الاسبانية في اول اكتوبر ١٩٣٦، بعد اقل من ٣٠ اشهر من انقلاب «كالفوستيلو» ضد الديمقراطية والجبهة الشعبية الوليدة وجماهير الشعب التى اطلق عليها فرانكو «سكان البدرومات»!

● وكانت ايطاليا والمانيا اول من اعترفوا بفرانكو بعد ١٨ يوما من رئاسته للدولة، فقام بحل البرلمان، وانشأ برلمانا اختار اعضاءه بنفسه وبلغ عددهم ٤٢٨ عضوا، والقى القبض على معارضيه مستندا الى تأييد الكنيسة الكاثوليكية له وتحالفها معه. ثم تخلص من اقرب معاونيه وزملائه، وصادر كل الاراء المخالفة، والغى حرية الصحافة، كما الغى القضاء وجعل للمحاكم العسكرية كل السلطة القضائية، ثم فرض الاحكام العرفية، وحل جميع الاحزاب، وقام بجمع الملكيين والمؤيدين له في حزب واحد احكم قبضته عليه «الفالانج»، وكان طبيعيا ان يتلقى الجمهوريون الدعم والسلاح من فرنسا وانجلترا وامريكا، وسرعان ما فتح فرانكو النيران على الشعب، وبدات الحرب الاهلية قبل نهاية ابريل عام ١٩٣٧، لتستمر ثلاث سنوات، وقد اشترك فيها نصف اوروبا، وسارت المظاهرات في انحاء العالم تهتف ضد السفاح فرانكو، واصدر مشاهير الكتاب انتاجهم الادبى تأييدا للنضال الشعبي المسلح ضد الديكتاتورية في اسبانيا - كتب اندريه مالرو كتابه «الامل» وحمل ارنست همنجواى السلاح وقاتل في صفوف المتطوعين، ثم كتب قصته الشهيرة «لمن تدق الاجراس»، كما اصدر «برنانوس» كتابه «مقبرة تحت القمر» ورسم بيكاسو اجمل لوحاته تأييدا للشعب الاسباني، وتبنت عدة دور للنشر يملكها الاثرياء اليهود - الحركة الادبية والفنية المعادية للفاشية. ولم يصمت النازيون والفاشيون، فقد ارسلوا «فيلقا» ايطاليا بلغ حجمه ستين الفا من المقاتلين، الى جانب الدبابات والشاحنات ومئات من الطائرات الالمانية «شتوكا» وخمسمائة طيار الماني، فارسلت فرنسا عددا من الطائرات، وقدمت روسيا عن طريق الفرنسيين امدادات مختلفة، وثار جدل طويل في صحف اوروبا اليسارية عن موقف «ستالين» في موسكو، فبعضها قال ان عدة الاف من المقاتلين الروس جاءوا الى اسبانيا للقتال ضد قوات فرانكو، واخرى ذكرت بان ستالين تعامل مع ثوار اسبانيا بحذر شديد لانه لم يثق اطلاقا بثورية اليسار الاسباني، فضلا عن حرصه على عدم اغضاب هتلر!

● وقبل نهاية الحرب الاهلية الاسبانية - الاوروبية - ذكرت صحف انجلترا في يونيو ١٩٣٩، ان حجم قوات فرانكو تجاوز ثلث مليون جندى بينهم خمسون الف جندى من المغرب العربي - في مواجهة قوات الجمهورية التي لم تزد على عشرين الف جندى، فاستطاع فرانكو السيطرة على مدريد يوم ٤ ابريل عام ١٩٣٩.

● قدرت خسائر الحرب بما يزيد على مائة الف قتيل وخمسة بلايين استرليني - وهذا التقدير جاء بلغة واسعار منتصف السبعينات بعد موت فرانكو في نوفمبر عام ١٩٧٥.

● وفي صباح يوم ١٩ يوليو عام ١٩٣٩، ظهر فرانكو في مقدمة استعراض النصر بالعاصمة الاسبانية رمزا لانتصاره وانهاء الحرب الاهلية، وبداية عهد جديد، تسيدت فيه اجهزة الامن والمخابرات، اساليب الحكم الاوحد، وانتشار التعاسة والشقاء، وازدحام المعتقلات والسجون بوافدين جدد كل يوم!

● ولقد ظلت كتابات الاوروبيين الذين اشتركوا في تلك الحرب، تتصدر صحف العالم الحر طويلا، وقال الكاتب الراحل همنجواى ان هتلر اصدر اوامره الى الطيران الالماني بتطبيق مبدأ «بساط القنابل» فوق المقاطعات الشمالية الاسبانية، فادخلوا الهلع في قلوب الجمهوريين، كما كانت اسبانيا ميدانا لاختبار الاسلحة، ومدرسة للكوادر السياسية اليسارية في اوروبا، فقد اشترك في تلك الحرب كل من «تيتو» رئيس يوغسلافيا الراحل و«توليatti» زعيم الحزب الشيوعي الايطالي واحد نجوم الحركة الشيوعية العالمية حتى الخمسينات و«ارجك» الزعيم المجرى، و«سلانسكي» الزعيم التشيكي، و«بريخت» الكاتب الالماني الشيوعي صاحب مسرحية «دائرة الطباشير» الشهيرة في انحاء العالم، وثلاثة من القادة العسكريين السوفييت الذين اصبحوا من قادة الاتحاد السوفيتي في السبعينات وهم «مالينوفسكي» وكونييف، وروكوفسكي»، كانوا ضباطا صغارا في الحرب الاسبانية، وقادة اكفاء في الحرب العالمية الثانية، واعضاء المكتب الحاكم في موسكو ايام خروشوف وبريجنيف - كما اشترك ضباط المان نازيون الى جانب قوات فرانكو، وحققوا بعد ذلك ادوارا قيادية بارزة في الهجمات الالمانية ضد فرنسا وروسيا مع بداية الاربعينيات، وقبل افول العسكرية الالمانية!

● وبعد ان امتلك «فرانكو» السيطرة الكاملة على وطنه اخذ يمارس الوانا رهيبة من الانتقام، واخذت احكام الاعدام تنفذ يوميا بمعدل مائة او اكثر من الجمهوريين، ولجأ كثيرون الى الهجرة الجماعية سرا، نحو الحدود الفرنسية، واعلنت فرنسا ان اربعمائة الف اسباني فروا اليها، وغابت المشاعر الانسانية تماما عن اسبانيا، وساد الحزن والياس والالم، ومات جرحى كثيرون لم يجدوا الاطباء لانقاذهم، وتشرد آلاف الاطفال والعجائز والشيوخ

هتلر وفرانكو

● واشتعلت الحرب العالمية الثانية، وعمل هتلر على جذب «فرانكو» واستغلاله، وفي خريف عام ١٩٤٠ - اجتمع الرجلان بمنطقة الباسك، وقدم الديكتاتور الاسباني عروضه امام الفوهرر، وتتضمن الآتي:

- السماح لجيوش المانيا وايطاليا بالعبور من الاراضي الاسبانية لغزو شمال افريقيا - وهي المقاطعات التي تستعمرها فرنسا في المغرب والجزائر - مقابل اطلاق يده في هذه الاراضي بعد ذلك!
- ارسال الفيلق الازرق من المتطوعين الاسبان، وقد قاتل هذا الفيلق على الجبهة الروسية بجانب الالمان واصيب بخسائر ضخمة.

● ولم ينجح هتلر او «موسيليني» في الحصول على اكثر من هذا، وتمنى الفوهرر «من "العيش الاستمرار مع فرانكو"!

● وعقب نهاية الحرب العالمية الثانية، توقع الساسة سقوط الديكتاتور الاسباني، غير ان الحظ حالف الرجل، وفي ٢٠ يونيو عام ١٩٤٥، قرر مؤتمر سان فرنسسكو، اسقاط اسبانيا عن عضويته كدولة مؤسسة للامم المتحدة. واتجه فرانكو بعد ذلك الى امريكا عارضا عليها قواعد عسكرية في بلاده مقابل معونات مالية ولكن واشنطون اجابته بالصمت. وارتفعت الصيحات السياسية في امريكا واوروبا تطالب بالقضاء على الديكتاتورية في اسبانيا، وفي اغسطس عام ١٩٤٥، تكونت حكومة اسبانية في المنفى برئاسة الجنرال جوزيه جيرال بمدينة «مكسيكو»، وفي ١١ ديسمبر عام ١٩٤٦، اصدرت الامم المتحدة بيانا الى الدول الاعضاء بها بمقاطعة حكومة مدريد، وتكونت في اسبانيا جبهات سرية تحت الارض للنضال ضد الطغاة، واخذ اقليم «الباسك» يثير القلق لفرانكو ونظامه، فعين ضباطا من الجيش حكاما للمدن والمقاطعات، وتحولت اسبانيا الى سجن كبير!

● وفي مارس عام ١٩٤٧ قرر فرانكو اللجوء الى اسلوب مختلف للاقتراب من الغرب، فاعلن حتمية عودة الملكية الى اسبانيا، والتقى «بخوان كارلوس» ليعلنه ملكا على اسبانيا في المستقبل القريب، واخذ فرانكو يغازل حكام اوروبا ويتقرب اليهم، ويركز على امريكا بالدرجة الاولى.

● هامش كان خوان كارلوس صبيا صغيرا، وهو الابن الثالث «لدون خوان» المطالب بعرش اسبانيا، الذى حارب في المجتمعات الدولية ضد فرانكو منذ منتصف الثلاثينات حتى عام ١٩٤٧، وقال الديكتاتور الاسباني ماردده صحافة العالم حين اعلن عودة النظام الملكي «لقد اخترت خوان كارلوس لانني اريده صبيا ادربه على حرفة الملك من اجل اسبانيا المستقبل، وعلى ابيه دون خوان ان يرتفع الى مستوى التاريخ ويقبل بالتضحية»!

ولقد تولى خوان كارلوس ولاية عهد اسبانيا عام ١٩٦٩، ثم حكم اسبانيا ملكا عليها خلال الشهر الاخير من عام ١٩٧٥.

معونات أمريكية

● وعندما جاءت الخمسينيات، نجح فرانكو في الحصول من امريكا على ٦٢ مليون دولار - معونة لبلاده، ضمن معونات مشروع مارشال، وقال المتحدث الامريكي باسم البيت الابيض: «اننا نعترف بالنظام الحاكم في اسبانيا لان عزلة الشعب الاسباني ليست في صالحه»!

● وفي يوم ٢٦ سبتمبر عام ١٩٥٢، وقعت امريكا مع اسبانيا اتفاقا يسمح لها بالحصول على قواعد جوية وبحرية مقابل معونات عسكرية ومساعدات مالية، وبدا فرانكو يؤدى دوره في خطوط دفاع حلف الاطلنطي، وبدا عهدا جديدا مع امريكا.

● وقبل ان ينتصف شهر ديسمبر عام ١٩٦٤، اصدر فرانكو - الدستور الاسباني بعد ٢٨ سنة من الحكم المطلق، وفي ٢ اكتوبر عام ١٩٦٩ نادى فرانكو بان خوان كارلوس هو وريثه، ثم استقبل اول رئيس امريكي يزور اسبانيا واذاع «نيكسون» على العالم بانه بحث مع الرئيس الاسباني تجديد اتفاقية القواعد العسكرية الامريكية لخمس سنوات قادمة!

● وقالت الصحف اليسارية في اوروبا ان دكتاتور اسبانيا اعدم ربع مليون نسمة، ونفى نصف مليون من ابناء وطنه في انحاء العالم! ثم وقف في ذيل خدم الاستعمار الامريكي!

● وعلق الجنرال العجوز بقوله ان الحفاظ على السلطة يأتي احيانا قبل السلام!

● وقد اصيب فرانكو بالتهاب الاوردة في قدمه عام ١٩٦٠، وظل يعاني من المرض ١٥ عاما دون ان يعرف شعبه بحقيقة مرضه حتى مات عام ١٩٧٥، وعضلات مخه في تدهور، ثم اصيب بصعوبة التنفس، وتسمم البولينا، وتليف الكبد، بعدها تعرض لنزيف في الامعاء، وأجرى له الاطباء عملية جراحية عاجلة لانقاذه من الالام المبرحة، غير ان الجراحة انتهت بتوقف المخ عن العمل!

معارك الموت

● بلغ عدد الذين شيعوا جثمان فرانكو اكثر من نصف مليون نسمة، ووضعوا الصندوق الذى نام بداخله فوق عربة عسكرية لسلاح المهندسين، وكانهم يعتذرون عن معارك الموت التي شنها ضد الشعب مستخدما المدفعيات والطائرات والدبابات.

● وبعد وفاته انيع ان الناشر الاسباني العالمي «جوزيه لارا» قد دفع ٨ ملايين دولار «للسيدة كارمن» الابنة الوحيدة لفرانكو مقابل مذكرات والدها التي حرص على تكتمها طوال حياته، فقد سجل بها اسرار «الفالانج» او الكتائب المحاربة التي اسسها الرجل منذ عام ١٩٣٦، لضرب الجبهة الشعبية الاسبانية وهي تنمو في مراحلها الاولى، غير ان هذه المذكرات لم تظهر حتى الآن، وقيل ان اكثر من جهاز مخابرات في الغرب والشرق قام بشرائها، وليس بهدف النشر طبعا!

●● وفي عام ١٩٨٥ قال رجل اسباني في السبعين من عمره لصحفي امريكي جاء ليشهد الاحتفال بعيد جلوس الملك خوان كارلوس:

- «لم يكن فرانكو يسمح لنا بالكلام، ولكنه بقي يحترم عقولنا - لقد اجرى عام ١٩٦٦ - استفتاء عليه، ثم اعلن ان ٦٣٪ فقط من اصوات الشعب هي التي حصل عليها بالتأييد.. تصور قال ٦٣٪ فقط، ولم يقل ٩٣، او ٩٧٪!».

● وتساءل الرجل الشيخ: ماذا يعنى ذلك..؟ هل تعرف حقا ماذا يعنى ذلك؟!

فرانكو في شيخوخته يمارس هواية الصيد

"سالي" الحائرة بين عالم الرجولة .. وعالم الجنس اللطيف !







في ساعات قليلة تنحصر ما بين يومي ٢٨ و ٢٩ يناير الماضي هاجر «سيد» الى الابد من عالم الرجال الذى دخله من قبيل الخطأ وعادت «سالي» من غربتها التى طالت نحو ٢٥ عاما في عالم الشباب لتعود الى مكانها الطبيعي بين الفتيات ! سيد وسالي هما في الحقيقة شخص واحد جمع في داخله قطبي الطبيعة المتنافرين والمتجاذبين في آن واحد.. الذكورة والانوثة ! فعاش في داخله على مدى اعوام عمره الخمسة والعشرين رجل وامراة.. استأثر الرجل بالمظهر الخارجي بالقشرة السطحية التى يراها الناس والمجتمع فتم تدوينه في السجلات الرسمية وشهادات الميلاد واوراق اثبات الشخصية على انه «ذكر» بينما تكوينه الداخلى بدنيا ونفسيا تغلب عليه الانوثة الطاغية والساعات القصيرة التى قضاها هذا الشخص ذو الطبيعة المزدوجة فضت الاشتباك وقضت على هذا التداخل وما ان خلع جراح التجميل اقنعته المعقمة ونحى المشرط جانبا حتى كان «سيد» قد اختفى الى الابد وخرجت «سالي» الى الدنيا.. تحلم بابن الحلال وبيت العدل.. ولكن هذه الاحلام الوردية ستظل مغلفة بضباب رمادى لا تستطيع اختراقه يتمثل في الحرمان من الامومة فالانجاب في مثل هذه الحالة وكما يقول الطب حتى الآن شبه مستحيل !

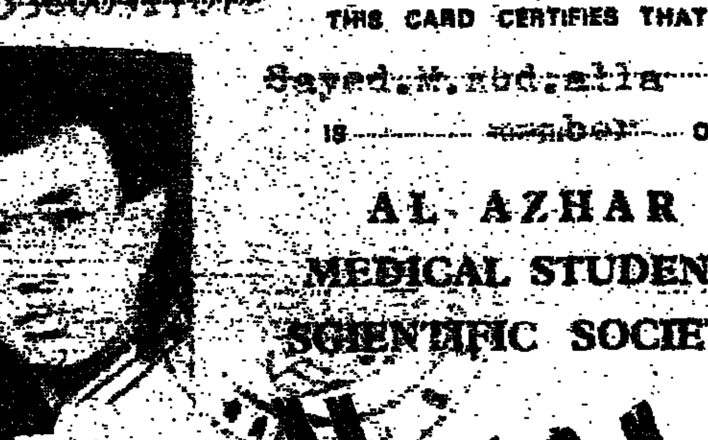


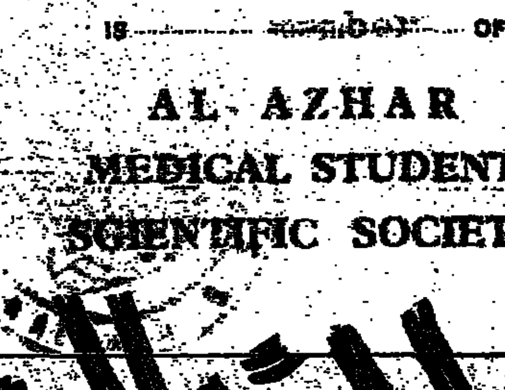
سالي بعد اجراء العملية وكلها امل فيما يحمله المستقبل لها بعد ان دخلت عالم الجنس اللطيف

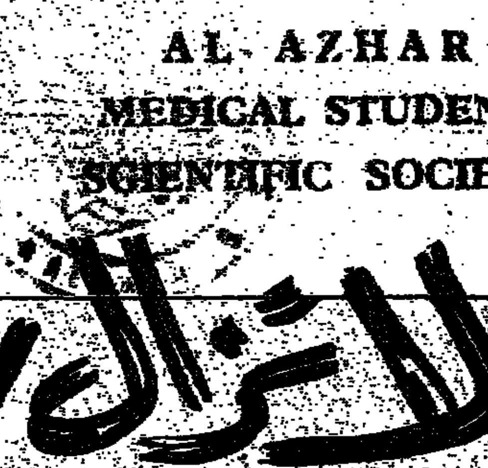
«كارنيه» كلية طب الازهر وعليه صورة سيد قبل اجراء العملية التى تحول بعدها الى انثى

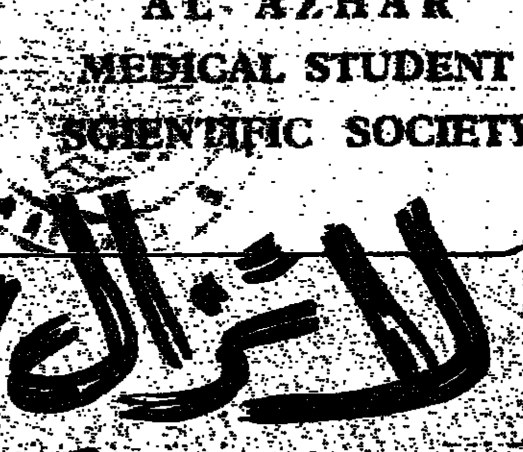












تبحث عن عريس وكلية طب الأزهر تصر على أنها لا تزال رجلا .. واحتمال الإنجاب عندها شبه مستحيل

قضى «سيد محمد عبدالله» سنوات الطفولة والصبا ومطلع الشباب في صراع يشتد ويزداد حدة عاما بعد عام يمزقه التناقض بين احساساته ومشاعره الداخلية التى تنطبع عليها بعمق سمات الانوثة وملامحها، وبين مظهره الخارجي الذى يوجب على المجتمع ان يصنفه في عداد الذكور وحتى وصل الى مرحلة متقدمة جدا من دراسته الجامعية - السنة الخامسة بكلية طب الازهر - كان يقترب من زملائه لا باعتبارهم الاصدقاء والزملاء ولكن على انهم «الجنس الآخر» .. واصبح سلوكه على هذا النحو مثارا للسخرية.

تقول «سالي» سيد سابقا : حاولت منذ دخولى الجامعة ان اكون علاقات صداقة طبيعية بزملائي ولكننى لم استطع.. بمرور الوقت شعرت بعدم التكيف وعدم القدرة على الاندماج واصبحت اكثر ميلا للعزلة بعد ان اصبح التعايش مع مجتمع كله من الشباب امرا شبه مستحيل لان كل نوازعي وتصرفاتي تعبر عن ميل للجنس الآخر اذ انني كنت دائما اعتبر نفسي فتاة وحاولت ان ازيل هذا التناقض بالعلاج فلجأت الى الطب.. لجأت الى الطب النفسي اولا وخضعت للعلاج والفحوص ثم تعاطيت هرمونات الذكورة لمدة طويلة دون جدوى واثبت تحليل الجينات الوراثية ان هذه الهرمونات لن تكون ذات فائدة بالنسبة لى.. واقتصر اثرها على نمو الشعر في منطقتي الذقن والشارب وبدأ العلاج يأخذ اتجاها لآخر عندما عرضت على الدكتور عزت عشم الله جبرائيل الذى قرر بناء على نتيجة التحاليل والعلاج النفسي اجراء عملية «تحويل» بعد تمهيد علاجي طويل استمر عاما ونصف عام تعاطيت خلالها هرمونات الانوثة بدلا من هرمونات الذكورة ! ونصحني الطبيب ان ارتدى خلال هذه الفترة ملابس الفتيات لمزيد من التكيف وحتى لا اتراجع بعد العملية.. الا ان تصرفي على هذا النحو قوبل بمزيد من السخرية والسخط من زملائي.. وقدموا شكوى ضدى الى الدكتور محمد نور الدين عميد الكلية.

تأديب .. ومحاولة انتحار !

امر العميد بتحويلي الى مجلس تأديب وامام مجلس التأديب وجهت لى تهمتان . الاولى انني اقلد الفتيات واظهر بمظهر الانوثة والثانية انني اتعاطى هرمونات انوثة.

وصدر القرار بفصلي لمدة شهرين كمهلة اقلع خلالها عن هذين السلوكين حيث اعتبرهما المجلس تهمتين وبعدها يعاد النظر في امرى على ضوء التزامي بالقرار ولكنني لم استطع ان التزم بما قررته الجامعة في امرى بل على العكس احسست بالحرمان الشديد فحاولت الانتحار ! واصبحت عملية التحويل حلا ضروريا بل وحتميا لانقاذي من حالة التمزق التى كانت تؤدى الى الجنون !

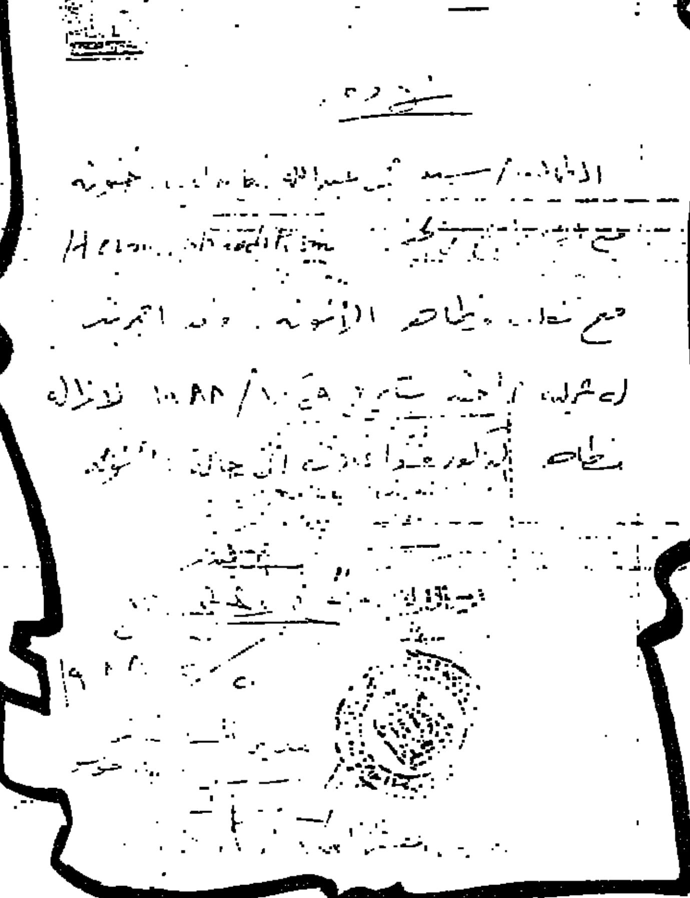
الجامعة ترفض

حينما خرجت من غرفة العمليات يوم ١٩٨٨/١/٢٩ وزال تأثير المخدر واستعدت الوعي الكامل بما حولى وعرفت انني تحولت نهائيا الى فتاة كاملة الانوثة غمرتني السعادة واستولت على حالة فرح لا يمكن ان توصف وبدأت انظر الى الحياة بامل وتفاؤل بعد ان اصبح مظهرى الخارجي يتوافق مع طبيعتي الداخلية وبدأت التفكير مجرد التفكير الذى لم ينته بعد الى قرار في البحث عن شريك حياتي.. ولكن الفرحة لم تتم لان هذا التحول عرقل مسيرتي الدراسية في الجامعة.

كان مقررا ان اؤدى الامتحان في مواد التخلف يوم ١٩٨٨/٣/٢٦ ولكن ادارة الكلية رفضت مجرد السماح لى بالدخول من البوابة الرئيسية لانني فتاة ومن المستحيل وفقا لتقاليد جامعة الازهر ان ادخل الكلية المخصصة للشباب ولكن ما ذنبي ؟!

ومرة اخرى رفضوا السماح لى بدخول الكلية عندما حاولت حضور دروس التشريح في المعامل. في المرة الاولى حررت محضرا لدى الحرس الجامعي بالكلية وارفقت بالمحضر الاوراق الطبية التى تثبت انني «انثى» بعد اجراء العملية وفي المرة الثانية تقدمت ببلاغ الى نيابة مدينة نصر ضد ادارة الكلية لانها تقف في طريق مستقبلي وتحول بيني وبين اكمال دراستي وصدر قرار النيابة باحالتي الى السجل المدنى لاتخاذ الاجراءات القانونية والادارية التى تكفل تغيير الاسم والجنس في البيانات والسجلات الرسمية.

ولان المسالة تحولت الى اجراءات قانونية لجأت الى الاستاذ محمد رشاد نبيه المحامي لمعاونتي على استصدار حكم قضائي بصحح وضعي امام المجتمع وامام الجهات الرسمية وامام جامعة الازهر على وجه الخصوص.



شهادة المستشفى التى اجرت بها العملية تفيد بانها اعيدت الى حالة الانوثة

العودة الى الحالة الطبيعية

يرفض الدكتور عزت عشم الله جبرائيل اخصائي التجميل الذى اجرى عملية تحويل «سيد» الى «سالي» ان تسمى هذه الجراحة (تحويلا) فالتعبير الصحيح الذى يجب ان يستخدم في هذه الحالة هو «الاعادة الى الحالة الطبيعية» لانه يوجد نسبة من الناس يعيشون حالة «ازدواج الجنس».. وهؤلاء يطلق عليهم الجنس الثالث وبعضهم لديه اضطراب في الغدد والهرمونات قد يكون راجعا الى عوامل نفسية وتربوية منذ الصغر وفي كثير من هذه الحالات ينجح العلاج النفسي والعلاج الطبي بالهرمونات ولكن في بعض الحالات يلزم التدخل الجراحي لتحديد جنس المريض وبالنسبة لحالة «سالي» كان تكوينها انثويا بالفطرة ولديها مظاهر ذكورة خارجية منذ الصغر وخضعت للعلاج بالهرمونات والعلاج النفسي لفترة طويلة وفي النهاية كان لابد من اجراء العملية الجراحية حتى تستقر حالتها كانثى.. وهذا النوع من العمليات معروف في جميع انحاء العالم.. وهي الآن فتاة كاملة وتستطيع الزواج الا ان الانجاب شبه مستحيل وهي تعلم ذلك ووقعت على اقرار بقبول هذا الوضع قبل اجراء العملية.



سيد يتوسط عددا من زملائه بالكلية بمنزل شباب العريش في احدى الرحلات والمشار اليه بالسهم

د. عبدالله جمعة رفع تقريرا طبيا لادارة الكلية بانها انثى كاملة بعد اجراء العملية

تحقيق : أحمد فؤاد :

أراء وتقارير

ما الذى حدث في كلية طب الازهر بعد اجراء العملية وبعد ان اصبح سيد محمد عبدالله .. سالي محمد عبدالله ؟

يقول الدكتور عبدالله محمد جمعة عضو هيئة التدريس بالكلية.

اجريت كشفا طبيا على الطالب «سيد» بعد اجراء العملية ثم رفعت الى مجلس الكلية تقريرا بما اسفر عنه الكشف اوضحت فيه ان هذا الطالب اصبح انثى كاملة وطالبت بتحويله الى كلية البنات او الى جامعة مختلطة الا ان مجلس الكلية رفض هذا التقرير وفي رايي ان هذا الرفض ناتج عن الاعتقاد بان الطالب منحرف سلوكيا وليس حالة مرضية .. ورايي انه يجب التعامل معه على اساس انه حالة مرضية فلقد كان لديه ميل للانوثة منذ ان كان بالفرقة الاولى وكانت تصرفاته تدل على أنه انثى الا انه كان قبل اجراء العملية مباشرة ذكرا من الناحية الجسمانية فقط اما النواحي السيكولوجية والسلوكية فكانت انثوية.. وهناك لجنة اخرى شكلتها الكلية للكشف على «سيد» وكتابة تقرير عن حالته وربما تكون الكلية في انتظار هذا التقرير لتبنى موقفها على اساسه . ولكن في حالة صدور قرار من المحكمة فان هذا سوف يحسم الموقف وينهي المشكلة.

وجهة نظر اخرى

الا ان القضية من الوجهة العلمية البحتة لا تعتبر منتهية ولم تصل بعد الى نتيجة حاسمة فثمة آراء اخرى صدرت عن شخصيات لها وزنها واحترامها سواء من الناحية العلمية التخصصية او من زاوية تاثيرها على اتخاذ القرار النهائي فقد نشرت الصحف مؤخرا ما صرح به الدكتور محمد نور الدين عميد طب الازهر من ان هذا الطالب الذى اجريت عملية تحويله الى انثى هو في الحقيقة ذكر مكتمل الذكورة وذلك استنادا الى تقارير طبية اعدها اطباء اساتذة في الكلية اسفرت فحوصهم التى اجروها على الطالب سيد محمد عبدالله عن وجود بروستاتا كاملة وعدم وجود اعضاء تناسلية انثوية داخلية مثل الرحم او المبيض. وبناء على ذلك شكلت الكلية مجلس تاديب للطالب وتقرر فصله شهرين ليتوقف عن تعاطي هرمونات الانوثة التى اعطاها له طبيب فتسببت في تضخم الثديين. ثم استاصل الطبيب بالعملية الجراحية التى اجراها له اعضاء الذكورة الخارجية وحينما احيل الطالب الى لجنة مشكلة من اساتذة الطب المتخصصين في الكلية امتنع عن المثول امام اللجنة وصدرت التعليمات بمنعه من دخول الكلية.

ونفى عميد طب الازهر نفيا قاطعا امكان حدوث دورة شهرية لعدم وجود اعضاء تناسلية انثوية واشار في تصريحاته الى ضرورة علاج الطالب نفسيا ليعود الى حالته السوية كرجل يشعر شعورا طبيعيا برجولته.

ذكر .. أم أنثى ؟!

والسؤال الآن .. كيف ستنتهي هذه القضية ؟ يشرح محمد رشاد نبيه المحامي الابعاد القضائية والادارية للمشكلة فيقول

- من المنتظر ان تشكل لجنة قضائية بالسجل المدني يتقدم اليها صاحب الشأن بطلب معزز بالشهادات الطبية الخاصة بالعملية الجراحية وشهادة الميلاد.. وبناء على ما تراه وفي حالة الموافقة على الطلب تامر بتعديل بيانات الاسم والجنس من ذكر الى انثى. وبناء على قرار اللجنة يمكن استخراج شهادة ميلاد جديدة تحل المشكلة.

في الممنوع

بقدر ما سعدت بقرار المجلس الاعلى للشرطة بتجديد خدمة اللواء حسن الالفي مساعد وزير الداخلية ومدير مباحث الاموال العامة . عامين آخرين باجماع الآراء . بقدر ما حزنت لقرار نقله الى ادارة التهرب الضريبي . فهذا النقل جاء في صالح ادارة التهرب وضد صالح مباحث الاموال العامة .

وكان القرار الاول تتويجا لعمل دائب وجهد متواصل خلال ثماني سنوات . استطاعت مباحث الاموال خلالها ان تضبط الاف قضايا التزوير والتزييف . والاف قضايا النقد والتهريب والاختلاس والاضرار بالمال العام . واستطاعت ان تعيد لخزانة الدولة مئات الملايين من الاموال المستردة بما يزيد على مليارى جنيه .

والقرار الثاني يعرض كل هذا الجهد لهزة عنيفة بل وللضياع . بسبب نقل قيادات ادارة مباحث الاموال الى خارجها . وتولى آخرين رئاسة الادارة . ممن لا تتوافر فيهم الخبرة المطلوبة والصلاحية لهذا العمل . الذى اصبح يحتاج الى التخصص والخبرة القانونية . وقرار النقل لم يقتصر على اللواء الالفي وانما امتد الى اللواء عبد المنعم الصيرفي وكيل الادارة . بنقله الى مديرية امن سوهاج . فاذا كانت هناك مصلحة او حكمة وراء ابعاد اللواء حسن الالفي عن ادارة الاموال . وان كانت اسباب النقل معلومة للجميع . بسبب الخلاف الذى نشب بينه وبين الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب حول قضية رد الاموال المصادرة المتورط فيها شقيقه . عبد الخالق المحجوب .. فما هى الحكمة وراء ابعاد اللواء الصيرفي هو الآخر ؟ الا اذا كانت هناك سياسة جديدة لادارة مباحث الاموال العامة تريدها الدولة وتنفذها وزارة الداخلية وهى ضرورة تقليص دور هذه الادارة التى اصبحت من اهم اجهزة وزارة الداخلية . وهذه السياسة الجديدة تقوم على المهادنة مع الفساد والمحسوبية والرشوة واختلاس المال العام والاضرار بالاقتصاد القومي .

ان التعليمات التى صدرت من جهة عليا في الدولة . بمنع نشر القضايا التى تقوم مباحث الاموال بضبطها . او المتورط فيها مسئولون كبار . تقدم الدليل الواضح على وجود هذه السياسة الجديدة وتولى اللواء على مبارك رئاسة جهاز مباحث الاموال العامة يقدم دليلا آخر . فهو قضى مدة خدمته كلها في مصلحة الجوازات وفي شرطة المسطحات المائية . وهاتان الجهتان ليس لهما من قريب او بعيد علاقة بالتعامل مع المال العام . والاهم من هذا وذاك هو اسم رئيس الادارة الجديد اللواء على مبارك !

مجدى مهنا

ديون من ؟!

بقلم : د . ابراهيم دسوقي أباظة

الدولة التى تقرض ديكتاتورا عليها ان تتحمل نتيجة تصرفها .. فالقروض التى تمنح للطغاة وقادة النظم الشمولية لايجوز ان تسأل عنها الشعوب ولا ان تلتزم بسدادها .. هذه هي القاعدة الاصولية التى يجب ان تحترم الدول تطبيقها .. فقد انتهى عصر اقراض الطغاة والمستبدين الذى دمر شعوب العالم الثالث .. وقادها الى الفقر والتبعية لدول العالم الغني !!

لقد انتهى عهد كانت فيه القروض والمعونات هي الحبل السرى الذى يمد الطغاة بالحياة والذين يريدون الاستمرار في هذه اللعبة الخبيثة بحجة مساعدة الشعوب على النهوض والارتقاء عليهم ان يدركوا بأن الشعوب الفقيرة اصبحت تعي جيدا معنى اقراض الديكتاتوريات ضد الشعوب .. والتمكين لنظام الحكم الديكتاتورى بكل مشتملاته الارهابية الفاسدة ليظل جاثما فوق الصدور الى حين اشعار آخر ومعروف ان المستفيد الوحيد من بقاء هذه النظم القمعية هو الدولة او الدول المقرضة .. فهى التى تجني دائما ثمار بقاء النظام الديكتاتورى .. وهي التى تحمي مصالحها واهدافها من خلاله .. وقد رأينا هذا في عشرات النماذج بامريكا اللاتينية واسيا وافريقيا .. رأينا طغاة من امثال سوموزا وكارلوس ونميرى يستهينون بشعوبهم ويعبثون بمصائرهم . رأيناهم يستخفون بالدساتير ويدوسون حقوق الانسان ويربطون بلادهم بالاحلاف والاتفاقيات في مقابل القروض والمعونات والمساعدات التى كانت تنهال عليهم بقدر مايقدمون من تسهيلات وتنازلات للدولة المانحة .. وعندما سقط هؤلاء وتبددت ريحهم ظلت شعوبهم اسيرة القروض والمعونات التى استولوا عليها وبددوها .. وظل اقتصادهم رهينا بالدول المانحة لا يتحرك الا على حركتها ولايتنفس الا على انفاسها !!

وربما كانت هذه التجارب التى عرفها العالم الثالث ومن بينه مصر في الستينات والسبعينات كافية لتاكيد حقيقة جديدة وهي ان القروض والمساعدات بكل اشكالها وصورها لايمكن ان تعين الشعوب على النهوض باقتصادياتها الا اذا كانت محكومة اذا ما اخطأت او انحرفت .. اما النظم التى لايسأل فيها الحكم .. ولايحاسب فلا يمكن ان نرجو لها نهوضا او تقدما بسياسة القروض والمساعدات .. بل العكس هو الصحيح دائما فالقروض والمساعدات يذهب اكثرها الى جيوب الحكام والمستفيدين بالحكم من الانصار والاتباع .. و لافرق ابدا في هذه النظم بين ميزانية الدولة وميزانية الحاكم الشخصية مادام كل شيء رهين بمشيئة الحاكم .. ومرهون بقراره ..

وفي عهد الرئيس عبد الناصر كانت ميزانية الدولة تعد في سرية تامة وتسلم في مظاريف مغلقة لايعلم محتواها الا المقربون من الرئيس .. وكانت التصرفات المالية تجرى وفقا لقرار القيادة دون ادنى رقابة شعبية .. وفي عهد جعفر نميرى سرقت الملايين من القروض والمنح والمساعدات التى قدمت لانقاذ النظام من الانهيار .. وفي الفلبين .. وفي نيكاراجوا .. وفي كل بلد وطأته اقدام الديكتاتورية .. وانتهى مصيره الى رجل واحد ..

ونحن لانتزع عندما نضع هذه القضية امام الرأى العام المصرى اولا .. ونطالب المعارضة المصرية بكل مللها ونحلها ان تتخذ موقفا منها .. فلازال نظام الحكم في مصر يبني الآمال العريضة على الاستمرار في لعبة القروض القاتلة .. ولازال قادته يفكرون في سداد ولو جزء ضئيل من تلال الديون المستحقة لمجرد اثبات قدرتهم على الاستدانة من جديد !!

وقد طالبت ولازلت اطالب بكشف حساب تقدمه الحكومة المصرية عن الدين العام المصرى فالموقف خطير جدا .. وكل من يطلع على كتاب صناعة التبعية . الذى الفه الصحفي النابه رضا هلال يصدم من هول القروض المصرية وفداحة اعبائها .. فنحن نسأل دول العالم الغني وعلى رأسها الولايات المتحدة لماذا تطالب شعب مصر بسداد قروض لم يشترك في ابرام عقودها .. ولم يراقب عملية صرفها بل كانت كل هذه الاجراءات من الاختصاص المطلق لرئيس الدولة وحكوماته . ولم يكن نصيب البرلمان فيها - ان صح وجود برلمان حقيقي يمثل الشعب - اكثر من نصيب المتفرج لماذا ؟!!

ان العدل والانصاف والحق الصريح لايحتمل ابدا ان يتحمل شعب بدين لم يشارك في عقده .. ولافي انفاقه .. ولايمكن ابدا ان تدعي الدول الدائنة وعلى رأسها الولايات المتحدة جهلها بهذه الحقيقة .. فعملية اعداد مشروعات القروض وعملية اعتمادها من البرلمان تتم كلها في غيبة الارادة الحقيقية للامة اما عمليات انفاق مبالغ هذه القروض فلا تخضع لاى رقابة شعبية حقيقية .

ومن يريد التاكد من ذلك عليه ان يعود الى نصوص الدستور الحالي والى مضابط مجلس الشعب .. فلماذا اذن تقامر الدول الغنية باقراض هذه النظم الا اذا كان وراء هذا الاقراض اسباب اخرى غير اقتصادية ؟

وبكل اسف اقول ان كل هذه الديون بجملتها وتفصيلها ليست ديون الشعب المصرى ولكنها ديون النظام الذى تعاقد عليها والذى يتحمل وحده مسئوليتها ومسئولية سدادها .. اما ان تثقل شعبا باجياله المقبلة لتسدد ديون من حكموه بالحديد والنار ومن اغتصبوا ارادته بقوة السلاح فهذا ظلم فات اوانه ولم تعد تطيقه الشعوب !!

وأين مصر ياسيادة الرئيس ؟!

بقلم : عبد العزيز محمد

مرة اخرى يعود جورج شولتز وزير خارجية امريكا الى المنطقة .. يعود هذه المرة حاملا في يده هدية متواضعة يقدمها لاسرائيل . عبارة عن خمسة وسبعين طائرة متطورة فقط !! تعويضا لها عن طائرتها «لافي» التى عجزت عن انتاجها لتكاليفها الباهظة . كما تبين ان الهدية تهدئة لاعصابها التى توترت عندما سمعت عن صواريخ السعودية الدفاعية . ومكافأة لها تحت الحساب . لصمودها في وجه ثورة الحجارة . وتطويرها كل يوم لاساليب القمع النازية . لثورة الشعب الفلسطيني البطل . واغراء لها متى ترضى وتوافق . ولو بطرف لسانها . على مشروع شولتز !!

ولكن اسرائيل وشامير ابدا لايرضى !!

وعلى الجانب الآخر . فانه قبل ان يصل الى مصر . نسارع الى استقباله بالحفاوة والكلمات الحارة والابتسامات الدافئة . ونعلن مقدما انه : يبذل كل ما في وسعه لتحقيق السلام . وان الولايات المتحدة تبذل جهدها ايضا !!

ورغم ضجيج الطبول . في العودة والرحيل . فان حكومتنا لم تتكرم وتعلن لشعبها هذا المشروع الذى جاء به شولتز . ولاتفاصيل الخطط التى يحملها . ويبذل ما في وسعه لتحقيقها !! وقد يكون ذلك لانها لاتهتم برأى الشعب كعادتها دائما . وقد يكون لانها تخجل من هذا المشروع الذى تصفق له في القاضية والمليانة . وقد يكون لانها نفسها لم تفهم ماجاء في هذا المشروع حتى الآن !! وكل مانشر حتى الآن عن المشروع . مجرد مقتطفات ومقطعات . ولم ينشر المشروع والخطة كلها رغم ان حكومة اسرائيل التى تحترم شعبها نشرت وطرحت المشروع كله !!

وبالاطلاع على المشروع الذى جاء به شولتز . نجد انه يحذف مصر . كما يحذف الشعب الفلسطيني حذفا بغير تردد !! يحذف مصر من اية ترتيبات يجرى وضعها على المنطقة !! فمصر . من وجهة نظر شولتز . ومن وجهة نظر شامير . لامشكلة لها مع اسرائيل . فقد وقعت على معاهدة وانتهى الامر . وعليها ان تلتزم بتنفيذها !! ان مصر تقول انها حررت الارض المصرية ومالم يتم تحريره يجرى التحكيم حوله !! كما ان مصر لاتملك قطاع غزة . ولاترضى الحديث عنه !! ويتحدث عن الضفة والقطاع . وفد اردني مطعم ببعض الفلسطينيين الذين ترضى عنهم اسرائيل !! والجولان . تتخذ عنها سوريا !! واين مصر من كل هذا ؟!

واين مصر من الترتيبات والخطط التى يجرى رسمها ووضعها على الارض ؟!؟! لا احد يدرى بل انها وكما يبدو من المشروع الذى جاء به شولتز . بعيدة ومستبعدة من كل هذه الترتيبات !! وقد تدعى مصر . بكل جلالها ونقلها . لحضور الاحتفالات البرتوكولية في بداية المؤتمر الدولى المزعوم . وفي نهايته ويتم التقاط الصور التذكارية !! ولكن لادور لها في المشروع وخطة شولتز وفي كل الذى يدور !!

هل فيما اقول مبالغة ؟! ابدا لاابالغ بل اتحدى ان يعلن اى مسئول او حتى شبه مسئول عن ابعاد الدور المصرى في خطة ومشروع شولتز . بل اتحدى شولتز ذاته ان يدل على هذا الدور !! ولنقرا معا المشروع . يكون التمثيل الفلسطيني ضمن الوفد الاردنى الفلسطيني . ويتم بحث القضية الفلسطينية في المفاوضات بين الوفد الاردنى - الفلسطيني وبين الوفد الاسرائيلي . وتجرى المفاوضات بين الوفد الاسرائيلي والوفد الاردنى بشكل مستقل عن غيرها من المفاوضات . ولن يكون بمقدور المؤتمر (الدولى !!) فرض حلول . او رفض اتفاقيات يتم التوصل اليها !! ماذا يبقى اذن . واين دور مصر في هذا المشروع والخطة . الا ان يكون دور الشاهد . اللى ماشفش حاجة !! . لماذا اذن الحماس لهذا المشروع والخطة التعسة . ولماذا الترويج لها . وتلميع وجه شولتز بهذه الكلمات الحارة والشهادة له . بانه يبذل جهده وكل ما في وسعه لتحقيق السلام ؟! اى سلام هذا الذى نتحدث عنه . الا ان يكون سلام اسرائيل وانقاذها من الزلزال الذى احدثه طوفان الثورة الشعبية في فلسطين . اى سلام هذا . انه السلام على الطريقة الامريكاني . التى لاترى فيه الا اسرائيل القوية المسيطرة والمهيمنة على المنطقة كلها . اى سلام هذا الذى يخرج مصر من كل الترتيبات التى تجرى رسمها وفرضها على المنطقة والتى ستترك اثارها حتما على كل المنطقة . وعلى مصر لعشرات السنوات القادمة !!

لو ان المشروع والخطة التى جاء شولتز يحملها . ينطوى على بعض العناصر الايجابية التى تساعد فعلا على وضع اسس سلام حقيقي . لكان يمكن قبول الامر لكن هذا المشروع ذاته يستبعد الشعب الفلسطيني ذاته . ولايقر له باى حقوق وطنية اعترف بها المجتمع الدولى ذاته . واقرتها الامم المتحدة ذاتها في عشرات القرارات التى اكدت حقه المشروع في تقرير مصيره . وحقه في اقامة دولته !! ابدا لا يتحدث المشروع عن الشعب الفلسطيني باية صيغة . بل انه لا يرى هذا الشعب الا من خلال منظور قرارى ٢٤٢ ، ٣٣٨ . وهذا وذاك لايرى الفلسطينيين . الا مجرد مجموعة من اللاجئين . كما ترفض اسرائيل مجرد تطبيق قرارات الامم المتحدة في شانهم وترفض تطبيق اتفاقيات جنيف الانسانية عليهم !! بل ان اسرائيل لاترى حلا لهؤلاء اللاجئين . كما يقول هذا القرار وذاك الا بنقلهم وترحيلهم الى خارج فلسطين . فهم في نظرها شعب زائد . مكانه الصحارى العربية الواسعة من حولهم . ويتبنى مشروع شولتز هذه الرؤية الاسرائيلية . فلا يشير مجرد اشارة الى الحقوق المشروعة لهذا الشعب . بل يرفض ان يكون له مجرد تمثيل او حتى رأى . حيث لا يسمح الا بوفد اردني يشارك فيه بعض الفلسطيني فقط !! وهم من توافق عليهم اسرائيل فحسب !! . بل ان المشروع والخطة التى جاء شولتز يحملها تتحدث عن ترتيبات فترة انتقالية . ومفاوضات انتقالية . ومفاوضات على الوضع النهائي . الى آخر هذه الكلمات دون ان يفصح عن مضمونها . او عن الهدف الذى تنتهي اليه !! كل مايقوله هذا المشروع ان ذلك على اساس بنود ومبادىء قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وان الولايات المتحدة سوف تطرح مسودة مشروع اتفاق فحسب !!

ومرة اخرى .. نسأل انفسنا . علام اذن كل هذه الضجة . والحماس . وشولتز راح وشولتز جاى !! وماهو الجديد الذى كان ثالثها . و جاء به شولتز !! حتى نفرح ونهلل ونستقبله بهذا الدفء وهذه الحرارة . وشهادة الزور بانه يبذل كل ما في وسعه لتحقيق السلام !!

احسب انه لو كان للصدق بقية . لبادرنا الى رفض هذا الكلام المكرر والمعاد . وكل هذه الصيغ التعسة التى تريد امريكا فرضها فرضا علينا !! واحسب ايضا انه لو كان للحياء معنى . لاكتفينا بالصمت ولتركنا لاطفال فلسطين الرد باحجارهم ودمائهم التى يجودون بها في كل لحظة . بدلا من ان نساعد شولتز وشامير على تصفية ثورتهم المجيدة . والتى قامت لتستمر . وتحقق النصر على كل هذه الخطط والمشاريع . وتسقط كل الزيف والاكاذيب التى ادمن حكامنا عليها .

هذا الرجل من مصر

بقلم: لمعي المطيعي

محمد على علوبة

١٩٣٦ عرض على الملك فؤاد ترجمة القرآن الى اللغات الأجنبية

انضم للوفد قبل مقابلة الزعماء الثلاثة للمعتمد البريطاني بساعة !

١٩٣١ قرر أن يضيف لقب «علوبة» إلى اسمه

أول سفير لمصر في الباكستان ١٩٤٨

في وثائق الحزب الوطني . والوفد المصري . والأحرار الدستوريين . نجد اسمه «محمد علي المحامي باسيوط» وقليلا ماتجد اسمه كما اشرنا اليه في العنوان محمد فريد في مذكراته . يكتبه هكذا : «محمد علي بك» . ووثائق انشاء حزب الاحرار الدستوريين تذكره على انه «محمد علي سكرتير الحزب» وفي وزارة «زيور» الثانية (١٣ مارس ١٩٢٥) ورد اسمه «محمد علي باشا» .

اما «علوبة» فهو اسم اشتهر به والده «علي» الذي نشا في اسيوط . اطلقته عليه والدة احد زملائه تدليلا وتحويرا لكلمة «علي» . وبعد ان اعتزل العمل الحكومي . انشا مطحنا . وليس في مدينة اسيوط من لا يعرف (طاحون علوبه) في وسط المدينة .

وجده «محمد» عاش في (منفلوط) بمديرية اسيوط باسم (محمد الجهيني) نسبة الى بلدة «جهينة» التي عاش بها الجد الاكبر ويقال انه نزح اليها من الحجاز .

وعندما اراد «محمد علي» واخوته ان يتخذوا لهم لقبا راوا ان لقب (الجهيني) شائع يشاركهم فيه ابناء بلدة (جهينة) فاستقر رأيهم على ان يكون اسم «علوبة» الذي اشتهر به الوالد واشتهرت به (الطاحون) لقبا لهم . فسجله «محمد علي» باشهاد بمحكمة مصر الشرعية بتاريخ ١٠ اغسطس سنة ١٩٣١ م .

اصبح اسمه اذن - رسميا - منذ ١٠ اغسطس ١٩٣١ م «محمد علي علوبة» وهو الاسم الذي سوف نطلقه عليه في مختلف مراحل حياته قبل هذا التاريخ وبعده .

بداية الطريق

وفي (ذكرياته) لم يحدد «محمد علي علوبة» تاريخا لمولده . وان كان الارجح انه ولد حوالى عام (١٩٧٨ م) وكان ذلك في حي (درب الشجرة) بالمنيا . حيث كان والده يعمل في ذلك الحين رئيسا لكتاب (باشكاتب) مجلس مديرية المنيا . ثم عاد الى اسيوط رئيسا لكتاب مجلس استئناف وجه قبلي . وبعد ان ترك الوالد خدمة الحكومة اشتغل بالاعمال الحرة من زراعية وصناعية .



● محمد علي علوبة



● سعد زغلول ● الملك فؤاد

دخل الطفل «محمد علي علوبة» الكتاب في سوق الخضار باسيوط وتعلم الحروف الابجدية وحفظ قصار السور وحفظ جزء «عم» وجزء «تبارك» وسورة «يس» الى ان حفظ القرآن بداية وعبادة .. وبعدها التحق بمدرسة اسيوط الابتدائية . ولم تكن في اسيوط في ذلك الحين (١٨٩٠ م) مدرسة ثانوية فالتحق بالمدرسة الخديوية بدرب الجماميز بالقاهرة . ونال شهادة البكالوريا سنة ١٨٩٥ م . والتحق بمدرسة الحقوق ونال اجازتها سنة ١٨٩٩ م . والتحق بمكتب احد كبار المحامين الاجانب امام المحكمة المختلطة ليتمكن من اللغة الفرنسية . وفي اوائل سنة ١٩٠٠ ذهب الى اسيوط واشتغل تحت التمرين بمكتب المرحوم «حسين فهمي» وكان معه في المكتب المرحوم «محمود بسيوني» وكان باسيوط من المحامين في تلك الفترة «مرقص حنا» و«احمد رمزي» اللذان تركا النيابة للاشتغال بالمحاماة . ومن الطريف ان المحامين باسيوط «محمود بسيوني» . ومرقص حنا . واحمد رمزي . ومحمد علي علوبة . اصبحت لهم شهرة في المحاماة على نطاق مصر كلها .

وقيد «علوبة» اسمه محاميا امام المحاكم الشرعية . ثم تزوج سنة ١٩٠٤ م وتوفي والده في ٧ مايو ١٩٠٧ م وكان عمر محمد علي علوبه في ذلك الوقت حوالى ٢٩ سنة .

الطريق إلى الأحزاب

وفي عام الاحزاب . عام ١٩٠٧ م نشأت احزاب كثيرة . وفي ذلك العام فكر «محمد علي علوبه» في الانضمام الى احد هذه الاحزاب الكثيرة . ويبدو ان تفكيره كان يدور حول «حزب الاصلاح على المبادىء الدستورية . وحزب الامة . والحزب الوطني . ويسجل انطباعه عن هذه الاحزاب هكذا ..

حزب الامة معروف عنه كراهيته لطغيان السراي . ورغبته في النهوض بالشعب عن طريق التطور لا عن طريق الثورات . وحرصه على المطالبة بالدستور كي يصل الى تاليف البرلمان . وكان المهيمنون على حزب الامة من سراة الشعب ولا يظن منهم انهم يسعون الى الحكم وكان يطلق عليهم اصحاب المصالح الحقيقية .

وحزب الاصلاح عرف عنه - الكلام مازال لعلوبة - انه الف ليحافظ على مركز الخديو ضد تطرف رجال الحزب الوطني الذين قطعوا صلتهم بالخديو . وشاع ان الخديو انقطعت صلاته بمصطفى كامل . وكانت جريدة (المؤيد) غنية بالمواد العلمية والثقافية وكانت تناصب الانجليز العداء وقت ان كان سوء التفاهم قائما بين الخديو واللورد كرومر . فلما عزل اللورد وتصالح الخديو مع سير جورست تغير اسلوبها مع الانجليز .

اما الحزب الوطني اى حزب مصطفى كامل وفريد فقد كان الراي العام في تلك الاوقات يفهم انه يسعى في اخراج الانجليز بلا قيد ولا شرط على ان تبقى السيادة الرمزية للسلطنة العثمانية . وكان يشايع مصطفى كامل جميع الشبان المثقفين من تعلم منهم في مدارس مصر او في معاهد اوروبا .

وكان «محمد علي علوبة» من انصار الحزب الوطني في حياة مصطفى كامل واندمج في الحزب بعد ان تولى محمد فريد رياسته وعلى صفحة ٧ من مذكراته يسجل محمد فريد: سنة ١٩٠٩ : سافرت في ١٦ يوليو مع محمود بك حسيب . ومحمود بك محرم . ومحمد علي بك المحامي باسيوط

وعبدالسلام ذهني المحامي بالمنيا . واجتمعنا هناك بالورداني . وانضم الينا علي بك علوي الجزار من حزب الامة مع محمد بك حسيب وكلاهما من اعيان المنوفية وانضم الينا هناك المرحوم ابراهيم الورداني . ولما وصلنا الاستانة قابلنا الكثير من المصريين واعضاء نادى الاحرار من الفرس والاتراك وغيرهم .

وفي يناير ١٩١٤ افتتحت الجمعية التشريعية وكان «احمد مظلوم» رئيسا وعينت الحكومة «عدلي يكن» وكيلا . وانتخب الاعضاء «سعد زغلول» وكيلا ايضا . وكان سعد زغلول يوقع مكاتباته

بصفته (وكيل الجمعية التشريعية المنتخب) ونجد محمد علي علوبة عضوا بالجمعية التشريعية عن بندر اسيوط . وتزعم سعد في الجمعية المعارضة للانجليز وللخديو .

وتوالت الاحداث . قامت الحرب العالمية الاولى في اول اغسطس ١٩١٤ وعطل الانجليز اعمال الجمعية في يونيو بسبب المعارضة . واعلنوا الحماية على مصر

ومنعوا الخديو عباس من العودة الى مصر وخلعوه في ديسمبر وعينوا حسين كامل سلطانا على مصر .. وهكذا حتى نصل الى وقائع نوفمبر ١٩١٨ وتكوين الوفد .

اى قدر هذا . منذ اللحظة الاولى لاشتراك علوبة في الوفد المصري الى اللحظة الاخيرة في حياته وهو خصم لدود لسعد زغلول . وعدو شرس للوفد المصري «عبدالعزيز فهمي» و«اسماعيل صدقي» و«احمد لطفي السيد» و«ابراهيم الهلباوي» في مذكراتهم واوراقهم سجلوا ان سعد زغلول كان يسعى الى تكوين هيئة لتحمل عبء الجهاد فور انتهاء الحرب العالمية الاولى . وكانت الاجتماعات تعقد بشكل سري في عزبة سعد باشا وفي اماكن اخرى وحرص سعد على الكتمان في تحركه السياسي في تلك الفترة الى درجة انه لجا الى التمويه مع «علي ماهر ومصطفى النحاس» عندما قابلاه وطلبا منه ان يقود الجهود للمطالبة بحقوق البلاد . مما اضطرهما الى مقابلة عبدالعزيز فهمي ليتوسط لدى سعد وابتسم «عبدالعزيز» وطمانهما وطمان الشباب الاخرين الى ان سعد باشا يقوم بدوره فعلا ولكنه يتوخى الكتمان في تحركاته .

ويبدو ان اسلوب الكتمان هذا كان سببا في جفوة مبكرة بين «سعد زغلول» و«محمد علي علوبة» . ففي ٨ نوفمبر ١٩١٨ قابل «علوبة» سعد باشا وتحدث معه في تكوين (جمعية) تسعى لتحقيق ماتصبو اليه البلاد وكان حديث سعد حديثا عاما غير محدد . وقال له ان بعض الاصدقاء (دون ان يذكر الاسماء) فكروا في هذا الامر . وانه يتداول معهم فيما ينبغي ان يعمل . وعند اتفاقهم على الفكرة سوف يخبره بذلك .. هذا بينما سعد وصحبه كانوا قد انتهوا الى كل التفاصيل وتم تشكيل المجموعة الاولى او الطبقة الاولى للوفد من «سعد زغلول» و«علي شعراوي» و«عبدالعزيز فهمي» و«محمد محمود» و«احمد لطفي السيد» و«عبداللطيف المكباتي» و«محمد علي علوبة» وفي يوم ١٢ نوفمبر اتصل سعد بالتليفون بعلوبة في المساء وطلب منه الحضور الى منزله في الساعة العاشرة من صباح يوم ١٣ نوفمبر ١٩١٨ دون ان يذكر له اية اسماء ودون ان يذكر له اية تفاصيل وثبت ان اتصالا كان قد تم مع المعتمد البريطاني يوم ١١ نوفمبر لتحديد موعد للمقابلة . وتحدد الموعد الساعة ١١ يوم ١٣ نوفمبر . وذهب علوبة الى منزل سعد باشا في الموعد المحدد «وفوجيء» بالاعضاء الستة واخبروه انهم اصبحوا (هيئة) تسعى لتحقيق مطالب البلاد . وان سعد زغلول وعلي شعراوي وعبد العزيز فهمي في طريقهم لمقابلة المعتمد البريطاني . وعليه - اى على علوبة - ان ينتظر مع بقية الاعضاء لحين رجوع المندوبين الثلاثة .

ومنذ تلك اللحظة «ومحمد علي علوبة» يضمر العداء لسعد زغلول . وتحول هذا العداء لكراهية للوفد الذي سار تحت لواء سعد . فالخصومة تتضح في وصف علوبة لمقابلة (الوفد) للمعتمد البريطاني . فقد حاول دائما ان يلقي الظلال على موقف سعد في تلك المقابلة التاريخية . وثمة ملحوظة هامة وهي ان «محمد علي علوبة» عندما كتب عن المجموعة الاولى للوفد اغفل ذكر اسم «عبداللطيف المكباتي» عضو الجمعية التشريعية عن الدقهلية في حين ان المصادر الموثوق بها تذكر المكباتي ضمن المجموعة الاولى وان كانت بعض المصادر تقصر المجموعة الاولى على خمسة هم «سعد زغلول» وعلي شعراوي . وعبدالعزيز فهمي . ومحمد محمود . واحمد لطفي السيد . دون ذكر المكباتي وعلوبة .

● محمد محمود

في اوروبا

وكان علوبة ضمن اعضاء الوفد الذي سافر من بورسعيد يوم ١١ ابريل ١٩١٩ الى اوروبا ومنذ اللحظة الاولى لوجود الوفد في اوروبا (ابريل ١٩١٩) الى رجوع غالبية الوفد الى مصر (مارس ١٩٢١) ومحمد علي علوبة يقف في الجناح المعارض لسعد وقد استخدم وضعه كامين لصندوق الوفد لعرقلة تحركات سعد كرئيس للوفد . تولى علوبة امانة صندوق الوفد بعد ان تنحى علي شعراوي في نوفمبر ١٩١٩ . وعندما قرر علوبة العودة الى مصر على ان يرسل مصروفات الوفد في اوروبا من مصر . اضطر سعد ان يامره بان يتخلى عن امانة الصندوق الى «واصف بطرس غالي» .

اما «عبداللطيف المكباتي» فقد كان ضمن اعضاء الوفد في اوروبا وكانت غالبية مواقفه معارضة ايضا لسعد زغلول . وفي حديث علوبة عن (اعمال الوفد في اوروبا) ذكر لاول مرة عبارة (مؤسسو الوفد السبعة) مما يؤكد ان المؤسسين كانوا سبعة على خلاف ماذكر علوبة في بداية مذكراته . وعلى خلاف ماذكرت بعض المصادر انهم كانوا خمسة



● عدلي يكن

عارض «علوبة» سعد زغلول وانحاز لعدلي . ولم يستطع ان يخفي هذا العداء حتى وهو يكتب ذكرياته عام ١٩٥٤ وبعد ان رحل عدلي وسعد وكثيرون من الصحاب .. فعندما تكلم عن عدلي ومفاوضاته وتقديم استقالته في ٨ ديسمبر ١٩٢١ يقول علوبة بالحرف الواحد (في هذا الوقت وسعد دائب على الشغب . وانصاره يتظاهرون ويسبون ويخربون . امرت السلطات العسكرية سعدا بان يمتنع عن الاشتغال بالسياسة . ولما لم ينفذ سعد هذا الامر قبضت السلطة الانجليزية عليه وعلى بعض انصاره في ٢٢ ديسمبر ١٩٢١ ونقلتهم الى سيشل) .

وانصافا لعدلي يكن في هذا الموقف بالذات . بعد ان تقدم باستقالته وادرك ان الاتجاه الى اعتقال سعد صمم على الاستقالة . حتى لايعتقل سعد في ظل رئاسته للوزارة . واجل «السلطان» قبول الاستقالة الى مابعد اعتقال سعد . وقبلها في ٢٤ ديسمبر . وهكذا كان «علوبة» يرى في كفاح سعد نوعا من الشغب . وانتقل الى الجبهة التي شكلت حزب الاحرار الدستوريين في ٣٠ اكتوبر ١٩٢٢ واختير سكرتيرا للحزب .

مابعد الوفد

وفي الطريق الى الانشقاق الكبير في الوفد . والذي بدا اثناء المفاوضات في اوروبا . تم تشكيل وزارة عدلي يكن في مارس ١٩٢١ وفشلت مفاوضاته مع الانجليز واعتقل سعد للمرة الثانية في ديسمبر ١٩٢١ . صدر تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ من دار الحماية والذي رفضه الحزب الوطني والوفد وقبله عدلي يكن والجناح المعارض لسعد زغلول داخل الوفد على اعتبار ان التصريح يعلن (مصر دولة مستقلة ذات سيادة) وسعى «عبدالخالق ثروت» رئيس الوزراء الى تشكيل لجنة لوضع الدستور في ابريل ١٩٢٢ عارضها الوفد والحزب الوطني واختير علوبة ضمن اعضائها

ومهما يكن من امر . فان حزب الاحرار الدستوريين بعد اعلان قيامه في اكتوبر ١٩٢٢ شارك في وزارة «احمد زيوار» الثانية (١٣ مارس ١٩٢٥ - ٧ يونيو ١٩٢٦) ووزارة عدلي يكن الثانية (٧ يونيو ١٩٢٦ - ٢١ ابريل ١٩٢٧) ووزارة عبدالخالق ثروت الثانية من (٢٥ ابريل ١٩٢٧ - ١٦ مارس ١٩٢٨) وشارك في وزارة مصطفى النحاس الاولى (١٦ مارس - ٢٥ يونيو ١٩٢٨) وشكل محمد محمود وزارته الاولى (٢٥ يونيو ١٩٢٨ - ٢ اكتوبر ١٩٢٩) في كل هذه الوزارات التي شارك فيها او شكلها الاحرار الدستوريون نجد اسم «محمد علي بك» في وزارة زيوار الثانية على الرغم من انه كان سكرتيرا لحزب الاحرار . وقد اعلن استقالته من سكرتارية الحزب رسميا سنة ١٩٣٤ ثم يعود اسمه وزيرا للمعارف العمومية في وزارة علي ماهر الاولى» (٣٠ يناير - ٩ مايو ١٩٣٦) ووزيرا للشئون البرلمانية في وزارة علي ماهر الثانية (١٨ اغسطس ١٩٣٩ - ٢٧ يونيو ١٩٤٠) واشترك في وزارة محمود فهمي النقراشي الثانية (٩ ديسمبر ١٩٤٦ - ٣ مارس ١٩٤٧) .. والمعروف ان الوزارة استمرت الى وقت اغتيال النقراشي في ٢٨ ديسمبر ١٩٤٨ . ولكن علوبة باشا استقال في ٣ مارس ١٩٤٧ لان اسمه ادرج وزيرا للاوقاف دون علمه .

على اية حال فان محمد علي علوبة بعد عام ١٩٣٤ واستقالته من سكرتارية حزب الاحرار الدستوريين يكون قد ابتعد عن عضوية الاحزاب رسميا وان ظل صديقا للاحرار الدستوريين . وعدوا للوفد والوفديين .

ولعل التحرر من الاغراق في المشكلات الحزبية والقضايا المحلية اتاح للرجل ان يوجه طاقاته في القضايا الاجتماعية والعربية والاسلامية . وهو الوجه الذي عرف به في نهاية الامر . بل انه الوجه الذي بقي منه للتاريخ .

فهو عندما تولى وزارة المعارف عرض على الملك فؤاد ضرورة ترجمة القرآن الكريم الى اللغات الاجنبية . وسنة ١٩٣٦ عرض على مجلس الشيوخ مشروعا لتنظيم (تعدد الزوجات) بما يتفق مع الدين وتستلزمه التطورات الاجتماعية وكان مشروعه ينص على (ان الرجل اذا اراد ان يتزوج بثانية . وجب عليه عرض الامر على قاض مختص يبحث الضرورة التي تقضي السماح بعقد الزواج) وقدم مشروعا بتنفيذ حق الطلاق تقييدا يتفق مع قواعد الشريعة الاسلامية .

وكان «محمد علي علوبة» اول سفير لمصر في الباكستان اواخر سنة ١٩٤٨ . وعمل على نشر اللغة العربية وتقوية الروابط بين مصر والباكستان

ويسجل لعلوبة اهتمامه بالمسألة الفلسطينية وله كتاب (فلسطين والضمير الانساني) نشر بعد سنة ١٩٦٤ (وكان قد توفي في ٢٥ مارس ١٩٥٦) واهتمام علوبة بالقضايا العربية والاسلامية قديم يعود الى عام ١٩٢٩ حيث اهتم بقضية البراق . واصبح عضوا مؤسسا للجنة المؤتمر الاسلامي وسافر الى القدس مع احمد زكي شيخ العروبة . وعبدالحميد سعيد للدفاع عن ملكية العرب لحائط البراق التي شكلتها عصبة الامم لتحقيق النزاع .

واذا كان محمد علي علوبة قد تخلى منذ عام ١٩٣٤ عن الاطار الحزبي في سلوكه وفي مواقفه فانه لجا الى الاسلام يستمد منه افكاره الجديدة سواء في المشكلات الاجتماعية كالطلاق وتعدد الزوجات . او في الامور السياسية كالديمقراطية وبسط رايه في كتابه (الاسلام والديمقراطية) ودعوته الى ديمقراطية انسانية وفي الوقت ذاته حمل «علوبة» على الماسونية وقال انها وراء ثورات فرنسا واحداث تركيا ١٩٠٨ . والثورة السوفييتية ١٩١٧ . واحداث اسبانيا ١٩٣٦ ووراء الحركة الصهيونية . واطماعها في فلسطين . وفي كتابه (مبادىء في السياسة المصرية) الذي اصدره عام ١٩٤٢ ينادي بـ (كتلة عربية) على اساس ان البلاد العربية تتكلم لغة عربية واحدة وتربط بينها ثقافة واحدة . ويدين غالبيتهم بالدين الاسلامي وينادي (بكتلة عربية) مع احتفاظ كل دولة عربية بسيادتها واستقلالها . لقد بدانا معه وهو مجرد عضو باحد الاحزاب المصرية . وانتهينا معه وهو مفكر مصري عربي اسلامي

الحلقة القادمة

مكرم عبيد

أسانيد المقال

١ - طارق البشري «الحركة السياسية في مصر» .
٢ - ماريوس ديب «الوفد وخصومه» ترجمة عبدالسلام رضوان» .
٣ - محمد علي علوبة «ذكريات اجتماعية وسياسية» .
٤ - محمد فريد «المذكرات» .
٥ - محمد كامل سليم «صراع سعد في اوروبا» .

أية مأساة أشد : أن ينتحر الشعب ؟ أو يقتله أبناؤه ؟ !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

يحكي د . حسين فوزي في كتابه (سندباد مصري) انه راقب في وعي كيف جارت العوادي على ثورة ١٩١٩ (وكان من شبابها) . وهي ترفع راسها بين الفينة والفينة . وهو ما كاد يستعد الى تشييعها الى قبرها . يبكي الوطن المنكوب . وكانه فقد كل اعزائه في هذ العالم . جاءته البشرى بقيام حركة الجيش في يوليو ١٩٥٢ ايذانا بنهاية الاقطاع والارنؤود والجراكسة . وتتملك كاتبنا نشوة الفرح . ونوبة حماس فيعلن انه يجب ان يسمى حركة الجيش (ثورة البعث الكبرى) . وبقيامها يحس «كاننا نعود جميعا من ظلام القبور» . ثم يختتم هذا الفصل بقوله :

(من كان يظن ان الشعب المصري . الذي بدا حركاته القومية بالنبابيت والمساوق وقراءة البخاري . يتولى امر تحريره في النهاية ابناؤه الاصلاء من حملة السلاح ؟ . فقد كان هذا الشعب المصري . الذي اغفى اغفاءة اهل الكهف . بحاجة الى قرن ونصف قرن من الزمان . ليصحو صحوة الاسد المفاق . ولكنه منطق التاريخ . الذي لا يحسب اعمار الامم بالايام ولا بالاشهر . (و) ما هو قرن ونصف قرن في عمر امة تحمل الوية الحضارة منذ ستين قرنا ؟) (ص ٥٦) .

ووجهة نظر الكاتب انه بتاليف وزارة الوفد الاخيرة واسراعها الى خطب ود الملك العابث ونوال مرضاته واستسلامها له . كان يحق للمؤرخ ان يحرر وقتها شهادة الوفاة لثورة ١٩١٩ . لو لم تقم حركة يوليو (ص٥٥) .. وليس المجال مجال مناقشة هذا الراي المنحاز والذي كان الذريعة المعلنة لقيام حركة الجيش .. ثم للاندفاع المتمادي في نسف اصول الحكم المدني الديمقراطي .. ولكن ما يعنينا هو تصوير الكاتب للانقلاب الاجرامي الذي دبرته السراي بالتواطؤ مع الاحتلال الانجليزي . وذلك باحراق القاهرة في نوفمبر ١٩٥١ . وذلك لاسقاط اخر حكومة وفدية عقابا لها لتجرؤها على الغاء معاهدة ٣٦ ومشاركتها في الاعمال الفدائية بمنطقة القنال المحتلة .. فقد كان غريبا او مضحكا ان يصف الكاتب هذه الجريمة العمدية التي ارتكبتها السراي وقوات الاحتلال بانها من فعل شعب مصر وهو لذلك قد اسماها (حركة انتحار الشعب المغلوب على امره وقد فقد كل امل في ممثليه !) .. وحقيقة الامر . وما تكشفت عنه الوثائق ان حريق القاهرة لم يكن انتحارا شعبيا . ولكنه كان صورة من صور اغتيال هذا الشعب الذي تامرت عليه قوى الشر الغربية .. وحتى اذا سلمنا بان حريق القاهرة كان انتحار شعب مصر . فايهما اشد ماساة ان ينتحر الشعب اليائس . أم ان يقتله ابناؤه ؟!

لقد كانت ثورة ١٩ (حركة تحرير من الربقة الاجنبية . وطلب الاستقلال السياسي والتحرر الاقتصادي والفكري . واسقاط الرجعية في كل صورها) . ولهذا كان طبيعيا ان يتامر (عليها وفي تعبير د . فوزي) بالدس والخديعة . الاغنياء والملك وبطانته . يتظاهرون الانجليز عيانا بيانا في بعض الاحيان . ومن خلف الستار في اغلب الاوقات . وما كان ايسر اللعبة على المحتل وعلى صاحب العرش . لعبة فرق تسد . فالملك الكاره للحركة الشعبية يستند الى قوة المحتل . ومع ذلك يشاكس الغاصب في سبيل اغراضه الخاصة . مستندا الى فريق من المارقين . جمعتهم جامعة الجشع وروح الاقطاع والرجعية والتزلف للالباني ابن الالبان الجالس على العرش . فئة ملعونة من محترفي السياسة وجامعي المال والالقاب . لا يراعون للوطن حرمة ولا حقا) . وعلى الرغم من هذا التامر الانجليزي العلوي على ثورة ١٩ واهدافها والالتفاف حول مبادئها وقيمها . فان الكاتب يؤكد ان الثورة لم تمت . بل ان نارها اضطرمت في قلوب الشباب . طلبة وعمالا في كل وقت .. واذا كان الكاتب قد اعتبر حركة الجيش (ثورة بعث كبرى . وانها كانت امتدادا او احياء لثورة ١٩١٩) بالاضافة الى انها كانت ايذانا بنهاية الاقطاع والارنؤود والجراكسة . فهل حققت الحركة بالفعل ما قامت ثورة ١٩ من اجله واكملت ما بداته ؟! الاستقلال . والديمقراطية . والعدل الاجتماعي . وما هو الاصل لكل هذه الغايات كرامة المواطن . ووحدة الشعب ؟!

فليعفني القراء الكرام من تناول موضوع الاستقلال ليس فقط لانه موضوع واسع . وانما كذلك لان هذا التناول (حتى لو تم بطريقة موضوعية) ينكأ الجراح . ويثير الهجمات الشديدة والعنيفة من جانب المتعصبين لحركة الجيش . والذين يبرئون حكامها من تهمة المساس بالاستقلال او التفريط في السيادة القومية او قبول التبعية في صورها المتعددة . كما ارجو ان اوضح في مقالات مقبلة اسطورة العدل الاجتماعي التي بشرت بها الحركة واعتبرها د . فوزي ايذانا (بنهاية الاقطاع والارنؤود والجراكسة) بينما اقامت اقطاعا مملوكيا صارخا سلاطينه وامراؤه مصريون اقحاح) . وما كانوا كاسلافهم (مصرلية) بالولادة في مصر . وانما كانوا مصريين بالعرق ' وتبقى الديمقراطية التي وعدنا بها الانقلابيون عندما نشروا الملصقات في الشوارع وظهر فيها الجندي الشاكي السلاح وفوق راسه شعار (نحن حماة الدستور) فان الحديث عن اى شكل من اشكال الديمقراطية (حتى لو كانت غوغائية او بونابرتية) هو حديث عابث اذا نظر الى الاستبداد والقهر والارهاب التي سادت العهود الثلاثة . ثم انكشفت طبيعتها العدوانية في احكام عرفية تعلن لعشر سنوات متصلة . ورغم ذلك يجرؤ بعض الكتاب فيزعمون انها فرضت طبقا للاوضاع الدستورية . وانها تحمي الديمقراطية من اعدائها الارهابيين . بل (وهي نظام استعماري واجرامي) تتمتع بضمانات قانونية وشخصية نابعة من نزاهة وعدالة وديمقراطية وزير الداخلية !

(البقية ص ٤)

لماذا القيود ؟

بقلم : مصطفى الطويل

البلد في ضيق مالي شديد . وغلاء فاحش . ومشاكل لا اول لها ولا اخر ورغم علمنا جميعا بان السبيل الوحيد لا نقاذ مصر من نكباتها . هو تشجيع الاستثمار وما يتبعه من زيادة في الانتاج . ورغم معرفتنا بدول كثيرة مرت بظروفنا ثم تحسنت حالتها ونجحت في جذب رؤوس الاموال اليها . فما زال البعض عندنا يضع القيود والعراقيل امام المستثمرين لماذا ؟ الله أعلم !! والى متى ؟ الله اعلم !!

قرات في الاسبوع الماضي خبرين هامين . اولهما عن مشروع قانون يتضمن وضع العراقيل امام انشاء المدارس الخاصة . وبالذات لشركات توظيف الاموال . ثم فرض قيود على المدارس القائمة حاليا . والموضوع الثاني . هو الرغبة في اصدار قانون اخر يخفف من القيود الموضوعة حاليا على تملك الاجانب للشقق والعقارات في مصر .

وبالنسبة للنقطة الاولى - وهي وضع العراقيل امام انشاء المدارس الخاصة وفرض قيود على المدارس الحالية . فللحق . فانا لاافهم ولااتصور لهذا المطلب اى معنى او حتى مغزى . في ظروف نحن احوج مانكون فيها الى زيادة عدد المدارس حتى تستوعب انتاجنا البشري الهائل والذي نمتاز به عن اى انتاج اخر . قد يقال ان بعض المدارس الخاصة تزايدت في طلباتها وتمادت في جشعها . بل نقول اكثر من ذلك فهناك مدارس خاصة تستغل عامها وتكسب من ورائهم ثروات طائلة . ورغم ذلك . فما الضرر الواقع على الدولة من هذا ؟ اذا كان ولي امر الطالب قابلا لذلك ويؤدي كل ماتطلبه مثل هذه المدارس . ما شان الدولة بهذا الموضوع . وهي اول من يحصل على حقوقها كاملة . ثم اليس لدينا عجز في دور التعليم ؟ اليس لدينا عجز في الكتب والكراريس التي توزع على الطلبة بالمجان ؟ اليس لدينا عجز في المدرسين انفسهم ؟ لماذا نضع القيود امام كل شيء ؟ في البلاد الغنية لاقيود على انشاء المدارس الخاصة ولاقيود على المبالغ التي يدفعها اولياء الامور . فالمنافسة حرة هناك في جميع الانشطة والبقاء دائما للاصلح . ومن هذا المنطلق . تقدمت هذه الدول ونجحت اما عندنا في مصر . ونحن نتسول قوتنا اليومي . ولانملك مانبني به فصلا واحدا . وتساعدنا مثل هذه الدول في انشاء المدارس والمعاهد . ورغم ذلك كله نضع القيود على انشاء واستمرار المدارس الخاصة . وكاننا نعمل بالمثل الشعبي القائل (لاترحم ولاتترك رحمة ربنا تنزل) لماذا .. الله اعلم " رجال حزبهم يطالبون بمحو الامية . في الوقت الذي يعمل فيه رجال حكومتهم للابقاء عليها . اليست هذه الامور مبكية ومضحكة معا "!!

اما عن النقطة الثانية . وهي تخفيف القيود على تملك المستثمرين للمساكن في مصر . فرغم اننا مللنا الكلام في هذا الموضوع وطالبنا مرارا بضرورة تشجيع المستثمر على الاقامة في مصر فانني اتساءل ؟ لماذا القيود اصلا . قد يقال ان الاجانب سواء اكانوا عربا ام غير عرب سوف يرفعون اسعار العقارات . اذا ما سمح لهم بالشراء دون قيد . وعلى فرض صحة ذلك . اليس ارتفاع الاسعار مستمرا مع وجود قيود على تملك الاجانب ؟ اليس في شراء الاجانب لعقارات في مصر تشجيعا لهم على الاقامة عندنا وبالتالي جلب المزيد من العملة الصعبة التي نفتقر اليها ؟ اليس في اقامة الاجانب في مصر رواج للتجارة والمعاملات بصفة عامة ؟ نحن نطالبهم بالاستثمار في مصر وجلب اموالهم لدينا . اليست من ابسط صور العدالة ومقتضيات المنطق . ان يمتلك المستثمر مسكنا في مصر ليقيم فيه ويدير امواله منه ؟ أم اننا نطلب منه وضع امواله لدينا ويتكل على الله او يسكن في فندق او في شقة مفروشة ؟ ثم من الذي سيقبل الاستثمار في مصر اذا كانت مصر تضن عليه بمسكن يقيم فيه ؟ واذا كانت بعض الدول الاجنبية او العربية تفرض قيودا على تملك الاجانب عندها . اليس لكل دولة ظروفها الخاصة . اليس هناك دول غنية كامريكا وسويسرا وانجلترا وفرنسا تبيح تملك الاجانب ؟ هل هذه الدول الكبرى ساذجة ولاتعرف مصلحتها ولامصلحة شعبها . ونحن الذين نلعق التراب ونتسول الطعام نفهم في اقتصادنا ؟

ياناس اتقوا الله . و دعوا المراكب تسير . لقد ظللتم سنوات وسنوات تضعون القيود والعراقيل حتى هربت الاموال وطفش المستثمرون . وهانحن نلح عليهم بالعودة الينا مرة اخرى احتفظوا بافكاركم ووفروا قيودكم لحل مشاكلكم الشخصية . اما مشاكل مصر فاتركوها على الله وحده فهو القادر الوحيد على حلها

الحوار القومي .. والنزعة الاستبدادية

بقلم : منى مكرم عبيد

ربما كانت مصر من اول بلاد الدنيا التي عرفت الحكم المطلق منذ عهد الفراعنة . والحاكم كان فرعون الها . تجتمع فيه السلطتان الزمنية والدينية وقد انتشر هذا التقليد الى معظم بلاد الدنيا وساد فيها الحكم المطلق الى وقت قريب ولكن عددا كبيرا من المجتمعات في القرون الثلاثة الاخيرة تخلص من هذا الحكم واستبدله بانظمة حكم يشارك الناس فيها بدرجات متفاوتة . ومبدا المشاركة مهما كانت صور وحدود هذه المشاركة هو نقيض لمبدا الحكم المطلق . ولم يتاخر الشعب المصري كثيرا عن شعوب الغرب في محاولته لاسقاط مبدا الحكم المطلق او النزعة الاستبدادية .

فقد بدأت تلك المحاولات عندنا منذ اوائل القرن التاسع عشر حينما اسقطت الجماهير المصرية بقيادة مشايخ الازهر . الوالي التركي خورشيد باشا وفرضت ارادتها على السلطان العثماني بتعيين محمد علي حاكما لها . ومنذ ذلك الوقت و المصري لايكل ولايتعب عن المطالبة بتكريس مبدا المشاركة او الديمقراطية ومحاربة مبدا الحكم المطلق او النزعة الاستبدادية سواء كان هذا الاخير في شكل حاكم محلي او حاكم اجنبي وهو ماحدث في ثورة عرابي ومصطفى كامل ومحمد فريد وثورة ١٩١٩ ودستور ١٩٢٣ والحركة الوطنية في الاربعينات ثورة ١٩٥٢ وانتفاضات الستينات (١٩٦٨) والسبعينات الخ ..

في هذه المسيرة الطويلة التي قاربت على قرنين من تاريخنا حقق الشعب المصري بعض الانتصارات ومني بالعديد من الانتكاسات . وكلنا نعلم التاريخ القريب لانتكاسات معناها انتصارات الحكم المطلق . والشاهد منذ اول تجربة ديموقراطية مصرية في اواخر القرن الماضي ومرورا بالحقبة الليبرالية بين ١٩٢٣ و ١٩٥٢ ان الشعب المصري كان قادرا على الممارسة الديموقراطية في كل فرصة اتيحت له وانه في كل مرة اجهضت فيها التجربة الديموقراطية لم يكن ذلك نتيجة عدم قدرة الشعب على الممارسة وانما نتيجة عجز الحكام عن التعايش مع هذه الممارسة ولم تفشل الديموقراطية ابدا نتيجة سوء استخدام الشعب لها . بل اخمدت على وجه التحديد لان الشعب احسن استخدامها .

لذلك لانستغرب ضيق المستبدين لها حينما تتحول الى ممارسة حقيقية . ابتداء من الخديوي اسماعيل وتوفيق ونوبار باشا والملك فؤاد ثم فاروق وبينهما صدقي باشا . كذلك لانستغرب ان حزبا مثل حزب الوفد الذي فاز في كل الانتخابات الحرة التي عقدت بين ١٩٢٣ و ١٩٥٢ لم يتول السلطة في الواقع الا لمدة ست سنوات متقطعة . فقد كان الملك فؤاد ثم الملك فاروق - بايعاز من الانجليز واحزاب الاقلية - يضيقان ذرعا باى حكومة تستند الى قاعدة شعبية حقيقية وتمارس صلاحيتها التي ينص عليها الدستور . لذلك كان القصر يسارع في اقرب فرصة الى تعطيل البرلمان او اقالة الحكومة او استبدال الدستور .

بعبارة اخرى فان الحكم المطلق في الماضي البعيد كان يمارسه فرعون او ملك او سلطان . اما في الازمنة الحديثة فان الحاكم المطلق يمكن ان يكون من ابناء الشعب وبالتالي يمكن ان يوجد في ظل النظام الجمهوري فمنذ ثورة ١٩٥٢ كان جميع حكامنا من ابناء الشعب . وبداوا جميعا بدايات واعدة بمزيد من المشاركة السياسية للشعب المصري ولكن بمجرد تثبيت اقدامهم في الحكم سرعان مابدات لديهم نزعات الحكم المطلق . ويوجد دائما حولهم من يزينون ويسهلون ويساعدون الحاكم على تعميق هذه النزاعات فهؤلاء هم المستفيدون الوحيدون في ظل هذا النوع من الحكم حيث لايخضعون للمساءلة او المحاسبة او الرقابة الشعبية ويقلد كل منهم الحاكم المطلق في ادارة مؤسسة او قطاع او محافظة او وزارة او جامعة او صحيفة . ويكون ولاؤهم المطلق للحاكم وسلطتهم مستمدة منه . وتسلطهم على المواطنين .

ويتولى الرئيس حسني مبارك رئاسة الدولة المصرية حاول انهاء الحكم المطلق . فقد اعترف بحق التعددية السياسية ولو انها لاتزال تقصر عن التمثيل الكامل للتعددية الاجتماعية . واعترف بحق الاحزاب في استئناف اصدار صحفها ولم تصادر السلطة اى عدد من اعداد هذه الصحف في عهده الى الان . وكان يجتمع في الماضي برؤساء احزاب المعارضة دوريا . ويستمع لارائهم ولم يخف تافقه من بعض ماتكتبه هذه الصحف او الاراء التي تعبر عنها هذه الاحزاب من حين لاخر . وهو الى الان قد مارس قدرا عاليا من الالتزام بالسلوك السياسي التعددي حتى انه اكد عديدا ان التجربة الديموقراطية عملية اساسية لاعادة بناء المجتمع المصري وانه يبني الديموقراطية من اجل المستقبل البعيد ومن اجل الاجيال القادمة . هذا كله وغيره يعبر بالفعل عن محاولة صادقة لانهاء اسلوب الحكم المطلق . خصوصا انه يقوم بمايقوم به بعد عهدين صاخبين بالاحداث والتحولات في سياسات مصر الداخلية والخارجية . ومهما قيل في تقييم هذين العهدين من انصارهما الا ان الديموقراطية لم تكن احد انجازاتهما . فاحد العهدين لم يدع ذلك اطلاقا والثاني اكتفى من الديموقراطية بالديكور الخارجي دون الجوهر

ولكن انهاء اسلوب الحكم المطلق لايعني انهاء اسلوب التفكير المطلق او النزعة الاستبدادية التي تصاحب هذا التفكير . فمازلنا نشهد مظاهر هذه العقلية من بعض المتربعين على السلطة في عديد من الامور . فالحكومة لاترى في اى راى تبديه المعارضة او اى تحرك لها او اى نشاط سياسي تقوم به . الا انه موجه ضدها وبالتالي فمن النادر . ان لم يكن من المستحيل . كما شهدنا اخيرا ان تتبنى الحكومة رايا او اقتراحا ياتي من المعارضة مهما كانت وجاهته . فهي تعتبر تلبية اى طلب للمعارضة كما لو كان ضعفا منها . وبالرغم من ذلك كله وبالرغم من الرصيد الهائل والمتراكم من الشكوك بين الاحزاب المعارضة والحزب الحاكم . فقد رحبت جميع احزاب المعارضة بتلبية الدعوة للحوار القومي . وفعلت ذلك احساسا منها بالمسئولية والحرص على استمرار مسيرة الديموقراطية وتحقيقا للمصلحة العامة التي تقتضي من كل قوة او حزب في الساحة تغليب قواعد اللعبة الديموقراطية في حدها الادنى على اى تجاوزات مهما كانت اغراءاتها الانية تصل الى حد قطع الطريق على استمرارية التجربة . وفي هذا المجال كان على الحزب الحاكم ان يتحمل القسط الاكبر من المسئولية . معنى ذلك ان يحرص على ان تصبح الديموقراطية اساسا لمشاركة المواطنين مشاركة فعلية وفعالة في حسم قضايا الوطن . لا لاجهاض معارضتهم وابطال مفعولها

ان الوعي بهذه الحقيقة والتعامل معها عقلانيا هو الذي يميز في النهاية بين حكومة سياسية مسئولة وبين حكومة غوغائية . فالاخيرة تتجاهل الحقائق او تقدم الاعذار او الدعاوى الواجبة للهرب من التعامل معها . اما الحكومة المسئولة فهي تتعامل معها بشجاعة حتى اذا كان هذا التعامل ينطوي على بعض المخاطرة

لقد كنا نتصور ان اسلوب الحكم المطلق قد اوشك على الانتهاء ولكن مع ذلك لم تنته بعد العقلية الاستبدادية للاغلبية المتحكمة في سيادة السلطة والتي لاتقبل الحوار مع مايعارضها انها عقلية ترفض ان تختفي من حياتنا . وبين الحين والاخر تطل علينا نرجو ان تكون اطلالتها هذه الايام هي الاطلالة الاخيرة وهي في طريقها الى الزوال والاتكون هذه الاطلالة هي المنذر بعودتها لكي تهيمن على حياتنا من جديد .

قضية للمناقشة

الحرية الاقتصادية وتدخل الدولة فى النشاط الاقتصادى بالإسلام

القطاع العام والقطاع الخاص رئتان يتنفس بهما المجتمع
ولا يجوز تقوية أحدهما على حساب الآخر..

بقلم الدكتور

محمد شوقى الفنجرى

وكيل مجلس الدولة المصرى سابقا
واستاذ الاقتصاد الاسلامى

ان موضوع الحرية الاقتصادية وتدخل الدولة فى النشاط الاقتصادى . هو من اكثر القضايا جدلا واكثرها تاثيرا . خاصة فى عصرنا الحديث الذى رفع شعار التنمية الاقتصادية . فمختلف الاراء والمواقف فيما اذا كانت هذه التنمية هى مسئولية الفرد والقطاع الخاص ، او هى مسئولية الدولة والقطاع العام . وما يستتبع ذلك من اثار خطيرة تتمثل فى التوسع او التضييق فى نطاق كل من الملكية الخاصة والملكية العامة . وبعبارة اخرى فى حجم التاميم ومجالاته .

وتبدو اهمية هذا الموضوع فى انه يتعلق باسلوب معالجة المشكلات الاقتصادية . وهل هو الاسلوب الفردى او الراسمالى ممثلا فى الحرية الاقتصادية وتشجيع القطاع الخاص . ام هو الاسلوب الجماعى او الاشتراكى ممثلا فى تدخل الدولة فى النشاط الاقتصادى وسيطرة القطاع العام .

ولاشك ان لكل من الاسلوبين : الاسلوب الفردى متمثلا فى الاقتصاد الراسمالى . والاسلوب الجماعى متمثلا فى الاقتصاد الاشتراكى . مزاياه وعيوبه . ولا يرجح احدهما على الأخر سوى ظروف كل مجتمع . او بعبارة ادق - فى نظرنا - لا يرجح اسلوب على اخر سوى اختيارات الفئة الحاكمة واهوائها .

ولذلك سنرى ان هناك اسلوبا ربانيا متميزا لا يتاثر بالأهواء والاغراض الذاتية . الا وهو الاسلوب الاسلامى فى معالجة المشكلة الاقتصادية . متمثلا فى الاقتصاد الاسلامى الذى يقوم على معايير موضوعية فى تحديد مجالات تدخل الدولة فى النشاط الاقتصادى . ومدى هذا التدخل . متجنبا منذ اربعة عشر قرنا عيوب ومساوىء الاسلوبين الوضعيين الفردى والجماعى . ومحققا مزايا كل منهما .

اختلاف المذاهب والنظم الاقتصادية حول حدود التدخل

● فى الاقتصاد الراسمالى . الاصل هو حرية الافراد فى ممارسة نشاطهم الاقتصادى . والاستثناء هو تدخل الدولة وقيامها ببعض اوجه النشاط الاقتصادى اذا استلزمته الضرورة . ويترتب على ذلك ان الاصل هو الملكية الخاصة اذ هى فى نظره مقدسة باعتبارها الباعث على النشاط الاقتصادى وجوهر الحياة . والاستثناء هو الملكية العامة اذا اقتضت الضرورة ان تباشر الدولة نشاطا معينا .

وان تقدير هذه الضرورة من حيث التضييق او التوسيع من تدخل الدولة وقيامها ببعض اوجه النشاط الاقتصادى او لجوئها إلى تاميم بعض المرافق . مرده ظروف الزمان والمكان . ولكن يظل الاقتصاد راسماليا . طالما لم يعد الاستثناء هو القاعدة .

ومثال ذلك انجلترا وفرنسا حين تولى الحكم فى الاولى حزب العمال وفى الثانية الحزب الاشتراكى وتوسعا فى تدخل الدولة فى النشاط الاقتصادى واتجها الى التاميم . ورغم ذلك ظل الاقتصاد الانجليزى او الفرنسى راسماليا طالما ظلت الغلبة للحرية الاقتصادية وللملكية الخاصة .

● وفى الاقتصاد الاشتراكى : الاصل هو تدخل الدولة وانفرادها بمباشرة النشاط الاقتصادى . والاستثناء هو ترك الافراد فى ممارسة بعض اوجه هذا النشاط ، ويترتب على ذلك ان الاصل هو الملكية العامة . والاستثناء هو الملكية الخاصة لبعض وسائل الانتاج يعترف بها النظام بحكم الضرورة . اذ الملكية الخاصة فى نظره غير مصونة بدعوى انها سبب كل المشكلات الاجتماعية .

وهذا الاستثناء قد يضيق او يتسع . باختلاف ظروف كل مجتمع . ولكن يظل الاقتصاد اشتراكيا . طالما لم يعد الاستثناء هو القاعدة . ومثال ذلك رومانيا والمجر . فرغم اتجاههما الى الحرية الاقتصادية والتوسع فى الملكية الخاصة . فان الاقتصاد الرومانى او المجرى يظل اشتراكيا طالما ظلت الغلبة لمبدا التدخل والتاميم .

● وفى الاقتصاد الاسلامى . الحرية الاقتصادية للافراد وتدخل الدولة فى النشاط الاقتصادى . كلاهما اصلان يتوازيان . اذ لكل منهما مجاله بحيث يكمل كل منهما الاخر . وكلاهما مقيد وليس مطلقا . ويترتب على ذلك ان الاقتصاد الاسلامى يقر الملكية المزدوجة . الخاصة والعامة . وكلاهما كاصل يكمل الأخر . وكلاهما ليس مطلقا بل هو مقيدة بعدة قيود باعتبارهما امانة واستخلافا ومسئولية . مما احال كلا من الملكية الخاصة والعامة الى مجرد وظيفة اجتماعية او شرعية يسال عنها الفرد او الدولة .

ومن هنا كانت التنمية الاقتصادية فى الاسلام . هى مسئولية الفرد والدولة معا . بحيث لا يغنى احدهما عن الاخر . بل ان الاسلام فى اعترافه بالملكية سواء كانت خاصة ام عامة وفى نظرته اليها وتنظيمه لها انما اقامها باعتبارها وسيلة انمائية لتعمير الكون بقوله تعالى : (هو انشاكم من الأرض واستعمركم فيها) اى كلفكم بعمارتها . بحيث تنتفى او تسقط شرعية الملكية سواء كانت خاصة او عامة . اذا لم يحسن الفرد او الدولة استخدام هذا المال استثمارا او انفاقا فى مصلحته ومصلحة الجماعة . وقد عبر عن ذلك اصدق تعبير سيدنا عمر بن الخطاب حين قال للصحابى بلال وقد اقطعه الرسول عليه السلام ارض العقيق (ان رسول الله ﷺ لم يقطعك لتحجز عن الناس . وانما اقطعك لتعمل . فخذ ماقدرت على عمارته ورد الباقى).

حدود الحرية وتدخل الدولة فى النشاط الاقتصادى فى الاسلام

فى مجال النشاط الاقتصادى . الدولة فى الاسلام . ليست عنصرا بديلا ولا منافسا للافراد وانما هى مجرد عنصر مكمل . فاذا كان (فرض كفاية) على الافراد القيام بكافة اوجه النشاط الاقتصادى الذى يتطلبه المجتمع . فانه اذا عجز الافراد عن القيام ببعض اوجه هذا النشاط كاستصلاح الصحارى ومد خطوط السكك الحديدية واقامة المصانع الثقيلة كالحديد والصلب . او اذا اعرض الافراد عن القيام ببعض اوجه النشاط التى قد لا تحقق لهم ربحا كانتاج الاسلحة الحربية . او اذا قصروا فى القيام ببعض اوجه هذا النشاط كعدم كفاية المدارس والمستشفيات الخاصة او انحرفوا فى استغلالها . فانه فى مثل هذه الاحوال يصير شرعا (فرض عين) على الدولة ان تتدخل وان تقوم باوجه هذا النشاط .

وواضح ان هذا التدخل ليس مصادرة او معارضة او منافسة لحرية الافراد او حقهم فى القيام بمختلف اوجه النشاط الاقتصادى . وانما هو للتكامل والتعاون من اجل تحقيق الصالح العام بحيث يجب ان يوزن ذلك التدخل فى سببه وفى مداه بقدر ماتقتضيه الضرورة او المصلحة . ومن هنا يتبين ان الدولة الاسلامية . لا تملك كما حدث فى مصر فى عهد الرئيس عبدالناصر . ان تصادر او تؤمم نشاطا فرديا لمجرد شهوة او التزام مبدا التاميم . بل لابد ان يثبت انحراف هذا النشاط واضراره بالصالح العام . كما يجب ان ينظر فى تعويض اصحابه . اذ لا يجوز شرعا اكل اموال الناس بالباطل .

وثمة صور او مجالات يفترض فيها الاسلام تدخل الدولة ابتداء ومقدما . ومن قبيل ذلك ضمان حد الكفاية لا الكفاف لكل فرد باعتباره حقا إلهيا مقدسا يعلو فوق كل الحقوق وبدونه لا تستقيم عبادة . ومن ثم اقام له الاسلام منذ اربعة عشر قرنا مؤسسة خاصة هى مؤسسة الزكاة التى هى بالتعبير الحديث الضمان الاجتماعى . ومن قبيل ذلك تحقيق التوازن الاقتصادى بين افراد المجتمع والعدالة فى توزيع الثروات والدخول . بقوله تعالى (كى لا يكون دولة بين الاغنياء منكم). وهو مافعله الرسول ﷺ حين خص المهاجرين دون الانصار بفىء (بنى النضير) . وحين منع فى ظروف معينة استغلال الارض الزراعية عن طريق الكراء (اى التاجير) وهو مافعله سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى رفض توزيع الاراضى المفتوحة على الغانمين واحالتها الى ملكية عامة وملاكها فى ايدى واضعى اليد الا من قبيل الانتفاع مقابل الخراج لبيت المال اى اجرة الارض .

احترام الملكية الخاصة

واذا كان الاسلام قد اقر الملكية الخاصة وحماها الى حد قطع يد السارق . فقد وضع لها قيودا عديدة ليس فحسب من حيث اكتسابها والتزاماتها وانما اساسا من حيث مجال وكيفية استعمالها . مما لا تجد له مثيلا فى اى نظام اقتصادى وضعى . كذلك اقر الملكية العامة ممثلة فى ملكية الدولة للمرافق الاساسية وكافة الاراضى التى لا مالك لها . بل استحدث صورا جديدة للملكية العامة لم تكن موجودة من قبل كالمساجد والاوقاف واراضى الحمى والاراضى المفتوحة . ويرفض الاسلام كمبدا اساسى تقوية القطاع العام على حساب القطاع الخاص . او العكس . اذ كلاهما بمثابة رئتى المجتمع بحيث لا يتصور ان يتنفس برئة واحدة او برئتين غير متوازنتين .

والتنمية الاقتصادية فى الاسلام كما سبق ان اشرنا . هى مسئولية الفرد والدولة معا . وهى تنمية (شاملة) و(متوازنة) (غايتها الانسان نفسه) ليكون بحق خليفة الله فى ارضه . ومن ثم لا يقبل الاسلام (تنمية راسمالية) تضمن حرية التعبير ولا تضمن لقمة الخبز . كما لا يقبل (تنمية اشتراكية) تضمن لقمة الخبز وتقتل حرية التعبير . كما يستلزم الاسلام توازن جهود التنمية . فلا يقبل ان تنفرد بالتنمية المدن دون القرى . ان تستاثر الصناعة بالتنمية دون الزراعة . او ان يركز على المشروعات الانتاجية دون الخدمات والتجهيزات الاساسية . او تقدم الكماليات او التحسينات على الضروريات او الحاجات .. الخ من الاخطاء العديدة التى وقعت فيها مختلف الدول العربية والاسلامية مقلدة دون وعى تجارب شرقية او غربية . غافلة او جاهلة الصيغة الاسلامية بضرورة التوازن الانمائى . كما ان غاية التنمية الاسلامية هو الانسان نفسه . لا تستعبده المادة شان التنمية الراسمالية . ولا يستبد به الغير شان التنمية الاشتراكية . وانما محررا مكرما يعمر الدنيا ويحييها بالعمل الصالح ليكون بحق خليفة الله فى ارضه فيسعد فى الدنيا ويفوز بجنة الله فى الاخرة .

نسأله تعالى التوفيق والسداد .

صور من حياتنا اليومية

من تجارة الكتب.. إلى تجارة الأدوات الصحية!
شارع الفجالة

تحقيق :
سليمان جودة
تصوير : جلال شاهين

السيراميك والقيشانى والمواسير

● ○ ● ○ المعارض الصحية انفردت بجزء كبير من محلات الشارع وتقلصت المكتبات لتصبح أشبه بالاكشاك الصغيرة.

تشهد القاهرة كل يوم تطورا جديدا تختفى معه بعض معالمها وملامحها التاريخية العريقة .. اما بمرور الزمن وتغير صورة المجتمع واما بيد الانسان عن قصد وعمد .. اختفت فيلا ام كلثوم وقامت بدلا منها قلعة سكنية شاهقة واندثرت اكبر سوق شعبية للثقافة على سور الازبكية واصبح بائعو الكتب هناك هدفا لمطاردات الشرطة واجهزة المحافظة ويبدو أن الدور قد حل الآن على شارع الفجالة الذى كان اكبر شارع للمكتبات فى مدينة القاهرة ثم تحول خلال اعوام قليلة الى معرض لبيع وتجارة الادوات الصحية ولم تبق به الا مكتبات قليلة تكاد تتوارى او تاخذ طريقها هى الاخرى الى التحول ليصبح الشارع كله مقصورا على الادوات الصحية ومقاولى الانشاءات بدلا من المطابع والمكتبات .



جانب كبير من شارع الفجالة وقد تحول الى معارض ومخازن للادوات الصحية !

بدلاً من أرسطو والغزالى وطه حسين!

ملزالت القاهرة اذا ما قورنت بالعواصم العالمية الاخرى مجالا فريدا للاحتفاظ بالمناطق الاثرية المعروفة والاثار التاريخية التى يحج اليها السياح والشوارع ذات الاسماء الكبرى الراسخة التى تستقر فى الاذهان جيلا بعد جيل فهناك الموسكي والازهر والقلعة والعتبة والازبكية وعشرات الاحياء والمناطق التى يفوح منها عبق التاريخ ويرى فيها زائروها ظلالا من الاحترام والتبجيل ويحرصون على زيارتها حينا بعد حين تمسكا بتاريخ الاباء والاجداد ورغبة فى الارتباط الدائم بجذور التاريخ.

ولابد ان كثيرين من ابناء القاهرة والمحافظات الاخرى وابناء هذا الجيل واجيال سابقة ايضا يعرفون شارع الفجالة ورغم ذلك فلا احد يعرف ان له اسما جديدا هو شارع كامل صدقى فلا يعرف هذا الاسم الا الذين يزورونه ويطيلون التامل فى جانبيه فتلتقط اعينهم مصادفة اسمه الجديد وتحته الاسم القديم «الفجالة سابقا» !

شارع المكتبات والكتب !

شارع الفجالة يعود تاريخه الى بداية هذا القرن تقريبا فاقدم مكتبة فيه تعود الى عام ١٩٠٠ وان كانت هناك ايضا مكتبة الهلال التى اسست عام ١٨٩٢ كما كتب عليها ولكن هذه المكتبة تواكب فى نشاتها دار الهلال نفسها التى بناها واسسها مجموعة من الشوام فى نهاية القرن الماضى .

كان شارع الفجالة فى الاصل ترعة كبيرة يجرى فيها الماء وعلى جانبيها مساحات شاسعة حافلة بجميع المزروعات ثم زحفت المبانى على المنطقة باكملها وشيدت فيها العمارات عالية كالقلاع واسفلها انشئت المكتبات التى بدات بمكتبة واحدة هى مكتبة العرب للبستاني على ما يذكر اهل الشارع جميعا وما لبث الشارع ان اصبح مزارا معروفا لكل من يريد شراء الكتب او حتى مجرد الفرجة عليها.

من الكتب الى الادوات الصحية !

ولكن فجاة وبلا مقدمات وبعد ان اصبح شارع الفجالة مشهورا ومعروفا بمكتباته وكتبه وزواره من المثقفين وراغبى اقتناء الكتب تغيرت ملامح الشارع ومعالمه وتغير زواره ايضا فمنذ حوالى عشر سنوات بدات معارض ومحال الادوات الصحية تزحف على جانبى الشارع وخاصة من الناحية التى تجاور حى الظاهر ولم تكن معارض الادوات الصحية بدعة جديدة على الشارع فقد كانت هناك بعض المعارض الكبرى التى لا يزيد عددها على اربعة او خمسة معارض على اقصى تقدير .. ولكن ظروفا جديدة جعلت اصحاب رؤوس الاموال وكبار التجار يتسابقون الى شارع الفجالة وينافسون اصحاب المكتبات فى شراء المحال القديمة والاكشاك والافران والمقاهى بعد ان وجدوا للادوات الصحية

ولم يهدأ تجار الادوات الصحية حتى انشاوا لهم سوقا رائجة بشارع الفجالة كما يفعل الصاغة حين يتكاثرون جميعا فى حى واحد !

سوقا رائجة فى شارع الفجالة مما جعلهم ايضا يخلقون لهم سوقا كبرى فيه على غرار «الصاغة» عندما يتكومون ويتكاثرون فى مكان واحد يعرف بهم ويعرفون به.

محمد عز الدين الحسينى صاحب مكتبة بالفجالة يقول : هذه المكتبة توارثتها عن ابى الذى ورثها هو الأخر عن ابيه فاسرتى كلها كانت تعمل فى بيع وتجارة الكتب وكان لها مبدا هو ان تظل كذلك مهما كانت الاغراءات التى استجاب لها البعض ببيع مكتباتهم ودفعت البعض الاخر لتحويل المكتبات الى معارض ومحال كبيرة لبيع مختلف الادوات الصحية المستورد منها والمحلى فانا مثلا على ناصية حارة جانبية من حوارى هذا الشارع القديم هذه الحارة اصبحت كلها معارض ومخازن للادوات الصحية ولم يبق بها من باعة الكتب غيرى ولولا تمسكى بما ورثته عن والدى وحرصى على ان اكون بائعا للكتب وناشرا للثقافة لما صمدت امام الاغراء والمبالغ الكبيرة التى عرضها على تجار الادوات الصحية بعد ان سيطروا على الشارع وصاروا يغرون زملاءهم فى المهنة بالمجىء الى الشارع وشراء بعض الاكشاك ومحلات البقالة القديمة التى يضطر اصحابها الى بيعها تحت ضغط الكبر والشيخوخة او يرثها اولادهم فلا يجدون فى بيع وتجارة الكتب جدوى ويزهدون فى ربحها القليل ويقعون اسرى المبالغ الخرافية التى يعرضها الزوار الجدد للشارع من تجار الادوات الصحية .

ويضيف الحسينى صاحب المكتبة الشهيرة بالشارع ان بعض العرب الذين كانوا يقصدون الشارع كلما جاءوا الى مصر ملزالوا يزورون الفجالة كلما اتوا الى مصر ويسالوننا وهم يتعجبون اين الرائحة التاريخية لهذا الشارع العتيق واين سوق الكتب الكبير الذى كان مزارا لنا جميعا من قبل وهم على حق فى ذلك اننا لايجب ان نقع فى نفس الخطا الذى وقع فيه أصحاب سور الازبكية عندما تاكلوا واحدا وراء الاخر وتحول من بقى منهم من بيع الكتب الى بيع وتجارة التحف والصور ولعب الاطفال واشرطة الكاسيت وصار سور الازبكية الذى كان حافلا بالكداس واكوام الكتب سوقا تضج بالضوضاء وتلمع فيها من بعيد صور انصاف المطربين والممثلين !

أصل الفجالة .. وباعة الكتب !

والغريب ان تجار الموسكى بداوا يزحفون الى شارع الفجالة ويفتحون لهم فروعا جديدة فى الشارع ويستاجرون الشقق الكاملة لتخزين الادوات الصحية حتى تكون قريبة من مقار البيع .

نجيب موسى صاحب مكتبة الحرية بالفجالة يقول : كان هذا الشارع فى بداية الامر على ما سمعت ممن قبلى مقرا كبيرا لبيع الفجل !! فقد كان الفلاحون والفلاحات ينزحون من القرى والمراكز وينزلون فى محطة السكة الحديد ولا يجدون اقرب من نواصى هذا الشارع مكانا ملائما لبيع وتصريف كميات «الفجل» الكبيرة التى يحمولونها ولكن مكانة وطبيعة الشارع لم تكن لتحتمل ذلك فكانت هذه الظاهرة غريبة ولابد ان تختفى كما ظهرت واختفت بعد ذلك ظاهرة بيع «التين الشوكى» التى انتشرت على جانبى الشارع وطاردها عمال البلدية حتى قضوا عليها .. ولكن هذه اشياء ثانوية لا تؤثر على طبيعة واهمية الشارع فى شىء انما الاهم هو ذلك التحول الخطير فى الشارع من بيع الكتب الى بيع الادوات الصحية بل ان الاخطر من ذلك هو ان المكتبات التى بقيت لم تقتصر على بيع الكتاب الثقافى العام وهو ما عرف به شارع الفجالة لسنوات وعقود طويلة فاتجهت الى بيع الكتاب المدرسى والملخصات المبتسرة التى اساءت الى سمعة الشارع وحولت البقية الباقية منه الى بيع الادوات المدرسية البسيطة.

وكانت فترة السبعينات او فترة الانفتاح هى فترة التحول الكبرى فى حياة شارع الفجالة عندما فتح الباب امام الاستيراد بدون قيود ونشطت حركة الانشاءات بشكل كبير ايضا .

الحاج حسين الشمرلى صاحب المكتبة واللقب الشهير بالشارع يقول :

- هذا الشارع كان فى الاصل مقرا لاثنين او ثلاثة من كبار تجار الادوات الصحية المستوردة بجانب شهرته وسمعته كمقر دائم لبيع الكتب الثقافية على اختلاف انواعها لم ينل منه الزمن وكان تجار الادوات الصحية الكبار الذين لا يزيد عددهم على اثنين او ثلاثة يشكلون ما يشبه سوق الجملة لاحتياجات اصحاب الانشاءات الكبرى من الادوات الصحية الفاخرة ولكن فى السبعينات عندما فتحت الدولة ابواب الاستيراد على مصراعيها وشهدت البلاد حركة نشطة فى العمران والانشاء اصبح هناك طلب كبير على الادوات الصحية سواء كانت مستوردة او محلية وبالتالى شهدت سوقها رواجا لم يحدث من قبل وصار كل من يحتاج بعضا من الادوات الصحية يقصد شارع الفجالة حتى شهدت المحلات القليلة فى الشارع زحاما شديدا واقبالا ملحوظا فى البيع والشراء . فاتجه التجار الكبار الى شراء اى مكان يخلو فى الشارع واستئجار كل شقة تخلو منه لاتخاذها مخزنا لبضائعهم من السيراميك والقيشانى والادوات الصحية الاخرى حتى تحولت الحوارى الجانبية الضيقة ذاتها الى معارض طويلة لاتهدا فيها الحركة ليلا ونهارا

أصحاب المكتبات يعترفون:

أضاعت الدولة قيمة الكتاب فى وسائل الإعلام
فكان على المكتبات أن تبيع أشياء أخرى غير الكتب!

ولكن كما يقول الشمرلى اشهر اصحاب المكتبات بالفجالة - المكتبات لم تغلق ابوابها ولم تتحول الى معارض لبيع الادوات الصحية كما ادعى البعض فكل هذه المعارض التى استحدثت فى الشارع كانت فى الاصل محلات بقالة قديمة او افران بلدية او اكشاك صغيرة للحلاقة وبيع الحلوى مثلا ولم يحدث ابدا ان باع احد اصحاب المكتبات الكبرى مكتبته وتركها تتحول الى غير ما انشئت من اجله وتوارثتها الاجيال جيلا بعد جيل . ولكن سوق الادوات الصحية شهد ركودا شديدا فى الفترة الاخيرة المعوقات الاستيراد الكثيرة وغلاء الاسعار وتعثر البناء فبنت موضة الادوات الصحية وكانها فى طريقها الى الزوال والاختفاء قليلا قليلا ليعود الشارع الى طبيعته وسمعته الاصلية كمقر دائم لبيع القيم ولاحدث انواع وصنوف الكتب .

أزمة الكتاب فى شارع المكتبات !!

ولا يخفى اصحاب المكتبات الكبرى فى الشارع شيئا هاما ورئيسيا هو اساس ازمة الكتاب فى اشهر شوارع الكتب فى مصر فالكتاب عموما كما يخفى بذلك اصحاب مكتبات الفجالة وكلهم حسرة والهم لم يعد يلقى الرواج الذى كان يلقاه فى الستينات مثلا فقد ساهمت سياسة الدولة ومشاكل الناس التى لا حصر لها ووسائل الاعلام التى جعلت الطريق الى المعلومة السريعة سهلا ميسورا كل هذه العوامل ساهمت بقدر كبير فى القضاء على مكانة الكتاب لدى محبيه وراغبيه.

وكما يقول سعيد السحار صاحب مكتبة ومطبعة مصر بالفجالة فان الكتاب لم يعد مغريا بالقدر الذى كان عليه فى الستينات عندما كان الكتاب اساس الثقافة وتلقى المعلومات اما الان فلم يعد الامر كذلك امام غول وسائل الاعلام وليس ادل على ذلك من ان المكتبات الكبرى التى كانت تبيع الكتاب الثقافى العام فقط اتجهت اخيرا الى التعامل فى الكتاب المدرسى الرخيص المؤقت الذى يعتمد على المواسم الدراسية فى بيعه وتجارته.

الكتاب .. والسوق الراكدة !

ويضيف سعيد السحار : اين مكانة الكتاب فى حياتنا اليوم ؟ حتى يحافظ سوق الكتاب بمكانته ويصمد امام الاغراءات التى تزحف لتقضى عليه ؟ ان اصحاب معارض الادوات الصحية يقدمون الوف الجنيهات ثمنا لكل كشك صغير يخلو بموت صاحبه وينافسون اصحاب المكتبات فى ذلك لانهم يضمنون ان تجارتهم رائجة وانها ستعوضهم عما سيدفعون من مال فى وقت قصير ولكن اقصى ما يمكن ان يضحى به صاحب مكتبة بالفجالة ان يحتفظ بما ترك له ابوه او اخوه . وان يؤمن بان الكتاب هو الابقى والابقى وان شارعا كهذا ينبغى ان يظل سوقا كبيرة للكتاب ايا كان نوعه او مشكلة متصلة الحلقات تبدا اولى حلقاتها من جانب الدولة التى يجب عليها ان تدعم الكتاب وان تفسح له المكان والمكانة فى وسائل الاعلام جميعا فاذا ما تاصلت عادة القراءة عند الشباب مثلا واخذ الكتاب مكانته التى ينبغى ان يكون عليها اصبح مطلوبا واصبح سوقه مجالا رائجا للبيع والربح ايضا بما ينعكس فى النهاية على شارع المكتبات بالفجالة وغيره من الشوارع ذات تاريخ اثر قبل ان ينقرض الكتاب ويقترب من الانقراض كما حدث لسوق الكتب فى الازبكية يجب ان نتدارك الامر من انفسنا حكومة وافرادا والا فلا . يمنع صاحب كشك صغير لا تتعدى مساحته بضعة امتار من بيعه لقاء ثمن يصل احيانا الى مئة الف جنيه يضعها فى البنوك ويعيش على ريعه بعيدا عن وجع الدماغ من الضرائب والفواتير ومطاردة الكثيرين له دون مبرر معقول.

صور من حياتنا اليومية

فى برواز كبير وعلى مساحة ثلاثة اعمدة نشرت جريدة «المصرى» فى صفحتها الاخيرة زجلا رائعا لفنان الشعب الراحل «بيرم التونسى» وكان ذلك فى اواخر الاربعينات عندما كان النقراشى باشا رئيسا للوزراء ووزيرا للداخلية ومازلت احفظ مطلع هذا الزجل الذى يقول فيه بيرم:

«فينا نوابغ»

«فينا نوابغ علما اكابر
امر مافهش اقل خلاف

سامح موسى. وحلمك عيسى
وفكرى اباظة وعلى طراف

سهروا الليل على وضع لوايح
عربى وورومى وكل دا رايح

● ●

امر مضاه النقراشى باشا
ولا مدير الامن العام

باعة خليل فرج الاومباشى
للحرامية وقولى بكام ؟

بشلن يستر عالمتشرد
وشلن يطوى جريمة ويفرد

للحرامية بقينا ضحية
ولا من يشهد ولا من شاف

فينا نوابغ علما اكابر
امر مافهش اقل خلاف

فلو أمد الله فى عمر فنان الشعب بيرم التونسى الى هذه الايام فماذا كان يقول ؟ اظن وبعض الظن .. «فن» انه كان سيقول.. «ملحوظة» وانا لا ادعى اننى اقدر على مجاراة بيرم فى عبقريته ونقده وفلسفته وادبه وانما احاول ان اسير على دربه.. فاقول.

«فينا نوابغ علماء فطاحل
و «دكاترة» فى كل المجالات
فى التنمية والاشتراكية والثورية
والحفلات وضعوا خططهم تحت بطاطهم.

اخذوا المركز اللى بسطهم

● ●

عندنا - مثلا - كم دكتور
حاملين الشهادات العليا

فى «الفازلوكيا» وفى الدستور
والميزانية والملنخوليا

واحد منهم يوضع خطة
يدخل بنك بلعبة اونطة

يهبش هبشة تطلع كبشه
بالملايين مش بالالوفات

«فينا نوابغ علماء فطاحل
ودكاتره فى كل المجالات

واللى يصمم واللى يرمم
واللى يكتم ع المطلوب

واللى يقول انا لازم اتمم
كم «ارنب» واهرب واوب

اى مجال فيه أموال
اصبح عرضه للاموال

«للحرامية بقينا ضحية»
للفولاذية.. وللعصابات

«فينا نوابغ علماء فطاحل
ودكاترة فى كل المجالات

● ●

مصر «ياعالم» عايزة دكاترة
بس دكاترة تداوى الجرح

مش محتاجة ملوك وأباطرة
حطوا ف عينكم حصوة ملح

اسمعوا صوت الشعب الحر
بعد ماقاسى وداق المر

هيا نكبة .. بالتركية»
مصر غنية بالكفاءات

فيها نوابغ علما افاضل
واساتذة ف كل المجالات

السيد زكرى

في الواحة

مع الفقيه الدستوري الدكتور محسن خليل :

إعلان حالة الطوارئ في مصر يقوم على أساس منعدم

● لماذا لا يستخدم الرئيس مبارك «لوائح الضبط» المنصوص عليها في الدستور بدلاً من قانون الطوارئ ؟

هذا الحوار اجرته (الوفد) مع استاذ للقانون الدستوري في الجامعات المصرية لم ينضم حتى الآن لاي حزب من الاحزاب . فهو لايزال (مستقلا) . كما انه لم يحاول السعي لاي منصب حكومي . بعد ان بلغ سن المعاش . ليتفرغ للعمل كاستاذ من ابرز فقهاء القانون الدستوري في الوطن العربي . وما يقدمه الدكتور محسن خليل استاذ القانون الدستوري من حجج وبراهين على فساد قرار مد حالة الطوارىء . اساسه نصوص دستور ١٩٧١ . الذي لم تسلم نصوصه من عبث العابثين لارضاء الحكم . والرجل يقرر بحسم ووضوح . ان كل الظروف الموجودة عندنا لا تبرر باى شكل من الاشكال مد قانون الطوارىء . بل هي اسلسا تتناقض مع ماتعلنه السلطة في كل مناسبة . من ان مصر واحة الاستقرار . تعيش ازهى عصور الديمقراطية والحرية ! وهو امر متناقض تماما مع الظروف الاستثنائية التي بدونها لا يصح ان يكون هناك قانون للطوارىء . او مد لحالة الطوارىء . وهو مايؤكد بما لا يقبل الشك . ان قرار مد حالة الطوارىء قد استند الى افتراض حالة غير واقعية وغير حقيقية . ليصبح بلا اساس !

★ ★ كان السؤال الذي وجهته « الوفد » للاستاذ الدكتور محسن خليل استاذ القانون الدستوري بجامعة الاسكندرية. هو هل تملك السلطة وحدها ان تعلن حالة الطوارىء بسلطتها التقديرية البحتة . ام هناك ضوابط معينة يتعين تحققها عند اعلان حالة الطوارىء ؟

ـ قال الدكتور محسن خليل . يجب ان نفرق بين الظروف العادية والظروف الاستثنائية التي قد تنتاب البلاد في اقليمها بالكامل او في جزء منه . ففي ظل الظروف العادية حيث تخضع السلطة والفرد للدستور والقانون . ويسود مبدأ المشروعية والتوازن بين السلطة والحرية . لا مجال مطلقا لاعلان حالة الطوارىء . او مدها . حيث يسود الدستور والقانون العادي . ومع ذلك . قد يعطي الدستور للسلطة التنفيذية الحق في حفظ النظام العام . اى الحق في حفظ الامن العام . والسكينة والصحة العامة . باصدار اللوائح . اى التشريعات من السلطة التنفيذية . يطلق عليها (لوائح الضبط) . تفرض بمقتضاها القيود على الحريات لتحقيق غرض محدد ثابت . هو المحافظة على النظام العام بالمعنى السابق بيانه . دون المساس باية حرية اخرى نظمها القانون او قررها الدستور . وهو مانص عليه دستور ١٩٧١ في المادة ١٤٥ ونصها : (يصدر رئيس الجمهورية لوائح الضبط) . وهذه المادة هي التي قررت حق رئيس الجمهورية في اصدار لوائح الضبط .. ولا اعلان لحالة الطوارىء في الظروف العادية .



حوار اجراه :
علاء رفعت

كيف نواجه حرب المخدرات ؟

★ ★ وكان السؤال الثاني .. هل تستحق حالات العنف الفردي او تهريب المخدرات ان يكون هناك اعلان لحالة الطوارىء ؟

ـ اجاب الدكتور محسن خليل استاذ القانون الدستوري .. بالطبع لا .. ان هذه الحالات يمكن ان نواجهها بلوائح الضبط السابق بيانها . ذلك ان هذه الاحداث الفردية لا تتعلق بالوضع العام العادي بالدولة . ولا تقلب الوضع من الحالة العادية الى حالة الظروف الاستثنائية . والا عاشت كل الدول في حالة الطوارىء . اى في ظل الظروف الاستثنائية . وهو مالم يقل به احد !

ولقد راينا الاحداث التي جرت في العام الماضي في فرنسا من اغتيالات وانفجارات هددت امن المواطنين وحياتهم . ولم تعلن في فرنسا حالة الطوارىء . مع ان لديهم (المادة ١٦) للدستور الفرنسي . حتى ان الرئيس الراحل شارل ديجول لم يعلن حالة الطوارىء او سريان المادة ١٦ من الدستور . التي تبيح له اتخاذ كافة الاجراءات لمواجهة الاخطار المحدقة بالوطن وسلامة اراضيه . وسير المؤسسات الدستورية . عند حدوث اضطرابات الطلاب عام ١٩٦٨ . التي اعتبرت في حقيقة جوهرها ثورة ضد النظام . حيث اندست فيها عوامل خارجية . وتيارات تهدف الى تقويض نظام الحكم . ومع ذلك . التجأ الرئيس ديجول الى الاجراءات العادية لمجابهة الموقف . بالعمل على حل الجمعية الوطنية (المعادلة لمجلس النواب) واجرى انتخابات جديدة . جاءت باغلبية للحزب الديجولي . تفوق الاغلبية السابقة لهذا الحزب (مع ملاحظة ان المادة ١٦ في الدستور الفرنسي هي اساس واصل (المادة ٧٤) في الدستور المصري . التي لم يقررها او يضعها اعضاء لجنة وضع مشروع الدستور التي كان لي شرف عضويتها عام ١٩٧١) . ومن هذا يتضح انه في بعض حالات الظروف الاستثنائية . قد لا نلجا الى اجراءات استثنائية . رغم خطورة الاوضاع . وذلك اذا استطاعت السلطة ان تواجه ذلك بالاجراءات العادية .

كيف تواجه السلطة الظروف الاستثنائية ؟

★ ★ وسالت الدكتور محسن خليل .. كيف يمكن ان تواجه السلطة عندنا الظروف الاستثنائية ان وجدت ؟

قال الدكتور محسن خليل استاذ القانون الدستوري بالجامعات المصرية :

ـ الظروف الاستثنائية في مصر يمكن مواجهتها بامرين .. اما باعلان حالة الطوارىء . او بتطبيق (المادة ٧٤) من الدستور الحالي . وبالنسبة لاعلان حالة الطوارىء تنص المادة ١٤٨ من دستور ١٩٧١ على : « ان يعلن رئيس الجمهورية حالة الطوارىء على الوجه المبين في القانون » . فكان الدستور قد احال على القانون لبيان الاحوال التي تفرض بمقتضاها حالة الطوارىء . وباستقراء احكام المادة الاولى من قانون الطوارىء . نجدها تنص على : (لا يجوز اعلان حالة الطوارىء كلما تعرض الامن او النظام العام في اراضي الجمهورية او في منطقة منها للخطر . سواء كان ذلك بسبب وقوع حرب او قيام حالة تهدد بوقوعها . او حدوث اضطرابات بالداخل . او كوارث عامة . او انتشار وباء) . وهي حالات الظروف الاستثنائية بعينها .

وطبقا للدستور والقانون . تكون الظروف الاستثنائية هي سبب وشروط وعلة اعلان حالة الطوارىء . بحيث اذا لم تتحقق الظروف الاستثنائية . فلا يمكن اعلان حالة الطوارىء فهما يدوران معا وجودا وعدما .. فالظروف الاستثنائية هي الشروط الموضوعية التي نص عليها القانون للزوم اعلان حالة الطوارىء . حتى ان القانون اوردها بان تكون اما في حالة حرب . او اضرابات عامة . او فتنة . او كارثة عامة . او انتشار لمرض او وباء .

الدكتور محسن خليل : اعلان الطوارىء في مصر اساسه معدوم

دور مجلس الشعب في الظروف الاستثنائية

وعندما تتحقق تلك الشروط الموضوعية . اى الظروف الاستثنائية التي نص عليها القانون لاعلان حالة الطوارىء او مدها .. تاتي الشروط الشكلية التي نصت عليها المادة (١٤٨) من الدستور . والتي تنص على ان يعلن رئيس الجمهورية حالة الطوارىء . على ان يعرضها على مجلس الشعب خلال الخمسة عشر يوما التالية . واذا كان المجلس منحلا . تعرض على المجلس الجديد فور انعقاده. في اول اجتماع له . ويكون اعلان حالة الطوارىء . او مدها لمدة محددة . ينص عليها قرار الاعلان او المد . وموافقة مجلس الشعب ضرورية لذلك .

ويضيف الدكتور محسن خليل : ان تحقق الظروف الاستثنائية ضرورة لازمة ابتداء . بحيث يمكن لمجلس الشعب ان يراقب . ويتاكد من تحقق مثل هذه الظروف .. حتى يباشر ما له من اجراءات شكلية . فاذا راى المجلس عدم تحقق تلك الظروف الاستثنائية التي تعمل على تقييد الحريات . والتي تضمنها قانون الطوارىء . من ناحية اهدار الحرية الشخصية . او حرمة المساكن . او حرية الاقامة او التنقل . او حرية الاجتماع . ومراقبة الرسائل والصحف . وكافة وسائل التعبير . ومصادرتها . وتعطيلها . والاستيلاء على اى منقول او عقار . وسحب التراخيص . او اخلاء بعض المناطق او عزلها . ومنح اختصاص المحاكم العادية لمحاكم استثنائية .. كل ذلك يملي على المجلس التشريعي ان يتحقق اولا . قبل الموافقة على اعلان حالة الطوارىء . او مدها . من وجود الظروف الاستثنائية بالفعل ام لا .

القانون لا يعرف الوعود والدستور يحددها

★ ★ وماذا عن الوعد بعدم تطبيق قانون الطوارىء الا في اضيق الحدود وفي حالات حفظ الامن ومكافحة السموم البيضاء والمخدرات ؟

قال الدكتور محسن خليل استاذ القانون الدستوري : اريد ان اسال سؤالا قانونيا .. هل تنتج الوعود اثارا قانونية ؟ بالطبع لا . فنحن امام قانون يعطي سلطات واسعة لا حدود لها في ميدان تقييد الحريات واذا ارادت الحكومة ان تقتصر على الحالات التي ذكرتها . فلم لجات الى مد حالة الطوارىء ؟ وكان بامكانها ان تصدر تشريعا خاصا . او حتى الالتجاء فقط الى لوائح الضبط وهي كفيلة بذلك .

هل يمكن الطعن بعدم دستورية القانون

★ ★ وفي ختام الحوار الذي استغرق اكثر من ساعة سالت الدكتور محسن خليل استاذ القانون الدستوري : هل يمكن الطعن بعدم دستورية قانون الطوارىء . وهل يمكن ايضا الطعن في مد حالة الطوارىء ؟

قال الفقيه الدستوري الدكتور محسن خليل . يجب في البداية ان نفرق اولا بين اعلان حالة الطوارىء او مدها . وبين قانون الطوارىء اذ يتعين اولا اعلان الحالة حتى يمكن تطبيق احكام قانون الطوارىء .. اما بالنسبة للطعن القضائي . فانه لا يمكن الطعن في قرار رئيس الجمهورية باعلان حالة الطوارىء . او مدها . لان القضاء يعتبر ذلك من اعمال السيادة التي تخرج عن اختصاص القضاء كلية .

اما بالنسبة للاجراءات التي تصدر بتطبيق احكام قانون الطوارىء . اى الاجراءات التي تتخذها السلطة التنفيذية لمواجهة الظروف الاستثنائية .. فانه يمكن الطعن فيها امام القضاء . ذلك ان هذه الاجراءات يجب ان تتناسب في مداها مع خطورة الحالة ذاتها . اما بالنسبة للقانون اى قانون الطوارىء . فانه يتعين حتى يمكن الطعن فيه بعدم الدستورية ان يخالف الدستور وهو ما تقدره المحكمة الدستورية العليا .

مد حالة الطوارئ يتناقض مع ادعاءات السلطة بأننا نعيش أزهى عصور الديمقراطية

اعلن فقيه دستوري كبير . هو الدكتور محسن خليل رايه في مد العمل بقانون الطوارىء مبينا ان هذا القرار يقوم على اساس منعدم . فليست هناك حالة من الحالات الاستثنائية . التي نص عليها الدستور . تجيز اعلان حالة الطوارىء . وبالتالي مد العمل بقانونها .

ويوضح الفقيه الدستوري ان النص الذي استندت اليه الحكومة في مد العمل بقانون الطوارىء . قد استمد من الدستور الفرنسي . ولكن فرنسا في عهد ديجول . لم تلجا الى اعلان حالة الطوارىء . رغم انها كانت تواجه ثورة حقيقية عام ١٩٦٨ .

اما الحالات التي استندت اليها الحكومة المصرية في طلب مد العمل بقانون الطوارىء . فقد كان يكفي بالنسبة لها ان يستخدم الرئيس « لوائح الضبط » المنصوص عليها في الدستور . بدلا من اهدار حرمة المواطنين بعد العمل بقانون الطوارىء .

وتترك للفقيه الدستوري عرض رايه ... بالتفصيل في هذا الموضوع الخطير .

● شاهدت

سيد اللعبة

المسلسل الاجنبي سيد اللعبة الذي تعرضه القناة الثانية في سهرة يوم الجمعة نموذج مثالي للدراما التليفزيونية الجيدة التي تطرح الفكرة بايجاز لا يخلو من الاثارة والتشويق من خلال احداث سريعة الايقاع ومشاهد رائعة التكوين بالاضافة لثراء الانتاج.

والمسلسل يقع في ثلاثة سهرات تقترب مدة كل منها من الساعتين ويقوم المسلسل على رواية للاديب الامريكي المعاصر «سيدني شيلدون» الذي اصبحت مؤلفاته تحتل في السنوات الاخيرة قائمة افضل المبيعات في العالم.. وحولت السينما معظم اعماله الى افلام ناجحة وشاهدنا منها في القاهرة فيلمي «خط الدم» بطولة اودري هيبورن جيمس ماسون عمر الشريف وفيلم الرغبة المدمرة من بطولة الفرنسية ماري فرانس بيزيه. اما التليفزيون المصري فقد عرض له مسلسل «غضب الملائكة» وتدور احداثه حول عضو في الكونجرس الامريكي يتورط في علاقة عاطفية مع امراة ملات حياته وجعلته يفكر جديا في الانفصال عن زوجته ولكنه يخشى من اهتزاز صورته امام الراي العام فتهجره المراة التي احبها وتتركه في دوامة صراعه المستميت للحفاظ على كيانه السياسي .

اما مسلسل «سيد اللعبة» فيستعرض تاريخ احدى الاسر الامريكية واسعة الثراء في خلال مائة عام . وتبدأ احداث المسلسل بعميد العائلة بلاكويل المغامر الامريكي الذي يذهب لجنوب افريقيا للبحث عن الماس ثم حياة اسرته التي تؤسس امبراطورية صناعية ضخمة تحمل اسمه وتديرها ابنته الوحيدة «كيت» التي تتحول الى امراة شرسة مسيطرة لاهم لها الا الحفاظ على تلك الامبراطورية التي تتسع نفوذها وثروتها يوما بعد يوم . وامام تلك الرغبة العارمة في النفوذ والثراء تضطر «كيت» الى التضحية بمشاعرها كامراة ومشاعر كام عندما تدمر مستقبل ابنها الفنان حتى تجبره على التفرغ لادارة شركتها الضخمة ثم تجبر زوجة ابنها على الانجاب رغم علمها ان الحمل سوف يعرض حياتها للخطر وفعلا تموت الزوجة ويصاب الابن بصدمة عنيفة وعندما يفشل في الافلات من سيطرة امه يضطر الى قتل نفسه وربما تكون شخصية «كيت» بلاكويل المراة القاسية المتسلطة شبيهة بشخصية الجدة «جين وايمان» في مسلسل «فالكون كريست» الذي تابعنا مائة حلقة من حلقاته التي تدور احداثها حول سيطرة الجدة . جين وايمان . على افراد اسرتها وتدمير حياتهم من اجل الحفاظ على مزارع العنب ومصانع النبيذ التي تمتلكها ولكن الفرق بين مسلسل «سيد اللعبة» ومسلسل «فالكون كريست» ان الاخير قد لجا الى المط والتطويل وافتعال الاحداث

حتى يمتد بحلقاته الى خمسة اجزاء يحتوي كل جزء على عشرين حلقة او يزيد بينما مسلسل «سيد اللعبة» يمتاز بايقاعه السريع واحداثه المتلاحقة وحبكته الدرامية لدرجة اننا نتابع تاريخ اسرة من خلال مائة عام في ثلاثة حلقات فقط دون الحاجة الى مط او تطويل ورغم ان «سيد اللعبة» من اهم المسلسلات الاجنبية التي عرضها التليفزيون في الآونة الاخيرة الا انه لم يكلف نفسه مشقة الرعاية المناسبة للحلقات حتى يلتفت اليه المشاهد العادي ويرحم نفسه من العذاب الذي يعانيه مع سهرة القناة الاولى يوم الجمعة

ماجدة خير الله

قصة قصيرة

هل من مزيد ؟

احاطتني الموسيقى الهادئة . حملتني الى عالم اخر . جعلتني كطائر وليد سعد باولى مسافات الطيران .. جلست في مكاننا المفضل .. في هذه الحديقة الغناء . التي جمعت الناس هنا اثنين اثنين نظرت ساعتي . خمس دقائق كاملة مرت على موعدنا .. لهف نفسي اليها .. لم اعهد فيها التاخير . او بالاحرى هي دائما لا تريدني انتظر .. شوقا اليها ... فموعدنا معي محسوب بالثانية .. ولكنها اتت ... انها هي تجيء كنسمة ربيع حانية . تجلب معها كل البشر والسعادة الى قلبي وعيني .. ابتسامتها الخجلى ترسلها الى من بعد .. شعرها الحريري يتهادى يمنة ويسرة في دل بالغ .. نظرتها .. اه من نظراتها الثاقبة هذه تسبقها الى .. تجعلني ارتاب في نفسي .. ماذا البس .. هل رابطة عنقي غير مناسبة ؟! او هل من تجلس مع صديقها الى جواري حسناء ؟ وعلى كل .. هاهي حبيبتي .. قرة عيني .

اهلا اهلا حبيبتي .

ـ اهلا .. تباعتك تقدم الوقت ؟

ـ اه .. تذكرت الآن .. لقد قدمت عقاربها ليلة البارحة ..

جلست الى جواري .. وكان كل شيء حولي اندثر .. تلاشى .. ماعدا صورتها .. صوتها .. انفاسها .. امتدت يدها البضة بحقيبتها لتضعها على الطاولة التي تجمعنا .. نظرتها خلسة لاحظت اشتياقي اليها . فرمقتني .. بل رمتني بسهام نظراتها التي احببتها هاهي الآن معي كم اعشق الحديث معها . وكذا اتمنى لو طال ليلنا الى مالا نهاية . نشرب من كاس الهوى حتى السلافة . تلاقت ايدينا في لمسة حب . سمعتها تطلب مني ان اسير معها خارج هذا المكان . لم ادهش واسرعت لتنفيذ طلبها . تشابكت ايدينا في الطريق .. شملنا الصمت لم اقطعه لاني احببته طالما هي معي . لم اكره المسير طالما هي الى جواري . واحببت ان ازيد الى نفسي المزيد من المتعة فنظرت الى عينيها .. لهف نفسي ماذا ارى ؟!

ـ ندى .. اتبكين ياحبيبتي .. ماذا بك .. ماذا حدث ؟

وما ان سمعت كلمتي حتى اجهشت بالبكاء ومن خلال دموعها وصوتها الهادىء يخرج متقطعا .

ـ لقد ماتت . لقد ماتت

واحسست بدوار يكاد يطيح براسي . ولكني حاولت ان اقوى ولاول مرة اخذتها بارادتها في حضني . ربت بيدي على كتفها . لامست شعرها الحريري الذي تدلى الى منتصف ظهرها ورايتها ترتعد بشدة . ضممتها الى صدري ربما شعرت بالدفء شيئا فشيئا هدات واسعفنا الطريق بكرسي على شاطىء البحر . فجلسنا متجاورين . جاورتها لاول مرة بهذه الصورة .. ولكن للاسف انها ليست سعيدة . انها تبكي امها .. هذه المراة العاقلة الرحيمة .. التي رفضت رجالا كثيرين بعد وفاة زوجها بحلم واحد .. وظلت طوال عشرين عاما ترعى ابنتها الوحيدة .. (حبيبتي ندى) .

وتنهدت . اردت الكلام ورغم انني اجيده الا انى وجدت نفسي كالابكم . لا اقدر على مواساتها بكلمة واحدة . فقد صعد الى عقلي اسئلة كثيرة حائرة ..

اردت ان اصل لاجابة سؤال واحد فقط الا وهو : كم سيتاخر اعلان خطبتنا ؟؟ ولاحظت ندى حيرتي . حاولت ان اطرد عني خاطري وافكاري التي لا وقت لها الان واستطعت ان انتصر في ذلك وسالتها ..

ـ متى حدث ذلك ؟ وكيف ؟!

ـ اه لو عرفت .. لقد حرمتها من الزواج طوال هذه الفترة .. ولكن يظهر انها تزوجت دون ان ادرى ..

ـ كيف ؟!

ـ لاحظت غيابها عن المنزل لفترات طويلة .. كنت اطرد كل الشكوك من راسي.. ولكن ..

ومالني ماسمعت .. واعتقدت انه من الافضل الا اضع اى كلمة لوم على السيدة الفاضلة والدتها فهي لا تستحق الا كل خير .. وربما سوف تغفر لها بعد زمن وتلوم نفسها على ذلك . وتركتها تكمل ..

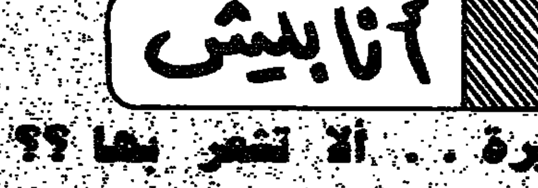
ـ طبعا كان لابد ان يكون لارتباطها نتائج واضحة .. وسلمت امرى لله .

وبالامس فقط كان ميعاد الوضع .. وضعت لنا خمس قطط وماتت ...!!

حركت راسي في دهشة حاولت ان استجمع كلماتها الاخيرة .. وكنت متاكدا : مما سمعت . مسكتها من كتفها وهززتها بقوة .. من التي ماتت ؟ .. القطة ؟

ـ نعم لقد عاشت معي وامي ستة سنوات كاملة . ثم ماتت امس .. ضممتها الى صدري بقوة . اعتصرتها مرة اخرى وانا اترحم وادعو الله من كل قلبي ان تموت قططها الخمس واحدة بعد الاخرى حتى اواسيها مرة بعد مرة .

ماجدة شافع



قشعريرة .. ألا تشعر بها ؟؟

سال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. جبريل عليه السلام قال ياجبريل . صف لي النار .

قال جبريل

ان الله تعالى امر ان يوقد عليها الف عام

حتى احمرت ثم اوقد عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفأ جمرها ولايخمد لهيبها والذي بعثك بالحق لو ان ثوبا من ثياب اهل النار ظهر لاهل الارض لماتوا جميعا

ولو ان ذنوبا من شرابها صب في ماء الارض جميعا لقتل من ذاقه ولو ان سلسلة من التي ذكرها الله . وضعت على جبال اهل الارض جميعا لذابت وما استقلت . ولو ان رجلا دخل النار وخرج لمات اهل الارض من نتن ريحه

وتشويه خلقه وعظمه

فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي وجبريل يبكي لبكائه ثم قال له

ـ اتبكي يامحمد وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر ؟

فقال صلوات الله عليه

افلا اكون عبدا شكورا ؟

فبكى جبريل ـ فقال له صلى الله عليه وسلم

اتبكي ياجبريل وانت الروح الامين امين الله على وحيه ؟

قال

اخاف ان ابتلى بما ابتلى به هاروت وماروت فهذا الذى منعني من اتكالي على منزلتي عند ربي. فاكون قد امنت مكره

وجعلا يبكيان سويا . حتى نوديا من السماء :

يامحمد وياجبريل . ان الله قد امنكما من غضبه ؛ فلا يعذبكما . وان فضل محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء . كفضل جبريل على سائر الملائكة .

اما هاروت وماروت .. وكيف ابتليا .. فاعدكم ان اعرض لامرهما في الاسبوع القادم .. ولكن

الم يحس معي كل مؤمن ببدنه يقشعر من وصف سيدنا جبريل عليه السلام للنار ؟ فهلا استعددنا لها .. حتى لانطرح فيها .. ويعصمنا الله منها ومن ان نلقى فيها .. بفضله وحده . وبعفوه ومغفرته وبرحمته نتقيها .

عادل الضبع

ملحوظة

الدكتور جمال سلامة موسيقي . ولااعلم من اين حصل على درجة الدكتوراة . وهل هي في الاداب او العلوم او الطب او الموسيقى . ويضع على صدره ميدالية يقال انها وسام . علما بان الوسام لايوضع على بذلة عادية !

والاحظ عند قيادته للفرقة الموسيقية ـ وافرادها اكثر من مائة ـ انه يصفق مع المصفقين من اعضاء الفرقة . ويذهب ويجيء مرارا ووجهه للمستمعين . وهو دائم الوقوف بجوار المطربة او المطرب . يرفع الميكروفون او يخفضه ولايعير النظر لافراد الفرقة !

والرجا من الاخ جمال سلامة . مشاهدة المايسترو السيسي او ناجي او فؤاد حسن عند قيادتهم الفرقة الموسيقية .

صلاح الشاهد

شعر

ياجوج .. وماجوج !

ياجوج عاد
ماجوج عاد
وتبددت ظل البلاد ... والعمر صار بغير زاد
ومراكبي في كل واد ... يبكي عليها السندباد
الشدو من حولي بكاء .. والفجر تاه مع المساء
وخيولنا .. فقدت فوارسها ... ولجت في الخفاء

والجرح في اعماقنا ... يمتد حتى كربلاء
والفرس ملء قلوبهم ... حقد ضرير الازدهاء
ورماح صهيون . رمت حتى بقايا الكبرياء
وتصب امطار الجحيم ليرتوى نهر الدماء
وهناك تنتفض الحجارة ... والرجال هنا خواء
يتجمعون . ويبحثون ... ويدرسون. بلا بناء
انعيد ارضا دون ان ينمو بها شجر الفداء ؟
انا نعيش الانتحار .. ولا نموت ... ولا حياء
ايامنا حبلى باحزان التواكل والرضاء
نمنا . وقلنا . سوف تاخذ ثارنا كف السماء
فاهتز صمت الذل.. وانطفأت مصابيح الرجاء ؟
هل نحن اخطاء الزمان . فكل مافينا ابتلاء ؟
وكاننا كفارة لذنوبه.. دون انتهاء
وفقدت ذاكرتي.. لكي انسى صهيل الكبرياء
لكن محال . لست انسى ... كيف انسى الاوفياء ؟
انا لست انسى وقفة التاريخ يرنو بانحناء
لمسيرة الامجاد في وطني وقد عز اللواء
وشموخ مئذنة ... تكبر في الليالي بالضياء

يايوم بدر.. ياصباحا صار في يدنا مساء
يايوم حطين .. تفرد بالحمية والاباء
ياعين جالوت . هنا تبكي عيون الابرياء
وندق طبل الوهم .. يهذى في ليالينا الاماء
انا نحارب في ليالينا طواحين الهواء
وغدا الطريق بلا طريق حوله ينمو الصفاء
ونمط بسمتنا لنزعم اننا فوق البلاء
ياايها العربى.. هات يديك .. نقتحم الرجاء
انا اذا ضم العرين زئيرنا .. مات الغثاء
وتحسحم الايام حول بيارقي ملء الفضاء
ياليتنا ندنو لتلتقي المودة بالاخاء
فكم التقينا في سنا القران نلتمس العطاء
وعلى طريق الكعبة الغراء جمعنا الدعاء
ولساحة الاهرام كم جئنا على ركب الوفاء
ولام كلثوم تلاقينا على شط الغناء
ولدى كؤوس الشعر يلتف النشاوى بالحداء
فمتى نفك قيودنا . ومتى يجمعنا الفداء ؟
ياايها العربى . باسيفا على خيل القضاء
اترك ابازيد الهلالي للسراب وللظماء

ولقد شبعنا من حكايا عنتر عند اللقاء
ولكم هتفنا . ياصلاح الدين جاوزت العلاء
.. كانوا .. ولكن من نكون اليوم في ساح النداء
انا لنملك غضبة الزلزال لو صدق الاخاء
ونشد خيط الشمس
فوق سنابل تلد الرخاء
تلد السلام.. الحب. والامل المجنح بالنماء
لا تنس انا امة ملكت مقاليد البقاء
فاذا غوى كهف الظلام ... وهم خفاش الدماء
صفعت وجود الليل فانفجرت ينابيع الضياء
ونقول ثاكلة الحياة وكل بسمتها عطاء
والفجر فوق جبيننا يمحو تجاعيد المساء
● ● ●
ياجوج مات
ماجوج مات
لما افقنا من سبات ... والفجر قد جمع الشتات
والنيل غنى للفرات ... وتعانقت فينا الحياة

شعر : **إبراهيم عيسى**

صك ا من الأصل

هكذا عنه الأصل

الناس في أسبوع

تقدمه
جيهان شكرى

« اسواق خيرية »

بفندق النيل هيلتون تقيم جمعية احباء مصر يومى ٢٢ و٢٣ ابريل سوقها الخيرى وتقيم في يومى ٢٩ و٣٠ ابريل سوقا خيريا اخر بنادى مدينة نصر حيث سيتم تخصيص عائد هذه الاسواق لصالح بناء مجمع خيرى متكامل الخدمات يضم عيادة طبية شاملة ومجانية كما يضم دارا صحية لرعاية المعوقين ويضم ايضا دارا للمناسبات ومركزا لاحياء الحرف القديمة ترأس مجلس ادارة جمعية احباء مصر الصحفية تهانى البرتقالى.

سعد الله ونوس لن يحضر للقاهرة

منعت الحكومة السورية الكاتب سعد الله ونوس مغادرة البلاد والحضور الى القاهرة مشاهدة العرض المسرحي . الملك هو الملك ، وقد كان مقررا حضوره في بداية عرض المسرحية وتأجل ثم اخطر بانه سيحضر في الاسبوع الماضى ولكن تبين ان السلطات السورية قد منعت الكاتب من الحضور للقاهرة لمشاهدة مسرحيته وهي تعرض على مسرح السلام.

« مشتقات الاتروبين »

تناقش خلال الاسبوع القادم بكلية الصيدلة رسالة الدكتوراة المقدمة من الباحثة عنايات ابراهيم المدرس المساعد بالكلية وعنوانها . تخليص بعض مشتقات الاتروبين المتوقع ان يكون لها نشاط فارماكولجين تتكون لجنة المناقشة من الدكتور حامد ابو شادى ودكتور محمد ياسين عبد والدكتور احمد فرغلى

حفل لخريجى قسم انجليزى بآداب القاهرة

اقام خريجو قسم اللغة الانجليزية بآداب القاهرة دفعة عام ١٩٨٧ حفلا التقى فيه الاساتذة وطلابهم الحفل اقيم بجهود ذاتية في نادى خريجى القسم وكان فرحة لاجتماع الطلاب ببعضهم .

●○●○●

مدرسة عربية في روما

« الاكاديمية الشرقية » احدث مدرسة عربية افتتحت الشهر الماضى في روما لتعليم ابناء الجالية العربية والاجنبية اللغة العربية بجانب اللغات الانجليزية والفرنسية والايطالية .

« فن القصة والبلاغة »

فن القصة في (ليلة القبض على فاطمة) لسكينة فؤاد والمنولوجية والحوارية لتجليات جمال الغيطاني ، القصة الخرافية في دوائر عدم الامكان لمجيد طوبيا ، البنية الايديولوجية في (الحرب في بر مصر) يوسف القعيد كانت من اهم الدراسات التى تقدم بها باحثون مصريون وعرب في الندوة التى انتهت هذا الاسبوع عن (فن القصة والبلاغة في الادب الغربى والادب الفرنسى) التى اقامتها كلية الاداب جامعة القاهرة بالاشتراك مع القسم الثقافى بسفارة فرنسا في القاهرة .

○●○

الاعمال الكاملة لاحمد عبدالمعطى حجازى

اتفقت مؤسسة اخبار اليوم مع الشاعر الكبير احمد عبدالمعطى حجازى على طبع اعماله الشعرية الكاملة . وقد حضر الشاعر الكبير الى القاهرة منذ اسبوع من باريس لقضاء ستة اشهر.

كتلة ثلجية ضخمة تسقط من السماء

هرع سكان قرية ميت ابو الحسين مركز نجا بدهشة على اثر سماعهم انفجار قوى هز ارجاء القرية في الاسبوع الماضى اكتشف سكان القرية سقوط كتلة ثلجية ضخمة على منزل المواطن السيد عبدالغفار تسببت في هدم جدار منزله رغم سطوع الشمس واعتدال الاحوال الجوية وقبل اذان المغرب بساعة كاملة
بلغت مساحة الكتلة الثلجية الهابطة من السماء حوالى متر مكعب.

« احتفال اداب بنها بيوم الخريجين »

احتفلت كلية الاداب ببنها الاسبوع الماضى بيوم الخريجين الثالث حضر الحفل د. عبدالوهاب سيد احمد محافظ القليوبية د. احمد مسعود نائب رئيس الجامعة لفرع بنها وعدد كبير من اعضاء هيئة التدريس وتم خلال الحفل توزيع شهادات التفوق على الخريجين.

« المستشرقون »

عن دار المعارف صدرت الطبعة التاسعة من كتاب المستشرقون للدكتور عاطف العراقى استاذ الفلسفة الاسلامية بآداب القاهرة .

« وفد صحفى في ضيافة محافظ قنا »

استقبل اللواء عبدالحليم الصعيدى محافظ قنا وفدا صحفيا ضخما من مختلف الجرائد والمجلات والصحف الحزبية دار حوار صريح بين محافظ قنا وشباب الصحفيين عن مشاكل وانجازات المحافظة

وقد قدمت فرقة قنا التى يشرف عليها بيت الثقافة - استكشافات ثقافية كما قدم فريق السمسمية فقرة موسيقية .

وتفقد الوفد الصحفى المناطق الاثرية بمنطقة دندرة والاقصر وقد سبقت تلك الزيارة جولة في محافظة اسوان نظمتها ادارة العلاقات العامة حيث زار وفد شباب الصحفيين السد العالى ومعبد فيلة وجزيرة النباتات وقبر المغلقان .

طالب مصرى يفوز بجائزة افضل المترافعين في امريكا



خالد ابوالفضل

فاز الطالب المصرى خالد مدحت ابو الفضل بجائزة المركز الاول لافضل المترافعين في المسابقة التى اقيمت لمختلف الكليات في الولايات المتحدة الامريكية ، كان موضوع القضية قيام القوات الامريكية بخطف الطائرة المصرية التى كانت تحمل الفلسطينيين الثلاثة المتهمين بخطف السفينة الايطالية (اكيلا لاورو) ومدى مشروعيته ، وقد اوضح المترافع ان خطف الطائرة عمل غير مشروع .

وهذه هي المرة الاولى التى يفوز بهذه الجائزة شخص غير امريكي ورغم ان المرافعة تمت في جو متحيز تماما ضد مصر .

مؤتمر علمى عن زكى مبارك بجامعة سوهاج

عقدت جامعة سوهاج المؤتمر العلمى الاول عن « الدكتور » زكى مبارك راس الاجتماع الذى عقد في المدة من ٢٦ الى ٢٩ مارس د . احمد السملحى نائب رئيس الجامعة ومقررة د . البدراوى زهران رئيس قسم اللغة العربية بكلية الاداب وحضر المؤتمر د . سيد طنطاوى مفتى الجمهورية الذى قدم بحثا عن تكريم القرآن للعلم والعلماء والدكتور محمود بن الشريف قدم بحثا عن دور زكى مبارك في تحقيق التراث كما حضر المؤتمر الشاعر الاردنى حسين خريس والشاعر الفلسطينى على هاشم وحضر الدكتور يوسف بكار الاستاذ بجامعة اليرموك والذى قدم بحثا عن النظرية النقدية عن زكى مبارك .

« محاضرة في الطب الجنائى »

في بهو قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة القيت امس محاضرة موضوعها الطب والقانون الجنائى القاها الدكتور محمود نجيب حسنى .

ندوة في دار الأدباء

عقدت ندوة في دار الادباء حول مسرحية السحب لارستوفانيس ترجمة د . احمد عتمان التى ظهرت في جزءين في سلسلة المسرح العالمى الكويتية وبها مقدمة ومعجم اسطورى وتاريخى يشترك في الندوة كل من د . محمد حمدى ابراهيم ود . هيام ابو الحسين ود . ماهر شفيق فريد ود . يحيى عبدالله ود . نبيل حجازى .

تأبين البطاوى في جامعة القاهرة

تقيم اليوم جامعة القاهرة حفل تأبين للدكتور يحيى امين البطاوى عميد كلية الطب السابق سيتكلم في حفل التأبين كل من الدكتور خيرى السمرة العميد الجديد ، والدكتور نجيب حسنى رئيس الجامعة ، والدكتور فتحى سرور وزير التعليم .

رحلوا هذا الأسبوع

- العميد محمد منير عثمان ٥٨ شارع عبدالرحمن علوان
- مصطفى محمد رمضان مدير المركز الثقافى بكانو بنيجيريا .
- ٦ شارع كوبرى القبة بجوار سلاح الحداد .
- عين مصطفى - محرم بك الاسكندرية
- السيدة سنية احمد زكى - ١٥ شارع عبدالمجيد سليم
- زكية محمد طولان ١٢ شارع الطاروطى لوران الاسكندرية

أفراح الأسبوع

★ خطبة الانسة هناء جاد السيد عبداللطيف على المهندس الزراعى زكريا زكى ابو النجا .
★ تم زفاف عبدالناصر ابو سحلى وكيل اول نيابة مصر القديمة على المحاسبة هادية ابو سحلى .
★ عقد قران علوى الخلوى المعيد بهندسة المنوفية والانسة ايمان الطوخى .
★ عقد قران مجدى عبدالحميد على الانسة عزة احمد .
★ خطبة الانسة امل بكرى للاستاذ محمد محمود يوسف .

مبروك

في حفل كبير تمت خطبة محمد نبيل حلاوة نجل المهندس نبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ على الانسة دعاء الفقى كريمة المهندس فوزى الفقى حضر الحفل نخبة كبيرة من كبار رجال الدولة واهل العروسين



تمت خطبة الانسة مها السيد الى الزميل الصحفى بالاخبار ممدوح البرعى

تمت خطبة الانسة شيرين سعودى محمد على المحاسب مصطفى سليمان على الف مبروك

تم زفاف مدحت حبيش على الانسة سلوى الشاذلى

سهرات وبرامج تليفزيونية

أفلام عربية: البنات والمجهول

شيرين ومحمود الجندى . والمجهول !

★ تعرض القناة الثالثة في سهرة الجمعة فيلم (البنات والمجهول) بطولة شيرين وصابرين وعبدالمنعم ابراهيم ومحمود الجندى واشرف سيف واخراج هشام ابو النصر.

تدور احداث المسلسل حول اسرة كبيرة العدد وقليلة الموارد مما يضطر عائلها الى تزويج احدى بناته الى ثرى عربى يكبرها في السن . ويستعرض الفيلم ما تتعرض له الفتاة والاسرة من جراء هذا الزواج .

سواق الاتوبيس

★ تعرض القناة الاولى في سهرة الجمعة فيلم (سواق الاتوبيس) بطولة نور الشريف وميرفت امين وعماد حمدى ووحيد سيف واخراج عاطف الطيب .. تدور احداث الفيلم حول (حسن) الذى يعمل سائقا في هيئة النقل العام ويجد نفسه في مشكلة عندما تتعرض الورشة التى يمتلكها زوج شقيقته لحجز مصلحة الضرائب عليها، نتيجة تلاعب « عونى » زوج شقيقته في دفع الضرائب المستحقة وينجح حسن في تقسيط المبلغ المطلوب وتبدأ مهمته الصعبة في جمع هذا المبلغ من ازواج شقيقاته





ميرفت امين ونور الشريف في مشهد من « سواق الاتوبيس »

حتمية التغيير
بقلم: الدكتورة كاميليا شكرى

ان طبيعة التغير التاريخى المؤثرة على اوضاع اقتصادية واجتماعية.. دعت الكثير من الانظمة الى مراجعة سياسات وايدولوجيات. كانت قد استقرت عليها والامثلة على ذلك متعددة وكثيرة.. وهي لاتقتصر على نظام سياسى واقتصادى معين فدول كثيرة راسمالية. واشتراكية اعادت حساباتها في النظر لقضاياها الملحة وبدات في تصحيح مسارها بما يتفق والظروف المستجدة. وامكاناتها المتاحة.. فمحاولة معالجة القصور في تنفيذ سياسات استقر عليها لازمنة ليست بالقصيرة !! تعتبر خطوة إيجابية ولم يعارض فيها مواطنوها بل شاركوا في تنفيذها وانجاحها طالما ترفع عنهم معاناة وتعود على اوطانهم بالخير.. ولو اخذنا في الاعتبار مثلين من دولتين متباعدتين اشد البعد في النظام السياسى المتبع وهما الصين (جمهورية شعبية) - واليابان (ملكية دستورية):

ومع ذلك فالصين عندما وجدت في منتصف السبعينات ان المركزية في سياستها الاقتصادية ادت الى تدهور الانتاج والتزايد المطرد في احتياجاتها من المواد الغذائية من الخارج اتبعت سياسة مغايرة لدفع التطور الاقتصادى وركزت على التخلص من الادارة المركزية والبيروقراطية المعوقة في وسائل الانتاج، وانفتحت على العالم الخارجى بزيادة حجم التجارة مع الدول الصناعية وخاصة لشراء المعدات والتكنولوجيا الحديثة وتبادل تجارى وعلمى وتكنولوجى بينها وبين فرنسا - ورقعت اتفاقية تجارية مع السوق الاوروبية المشتركة وسمحت لشركات امريكية بالتنقيب عن البترول في ارضها.

والمثل الآخر اليابان فبعد الحرب العالمية الثانية التى خرجت منها في حالة دمار كامل صممت على اجتيازها وبدات في البناء - منذ ذلك التاريخ - في مثابرة وداب ولكن الدفعة في ازدهار اقتصادها بدات في اوائل الستينات حينما وجهت تخطيطها إلى التركيز على الانتاج الصناعى والاسترشاد بالتكنولوجيا الحديثة وضرورة دعم وتدريب وتاهيل العمالة الصناعية وتحسين مستوى الانتاجية ومواصفاتها.

والان اصبح من مشاكل اليابان الكبرى زيادة الانتاج ووجود فرص عمل في القطاع الصناعى اكبر من اعداد العمالة المدربة والمؤهلة المتاحة !!

وفي مصر منذ بداية حكم الفرد وغياب الديمقراطية السياسية الكاملة مما افسح الطريق ليحل محلها تطبيقات لاتتناسب مع ظروفنا الاجتماعية والثقافية وكذلك مع تراثنا من حضارة علم وابداع توارثناها عبر العصور.

وبالرغم من ان الشعارات التى رفعت كانت في ظاهرها تحمل مايحلم به الشعب من ديمقراطية اجتماعية تقرب بين الطبقات وتزيل الفروق... الا انها استخدمت كاداة قهر وتسلط على لقمة العيش، وحتى مادعا له من انصاف طبقة محدودى الدخل ليكون مبررا لتجاوزات غير انسانية واجحاف شديد وقع على القطاع الخاص بدون تمييز بين شركات ومؤسسات كبرى.. او ورش واعمال صغيرة مما ادى الى تقليص دور المشاركة وبالتالى القضاء على كثير من مجالات كان من الممكن لها مساندة الانتاج القومي مع توفير فرص عمل متعددة.. وبالرغم مما يدلى به المسئولون من تصريحات تعلن اهتمام الدولة بزيادة الانتاج ورعاية القطاع العام والقطاع الخاص بنفس القدر.. فلا يصاحب ذلك اى خطوات ايجابية من خلق مناخ يؤهل للنظر ولمراجعة سياسات اقتصادية ممارسة ومما يؤكد ذلك ما انتهجه البعض حينما استنكروا وبشدة الاقتراب من اى وضع اقتصادى قائم حتى لو ادى التمسك به الى كارثة

ان التصريحات لاتكفى للخروج من الازمة الاقتصادية بل يجب ان تترجم وتتحول الى واقع ملموس من سياسة واضحة ومعلنة.. وتحديد المجال لكل من القطاع العام والقطاع الخاص.

فبعد استبعاد انواع الانتاج والخدمات الضرورية والاساسية للمواطنين والدولة.. والمطلوب تامينها عن طريق القطاع العام، فيكون اختيارنا بعد ذلك للقطاع على حسب توفير انتاجية اعلى في مجال معين واضافة للدخل القومى وبالتالى يكون المستفيد الاول هو المواطن

وحقيقة الامر ان هناك من التناقضات مايثير الدهشة فمؤتمر الانتاج الذى اعلن عن الإستعداد له ما يقرب من العام وكان القضية المطروحة غير ملحة وغير مصيرية ولعلنا نتساءل فاذا كان الاعداد له سياخذ كل هذا الوقت..

والامر الثانى العجيب هو عندما تتقدم الراسمالية المصرية للمشاركة في ارساء مشاريع او الاقدام على اصلاحات في قطاعات مملوكة للدولة وخاسرة.. يقابل ذلك هجوم عنيف وتشدد.. واعلان الحرب على اى خطوة تتخذ من جهة المستثمرين المصريين خوفا من سيطرتهم على الموارد الاقتصادية للدولة.. والمضحك ان نفس هؤلاء المستثمرين المصريين يسمح لهم وبسهولة في اقامة المشاريع والمشاركة في امتلاك مؤسسات في دول اجنبية.. وعلى سبيل المثال في بريطانيا.. وفرنسا وغيرها كثير.. وكاننا نحن فقط المنتبهون لهيمنة المستثمرين المصريين على اقتصاديات مصر ولكن الدول الاخرى غير منتبهة وتتقبله..

ليس هناك وقت لنضيعه فكل يوم يمر في هذا التشتت وعدم وضوح رؤية اقتصادية شاملة يحمل الدولة الكثير من الاعباء والمسئوليات.. وليس هناك من التغيير.. حتى يمكن الخروج من خندق حوصرنا فيه بالديون.. والعطالة... وانتاجية متدنية نوعا وكما.. وقطاعات خدمات ينقصها التجديد والتحديث..

فالتغيير حتمي.. ولكن المهم ان يكون على اسس علمية تتلاءم مع الظروف الخاصة بنا.. والاهم ان يستهدف رفاهية الشعب.. والتقدم والازدهار للوطن..

عبر الأثير
تلفزيون جديدة !

يوم الجمعة عرضت القناة الثالثة فيلم (انا لا اكذب ولكنى اتجمل) بدلا من فيلم (من يقدر على عزيزة) ويوم السبت اعلنت القناة الاولى عن عرض فيلم (مبروك جالك ولد) بدلا من فيلم (انا لا اكذب ولكنى اتجمل) المفروض عرضه ولكنها عرضت فيلم (الوزير جاى) .. ويوم الثلاثاء عرضت القناة الثالثة فيلم (اللقاء الثانى) بدلا من فيلم (قطار الليل) ويوم الاربعاء عرضت القناة الثانية فيلم (لن اعترف) بدلا من فيلم (بنك ترولبنى) .

وقد اختار المفسرون من العاملين بالتليفزيون عن هذا التخبط . وان كانت الوقائع المنشورات تقول ان هذا مرتبط بحملة مجلس الشعب التى تمت خلاله سياسة التليفزيون وبرامجه خلال رمضان مع وزير الاعلام مما دفعه الى التدخل شخصيا لمنع اى فيلم لايراه مناسبا .. وفي الدول المتحضرة من المفروض ان تكون هناك سياسة عامة للتليفزيون تطبقها الرقابة في اجازة او عدم اجازة الافلام للعرض ثم يطبقها مديرو الاعداد والتنفيذ بالقنوات المختلفة .. اما ان يختار مديرو الاعداد افلاما ثم يتدخل رؤساء القنوات بالتعديل ثم عبدالسلام خليل نائب رئيس التليفزيون ثم سامية صادق رئيس التليفزيون ثم صفوت الشريف فمعنى ذلك ان المركب « رؤساء » في الوقت الذى يكفيه فيه رئيسان فقط لكى تغرق !!

السيد عيسى

سهرة غنائية لشم النسيم

★ تعرض القناة الاولى سهرة خاصة بمناسبة شم النسيم تتضمن استعراضات (الدنيا مزوقة) لصفاء ابو السعود و(حول العالم) لمجدى الحسينى و(رقصة الكويتية) للفرقة القومية و(يا ورد بلدى) لفرقة رضا والباليه واغنيات (احلى ليلة) لسميرة سعيد و(سنة واحدة) لنادية مصطفى و(التحدى) لصباح (وتقولى تعالى) للبلبة و(اصحاب) لمنى عبدالغنى و(حبة عيال مجانين) لحنان و(حتى اشوفك) لعتاب و(يا سليقين النوم) لعزة بليع .

سميرة سعيد

المفقود في سهرة الثلاثاء

★ تعرض القناة الاولى في سهرة الثلاثاء تمثيلية (المفقود) بطولة احمد مرعى وزيزى البدراوى وعلا رامى وقصة وسيناريو وحوار واخراج فريدة عرمان .

تدور احداث السهرة حول الضابط المصرى (سمير) الذى يفقد اثناء الحرب في سيناء ويفقد ذاكرته ويعمل لدى اليهود سائقا ثم ينتقل للعمل مع البدو في شرم الشيخ ويطلقون عليه اسم (ابو العيون) ويتزوج فتاة بدوية وينجب منها ولدا وبنتا في نفس الوقت الذى تعيش فيه زوجته الاولى سهير على امل ان يعود لها وللابنين ايمن وسهير !

ليالى .. الربيع والحب

★ تعرض القناة الثالثة في سهرة السبت حلقة من برنامج (ليالى) عن الربيع والحب والعلاقة بينهما وعلاقة الربيع بتقلب الجو في مصر ولقاءات مع مجموعة من الشباب ومع المخرج احمد يحيى وهانى شاكر وسيد زيان وجلال عيسى وعرض اغنيات (الربيع) لفريد الاطرش و(الدنيا ربيع) لسعاد حسنى و(بتلومونى ليه) لعبدالحليم حافظ و(معاك) لهانى شاكر .

سعاد حسنى

« طيبون » .. امام « صائمون » ؟

★ تبدا القناة الاولى من السبت القادم عرض مجموعة من حلقات المسلسل العربى (صائمون والله اعلم) بعد ان غيروا اسمه الى (طيبون والله اعلم) المسلسل كتبه الكاتب الصحفى احمد بهجت وبطولة صلاح السعدنى وحسن حسنى ورجاء الجداوى وفايزة كمال ومديحة حمدى واخراج حسن بشير ..

وتدور حلقات المسلسل حول بعض العادات التى يفعلها الصائمون ولاتتفق مع ما يجب ان يفعله الصائم ..



فايزة كمال

مباراة المصرى والزمالك

★ المباراة الوحيدة التى سينقلها التليفزيون خلال هذا الاسبوع هي مباراة كرة القدم بين فريقى المصرى والزمالك في الدورى العام والتى ستقام باستاد بورسعيد .

تشاهد اليوم

● القناة الاولى ●

١١,٠٠ الافتتاح وتقديم القرآن الكريم . ١١,٠٥ من اقوال الصحف . ١١,١٥ برنامج الاطفال . ١١,٤٥ برنامج المراة . ١٢,٠٠ النشرة الاخبارية الاولى . ١٢,١٠ المسلسل العربى (نهاية العالم ليست غدا) . ١٢,٥٠ برنامج الدين المعاملة . ٣,٠٠ الافتتاح وتقديم القرآن الكريم . ٣,١٠ برنامج اليوم المفتوح . ٦,٠ النشرة الاخبارية الثانية . ٦,٣٠ تابع البرنامج المفتوح . ٨,٠٠ برنامج على الطريق . ٨,٥٥ برنامج حديث الروح . ٩,٠٠ النشرة الاخبارية الاخيرة . ٩,٢٠ النشرة الجوية . ٩,٣٠ برنامج الموسيقى العربية . ٩,٤٥ مذيعة تقديم نشاهد غدا . ١٠,٠٠ السهرة مع مسرحية (اخر ليالى الخريف) . ١٢,٠٠ برنامج انباء وصحافة . ١٢,١٠ القرآن الكريم وختام .

● القناة الثانية ●

٣,٠٠ الافتتاح وبرنامج « في نور القرآن الكريم » . ٣,١٥ الفيلم العربى (امير الدهاء) بطولة فريد شوقى وشويكار ونعيمة عاكف اخراج بركات . ٥,١٥ « عالم الاسلام » الموضوع لقاء مع د . محمد احمد سلام ود . الحسينى ابو فرحة حول متى ينال الانسان الجزاء والثواب على عمله . ٥,٤٥ « تياترو » . ٦,٣٠ « المصارعة الحرة » . ٧,٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية . ٧,١٥ « صوت الموسيقى » . ٧,٥٥ « خمسة لصحتك » . ٨,٠٠ الاخبار باللغة الانجليزية . ٨,١٥ اريد حلا . ٨,٣٠ حدوتة قبل النوم . ٨,٤٠ المسلسل الاجنبى (اميرة شارع ديوك) . ٩,٢٠ مذيعة نشاهد غدا . ٩,٢٣ « خمسة سياحة » . ٩,٣٠ برنامج « اوسكار » عن فيلم (دماء ورمال) . ١٢,١٥ احداث ٢٤ ساعة . ١٢,٤٠ القرآن الكريم ما يتيسر من سورة (الانعام) تلاوة الشيخ طه الفشنى .

نعيمة عاكف

● القناة الثالثة ●

٥,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم . ٥,٠٥ النشرة الاخبارية . ٥,١٠ برنامج الاطفال كرتون . ٥,٢٠ نجوم على الطريق . ٥,٤٥ ريبورتاج . ٦,٠٠ زحمة . ٦,١٠ سيارة التحقيقات . ٦,٢٠ يعقد في . ٦,٥٠ حلوة يا بلدى . ٧,٠٠ الفن الشعبي . ٧,٣٠ النشرة المحلية . ٧,٤٠ تلغراف . ٧,٤٥ صور مضيئة . ٨,٠٠ ملامح شخصية . ٨,١٠ الباب المفتوح . ٨,٤٥ لكل عروسين . ٩,٣٠ غدا تقول الصحافة . ٩,٤٠ القرآن الكريم وختام .

سهرتك الليلة

★ لهواة المسرحيات .. تعرض القناة الاولى في سهرتها الليلة مسرحية (اخر ليالى الخريف) بطولة محمود الحدينى ورشوان توفيق وميرفت الجندى ورشا عثمان واخراج سعيد عمارة .
★ اما هواة الافلام الاجنبية فيعرض لهم برنامج (اوسكار) في سهرة القناة الثانية الفيلم الامريكى (دماء ورمال) بطولة تايرون باور ولندا دارنيل وريتاهيوارث

آراء وأفكار

من تجارب الشعوب :

الحرب ضد التصحر والنحر

حين تزحف الصحراء لتهاجم المناطق الخضراء وتقضى عليها . وحين تزحف مياه البحر الى اليابسة .. وشيئا فشيئا تقضى عليها .. انهما ظاهرتان من فعل الطبيعة عرفتا بالتصحر للاولى ، والنحر للثانية ، وقد نجحت كثير من البلاد في معالجة هاتين الظاهرتين الخطيرتين ، ومن التجارب الناجحة التجربة الجزائرية حيث جند الشباب في السبعينات وقاموا بزراعة حزام اخضر يمتد على طول مايزيد على الف كيلو متر على مشارف الصحراء وعلى اطراف هضبة الأطلس لوقاية المناطق الخضراء من زحف الصحراء ، كما قاموا بزراعة مناطق متعددة على طول الشاطىء الشمالى حيث تمتد الشواطىء على طول الف ومائتى كيلو متر في الشمال ، كما اعادوا زراعة الاشجار في الغابات التى ابيدت اثناء حرب التحرير الجزائرية . هذه الحرب التى شنها شباب الخدمة الوطنية لحماية بلادهم من خطرى التصحر والنحر .. وحين كانت تنتهى مدة المجند ويعود لحياته المدنية ، كان يفخر امام اصدقائه واهله بعدد الاشجار التى قام بزراعتها في منطقة كذا .. ومنطقة كذا . ولم تنقطع صلة الشاب عن الاشجار التى قام بزراعتها في الغابات التى على السواحل او على مشارف الصحراء .. وانما هو يذهب اليها في عطلات نهاية الاسبوع ليرى مازرعته يداه .. ويتذكر الليالى الجميلة التى قضاها في المعسكر الزراعى بما فيها من سمر وطرائف في صحبة زملائه والضباط والفنيين والمسئولين الذين كانوا . جميعا في معسكر واحد ينتقل من موقع الى اخر يتحدون التقلبات الجوية القاسية من امطار ورياح وثلوج . يجمعهم جميعا هدف واحد وحب واحد . هو حب بلدهم .

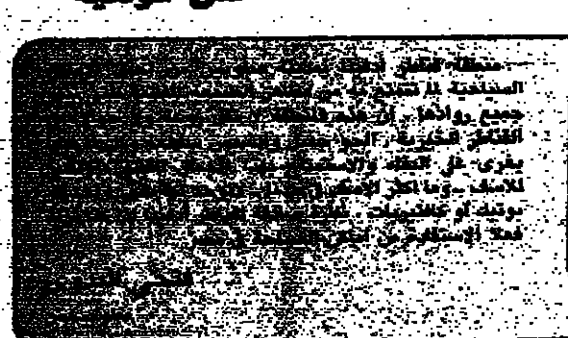
وحين نجحت معسكرات التشجير اتجهت الانظار الى الصحراء .. فالصحراء الجزائرية كانت ارض الاساطير والخرافات التى تصل الى درجة الاحلام . فهي بحر من الرمال .. لا اخر له حيث العطش والموت ينتظران من تراوده نفسه بالتوغل فيها ، كما انها ارض الاسرار الخفية والسراب .. حتى ان الاستعمار الفرنسى قد فكر في فصل الصحراء عن شمال البلاد نهائيا .

وهنا شمر الشباب عن سواعدهم . وشقت الطرق في هذه الصحراء الكبرى حتى بلغت الطرقات المغطاة بالزفت اربعة الاف كيلو متر بجانب ٣٦٠٠ كيلو متر طرقا عبر الصحراء .. واتصل شمال البلاد باقصى نقطة على حدود الجنوب ليتصل هذا الطريق ويتوغل في مالى بمسافة ٦٧٥ كيلو مترا ، و ٣٥٧ كيلو مترا في النيجر واصبح هذا الطريق منفذا هاما لقلب افريقيا .

ويعود شباب الخدمة الوطنية ثانية بعد انقضاء مددهم ليعود غيرهم ويواصلوا العمل حتى انتهى .. ولكن احاديث ذكرياتهم لا تنتهى .. والرحلات الى المدن الصحراوية التى مر بها هذا الطريق وكان سببا في انتعاشها .. لاتنتهى .. كما ان الذكرى الجميلة التى تركها شباب الجزائر لاهالى المدن والنجوع والواحات الصحراوية اثناء العمل في هذا الطريق اصبحت قصصا ونوادر وطرائف .

مما لا شك فيه اننا بحاجة الى خوض مثل هذه التجربة الناجحة في الشاطىء الشمالى الذى يمتد من رفح حتى السلوم ، وعلى ضفتى الوادى من بحيرة ناصر حتى اقصى الشمال ..

على كوهية



عاصمة جديدة لمصر

انشاء عاصمة جديدة بدلا من القاهرة الحالية ، موضوع مطروح للمناقشة العامة منذ فترة طويلة ، واعتقد ان اخر من كتب في هذا الموضوع المرحوم الاستاذ كمال الملاخ ، ولكن للاسف لم ياخذ حقه من الدراسة الموضوعية حتى الان رغم اهميته الحيوية للاجيال القادمة .. وتتضح اهمية سرعة التحرك في دراسة هذا الموضوع لمن يتابع عن قرب مايتم تنفيذه من مشاريع خدمات ضخمة للقاهرة بتكاليف باهظة .. فالواقع اننا ننشئ عاصمتين جديدتين احداهما فوق القاهرة (بالكبارى) والاخرى تحت القاهرة بالانفاق ، هذا بخلاف التآكل المستمر في المسطحات الخضراء داخل القاهرة لاقامة منشآت جديدة عليها .. وفي تقديرى انه لو كان هناك تصور كاف وجاهز تحت ايدى المسئولين عن اتخاذ مثل هذه القرارات الحيوية . مااضطروا للموافقة على تنفيذ مشاريع خدمات للقاهرة تعتبر بالنسبة لمشروع انشاء العاصمة الجديدة . مشاريع قصيرة الاجل باهظة التكاليف . خاصة وان هذا المشروع لا يختلف عليه احد في انه ضرورى ان اجلا او عاجلا . لذا فانني اقترح (دون الدخول في تحديد الجهة المختصة من حيث وضعها الفنى والادارى) .

● سرعة البدء في دراسة مشروع انشاء العاصمة الجديدة من كافة جوانبه الفنية والمالية والاجتماعية .. الخ

● عدم الموافقة على تنفيذ مشاريع جديدة او مراحل جديدة في المشاريع الجارى تنفيذها لخدمة القاهرة مثل مترو الانفاق والصرف الصحى والكبارى وذلك خلال فترة الدراسة وتوجيه التمويل الخاص بها للمدن الجديدة والمحافظات لانشاء مشاريع انتاجية وجذب العمالة من القاهرة او على الاقل ايقاف الزيادة السكانية بها قدر الامكان ...

● البدء في تنفيذ مشروع العاصمة الجديدة على مراحل زمنية محددة على ان يتم انتقال القيادات اليها قبل العاملين وكفانا ما حدث في مدينة السادات ...

● يجب وضع كافة الضمانات اللازمة لتاكيد استمرار المشروع بلا توقف بحل مشاكل التمويل وخلق نواة لمجتمع يمكنه استكمال مراحل هذا المشروع .

اخيرا اريد ان اذكر نقطة هامة وهي كيف تستحوذ القاهرة على كل الاهتمام والصرف من اموال الدولة على مشاريعها في نفس الوقت الذى تتساوى فيه نسبة الضرائب على المواطنين سواء في القاهرة او خارجها ؟؟

مهندس عزت عبدالله
حدائق القبة

الفنون بأذون

التخلف .. بدأ في الخمسينيات لانغلاق أجهزة الإعلام والغناء للحاكم وتبرير أفعاله ومسرحة أفكاره!

طالعتنا صحيفة «الاخبار اليوم» بمقال للكاتب السياسي الاستاذ ابراهيم سعده . موجه . الى صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى . يطالبه فيه الا ينسى احتياجات العصر مع التمسك بالقيم والاصالة في الرسالة الاعلامية . وكان المقال في غاية الاهمية في تصورى . وفي وقته تماما . فقد اختلطت المعايير . وضاعت السبل امام كثير من المثقفين . بل كثير من العاملين في الحقل الاعلامي . وفي البداية نقول ان الاصالة لاتعنى البدائية . والمعاصرة لاتعنى التقليد . ولكن ان يكون الفكر اصيلا . والوسائل عصرية حتى لانتخلف عن هذا العصر . ذلك هو المطلوب من الاعلام والثقافة عموما . ويزداد الاحتياج للتفتح العقلى في حالتنا ازديادا شديدا . فالسينما والتليفزيون والمسرح . ماهى الا وسائل لنقل المعرفة . لاتحرم لذاتها كما لاتحرم السكين او النار لذاتها . ولكن الراى يكون في اسلوب استخدام هذه الوسائل . فالمسرح لايجب ان يكره او يضطهد لانه مسرح . بل يجب ان يبدا الحكم عليه بما يقدمه . ويطرحه من افكار . ومايناقشه من قضايا . ولقد كان مقال «الاخبار» باعثا لى على تتبع مناقشة وزير الاعلام في مجلس الشعب . وفي الحقيقة كان الوزير موفقا . وسياسيا . وفاهما بل ايضا كان بارعا في الرد على دعوة اغلاق نوافذ الاعلام على لون واحد . وطعم واحد . وكان جميلا منه ان يعلن من تحت قبة مجلس الشعب . ان عصر الاقمار الصناعية قادم قادم وان الاختراق الاعلامى قادم لا محالة . وبالتالى يجب عليه ان يكون مسئولا عن تطعيم الشعب ضد هذا الاختراق القادم . ان التطعيم هو الحقن بميكروب ضعيف للمرض نفسه . فالتطعيم ضد الجدري مثلا يتم بميكروب ضعيف للجدري . وهكذا في كل الامراض . والامراض ليست فقط امراضا جسدية . ولكن هناك امراض ثقافية وحضارية واجتماعية يجب ان يقوم جهاز الاعلام بتطعيم الشعب ضدها . ومن هنا يجب ان نناقش سياستنا الاعلامية والثقافية بلا كلل . او ملل لانها اصل المشكلة . ولذلك نقول ان انتشار التطرف والجهل والياس وازدياد الجمود . هو نتيجة لانغلاق اجهزة الاعلام ومنذ الخمسينات . وتلك هى النتيجة الطبيعية لعدم تطعيم الشعب في الماضى ضد التخلف والجهل والامية الثقافية . يشارك في ذلك كل من عمل في حقل التوجيه والاعلام والثقافة والفكر . فقد كان الجميع يرددون مايريده الحاكم . ويبررون مايفعله الحاكم . ويغنون مايقوله الحاكم . ويمسرحون افكار الحاكم . ونسى الجميع اطلاع الشعب المصرى على مايحدث خارج حدوده من تقدم فكرى وعلمي وحضارى . كل ذلك تحت شعار براق في ظاهره . ضار في باطنه . وهو شعار السيادة الاعلامية . وهكذا اصبح اى نوع من انواع الفكر الان جديدا على عقول كثير من الناس . وكانه اكتشاف . واصبحنا نناقش ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين . قضايا امتحنت وتجاوزناها في القرن الثامن عشر .

ان الامية الفكرية والثقافية اكثر انتشارا في الكليات العملية منها في الكليات النظرية . وهى ظاهرة يجب الالتفات اليها . ولان القضية الاعلامية اصبحت الان قضية حياة او موت بالنسبة للشعب المصرى . فاننا نطالب بان يعطى كل الاهتمام لقضايا العقل والاستنارة . وان يكون هذا الجهاز الخطير هو خط الدفاع الاول امام كل مايكبل روح هذا الشعب . او يرتد به الى الخلف . ان كثيرا من الاعمال التليفزيونية والاذاعية يحتاج الى اعادة نظر . ويجب ان تتوارى النظرة الحكومية الرسمية للمعرفة . لان العالم من حولنا يموج بكل ماهو جديد . ونحن الان في الحقبة الثالثة للبشرية في عصر الكمبيوتر والشباب والاتصالات . ان غالبية المشتغلين في الخارج بحقل الكمبيوتر . من الشباب في الوقت الذى يناقش فيه شبابنا قضايا قديمة سبق طرحها . والحكم عليها . ومن هنا نقول العقل . والعقل .. ثم العقل ياوزير الاعلام .

ان كلماتك في مجلس الشعب تدل دلالة واضحة على انك فاهم لدورك . عارف لاهمية عملك . ولكن مايقدم يشوبه قدر غير قليل من القصور . نامل ان يتلاشى في المستقبل القريب . وخصوصا فيما يتعلق بالطفل . ومايتعلق بالموسيقى الرفيعة . ومايتعلق بالمناقشات الفكرية . والمسرح . والكتاب . والتاريخ قديمه . وحديثه . ان مناقشة فكرية بين عقلاء في قضايا تهم الناس . افضل مائة مرة من اغنيات وطنية تتغنى بعظمة المصريين الواقفين في طوابير الجمعية . او الراقدين على اسطح القطارات . او المحطمين لدار عرض مسرحى .

محمد نوح

الكآبة على شاشة التليفزيون .. لماذا؟

لاشك ان «خريطة رمضان» على الشاشة . تحظى باهتمام غالبية المشاهدين ، ولاخلاف على ان «البسمة» اصبحت ضرورة ملحة . خاصة في هذا الشهر الكريم . لمحو اثار «الكابة» التى تلازمنا بقية شهور العام . من خلال مايعرضه التليفزيون من برامج واعمال . ولكن ليس كل مايتمناه المرء يدركه . وليست «بالنوايا» تتحقق الامانى . حتى ولو كانت مجرد «بسمة» فقط !!

لقد اصبحت «الكابة» هى الطابع المميز لبرامج التليفزيون . وتلك حقيقة لاينكرها احد . وتحولت «البسمة» الى «عملة صعبة» افتقدها المشاهد طوال شهور السنة . وتلك حقيقة اخرى لاتحتاج الى ادلة او براهين . ولكن اشد نخشاه ان تواصل الكابة «مسيرتها» على الشاشة . لتشمل ايضا برامج رمضان . ولا اعتقد ان وراء هذه الكابة تعليمات عليا او سفلى . ولكن السبب في تواجدها يرجع في المقام الاول الى تلك «العقول» التى تدير هذا الجهاز الاعلامى . والتى تتفنن في «عكننة» المشاهد !! ويؤكد الواقع . حتى هذه اللحظة . ان خريطة التليفزيون في رمضان لن تخلو من الكابة . وحتى لانتهم بالمبالغة . فان تلك العقول التى تدير هذا الجهاز لن تنتزع وحدها . الابتسامة من على وجوه المشاهدين . ولكن سينازعها في هذه المهمة السامية . الازمة المالية الطاحنة التى يمر بها اتحاد الاذاعة والتليفزيون . وترتب عليها وقف انتاج مجموعة كبيرة من الاعمال الفنية التى اعدتها خصيصا لشهر رمضان . لعدم وجود ميزانية لتصويرها !! ولايستطيع احد ان ينكر ان بعض هذه الاعمال قد تم ادراجها في خطة الانتاج لشهر رمضان . وبداوا خطوات تنفيذها بالفعل . وتوقفت بسبب الازمة المالية !! وهناك بالطبع فرق بين الترفيه والابتزال . ولايمكن ان تندرج الاعمال التى تثير السخرية والاستخفاف تحت قائمة الاعمال الترفيهية التى نطالب بها لتخفف من وطاة معاناة المشاهد المصرى !! وبنظرة سريعة على الاعمال التى يجرى تصويرها حاليا داخل الاستديوهات . لانجد من بينها عملا واحدا من اجل الطفل المفترى عليه ، بعد ان تاجل تصوير مسلسل «زهرة من بستان» لضيق ذات اليد . وعدم التمكن من عمل حلقات «بوجى وطمطم» في النصف الاول من شهر رمضان . اما بالنسبة لمسلسل «جدو عبده» وان كان موجها للاطفال . فهو يدخل ضمن الاعلانات . وهى بالطبع لها وجهة نظر فيما يجب ان يقدم !! اما المسلسلات الدرامية الاخرى فلم نسمع . حتى لحظة كتابة هذه السطور . ان بينها عملا كوميديا واحد يدعو الى البسمة !! واغلب هذه المسلسلات . ولانقول كلها . ذات احداث بعيدة تماما عن جو المرح والتفاؤل . تدور في الاجواء التاريخية والمشاعر النفسية والاحباطات الاجتماعية وعالم الجاسوسية !!

وازاء هذا كله نتساءل .. واين البسمة .. وبكل واقعية نجيب ليس لها مكان على خريطة التليفزيون في رمضان . بفضل العقول اياها والازمة المالية وليس امام التليفزيون غير حل واحد . هو ان «يستجدى» القطاع الخاص . لعل وعسى !! والا سينال وعن جدارة جائزة اوسكار على اعماله الكئيبة التى تنتزع الدموع من عيون المشاهد بدلا من ابتساماته في الشهر الكريم !!

سامية صادق

صلاح سعد

بين السطور

تركنا الامن المركزى . يضرب فئات الشعب المختلفة . وعودناه على عدم احترام ادمية المواطن المصرى . والهبت اسواطه وكرابيجه الظهور وقويت اظافره . واستدار نفس الوحش . ينهش في وجه السلطة خلال اغرب تمرد شهده تاريخ مصر المعاصر . وتحولت عصا السلطة على ظهور الشعب . الى وصمة عار فوق راسها . ولم نتعلم من هذا الدرس . ولم نتعلم ان الذى نترك له الحبل على الغارب . قد يتحول يوما الى وحش له انياب يقضم الايدى التى دللته وسمحت له بارتكاب جرائمه . لقد تركت السلطة زكى بدر وزير الداخلية . يلهب ظهور بعض فئات الشعب . باسواطه وكرابيجه . وتركناه يسب ويلعن نواب الشعب وزعماء المعارضة . وتركناه يتجسس على تليفونات واتصالات قيادات احزاب وصحف المعارضة . ونواب الشعب . وتركناه يراقب تحركات واتصالات واجتماعات كبار الساسة المصريين بلا استثناء . وتركناه يعتدى بالضرب على نواب الشعب وصحفيين وكل من يرفع صوته . وما ادرانا ماذا سنسمع او نرى غدا وبعد غد ؟ ان ما يلهب ظهورنا اليوم . قد يتحول غدا . الى ايدى وظهور الذين دللوه وسمحوا له بارتكاب كل هذه الجرائم . ونظلم زكى بدر وزير الداخلية . اذا حملناه مسئولية كل تصرفاته وافعاله واعتداءاته . ان وزير الداخلية في بلادنا . لا يزيد منذ ٣٥ عاما . على مدير مكتب بدرجة وزير . ينفذ التعليمات الصادرة اليه . من الوزير الحقيقى ! ويحدد الوزير الحقيقى تعليماته وتوجيهاته واوامره . الى مدير المكتب الذى يحمل درجة وزير . بناء على تقريرين يقدمان اليه مساء كل يوم . احدهما عن الامن الجنائى . والاخر عن الامن السياسى الذى يكشف كل تصرفات واقوال واجتماعات كبار الساسة والمعارضين !

ونظلم زكى بدر اذا طالبنا يوما بابعاده عن منصبه . لان هناك اكثر من زكى بدر . يقفون في طابور طويل . ويمتلكون نفس الاستعداد لتنفيذ كل التعليمات والتوجيهات والاوامر الصادرة اليهم . ولكن مدير المكتب الحالى يمتاز بموهبته في انتقاء الالفاظ البذيئة . وتوجيهها الى مؤيديه ومعارضيه على حد سواء . اننا اعتدنا على تصرفات وبذاءات زكى بدر .. ويهرب النوم من جفوننا اذا لم نر يوما مسرحية جديدة من مسرحياته . ولكن لم يتعود الطرف الاخر . على مثل هذه التصرفات التى قد تجرى نحوه في الخفاء والسر . ولم يتعود الطرف الاخر . على الانياب التى قد تصل يوما او وصلت فعلا . الى اتصالاته واجتماعاته ! . لقد اصيبت السلطة بدهشة . عندما استدار وحش الامن المركزى . ونهش وجهها . شل تفكيرها لحظات طويلة . وهرب ممثلوها من الشوارع لبضع ساعات . والذى كان خاويا من اى مقاومة امام رجل الشارع المصرى . ولولا عناية الله بهذا البلد . لادى تمرد الوحش الى ما لا تحمد عقباه . اننا نخشى على السلطة من الوحش الجديد . الذى نمت اظافره . لاننا نتمنى استمرارها ونخشى على السلطة . ان تمتد اليها الانياب والاظافر . لاننا جزء منها !. رغم ان السلطة تعبر من وقت لآخر عن اقتناعها ورضاها عما يحدث ! .

سعيد عبد الخالق

كل الفنون

دعوى ضد وزير الثقافة

كتب رءوف السباعى :

اقام المخرج المسرحى عبدالغفار عودة دعوى قضائية ضد فاروق حسنى وزير الثقافة بسبب تعيين محمود ياسين مديرا للمسرح القومى . وتنظرها محكمة الامور المستعجلة يوم ١٧ ابريل .

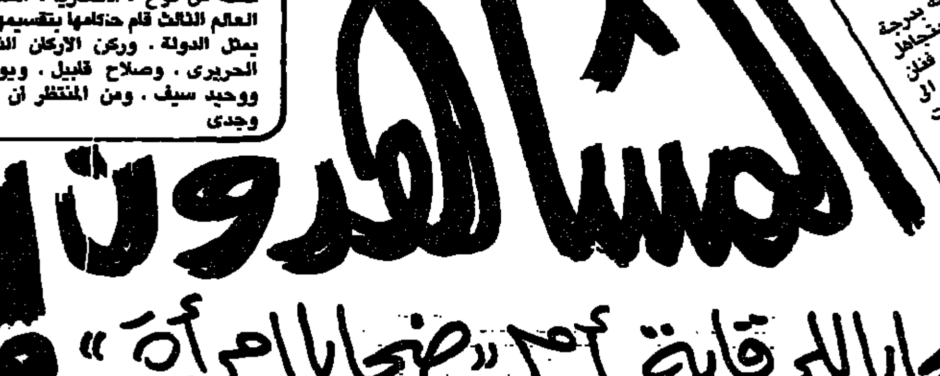
اكد عودة في دعواه : انه يوجد بالهيئة ٦٣٩ فنانا بينهم ٢٢ فنانا بدرجة فنان قدير . وتم تعيين محمود ياسين مديرا للمسرح القومى رغم انه خارج السلك الوظيفى للمسرح كما استقال من وزارة الثقافة بدرجة «فنان ثالث» واتهم عودة الوزير بتجاهل كل فنانى الهيئة . والتعاقد مع فنان مستقيل . واستند عودة في دعواه . الى تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات والذى رفض منح محمود ياسين درجة «فنان قدير» التى تقضى اللوائح بحصوله عليها لتولى ادارة المسرح القومى . كما اكد عودة في دعواه ان الوزير تعاقد مع محمود ياسين على اجر ٣٠٠ جنيه شهريا رغم ان اجر كل مديرى مسارح وزارة الثقافة لا يتجاوز ١٨٠ جنيها في الشهر .

وكان محمود ياسين قد عقد اجتماعا لهيئة المكتب الفنى بالمسرح القومى . وحضره عبدالغفار عودة الذى اعلن امام المجتمعين . ان وجود محمود ياسين غير شرعى .

ولا يزال تعيين محمود ياسين مديرا للقومى يثير ردود افعال بين كبار فنانى مسارح الدولة .

حكام العالم الثالث في «تعالوا نلعب كورة»

كتب فيصل ندا .. مسلسلا للتليفزيون بعنوان «تعالوا نلعب كورة» ويذاع في ١٥ حلقة من نوع «الفانتازيا» السياسية . ويتناول في قالب كوميدى دولة من دول العالم الثالث قام حكامها بتقسيمها الى دولتين يحكمها الشريف . ومسئول الامن الذى يمثل الدولة . وركن الاركان الذى يمثل الحربية . يقوم ببطولة المسلسل عمر الحريرى . وصلاح قابيل . ويوسف شعبان . وليلى علوى . ورجاء الجداوى . ووحيد سيف . ومن المنتظر ان يبدا تصويره بعد شهر رمضان . ويخرجه وفيق وجدى



لا اعرف لماذا اعترضت الرقابة على التصريح بعرض الفيلم الامريكى «الارملة السوداء» الذى يحمل الان اسم «ضحايا امراة» . وكانت الرقابة قد اثارت بعض المشاكل حول الفيلم قبل مهرجان القاهرة السينمائى . بحجة ان بطلة الفيلم تتزوج اكثر من رجل ثرى . وتقوم بقتل الواحد بعد الاخر وترث ثروته الضخمة .

كما جاء ضمن مبررات الرفض ان الرقابة تخشى ان تتعلم المراة المصرية اساليب جديدة لقتل زوجها . كما قد يحرض الفيلم المراة على التخلص من شريك حياتها . ويبدو ان موظفة الرقابة لا تقرا الصحف المصرية التى نشرت اكثر من حادث مروع تقوم فيه الزوجة بذبح زوجها وتشفيته . ووضعه في اكياس بلاستيك للتخلص منه . ويبدو ايضا ان موظفة الرقابة لا تدرى ان جرائم المراة تطورت واصبحت تقتل ابناءها وافراد اسرتها بطرق وحشية مرعبة . لا تخطر على بال اى مؤلف سينمائى تخصص في افلام الجريمة والرعب . واعتقد ان الوقت حان . لاعادة النظر في جهاز الرقابة وبعض موظفيه . من اصحاب العقليات المتحجرة الذين يقفون ضد اى محاولة للتجديد او التطور الفكرى . وبالمناسبة فان فيلم «ضحايا امراة» الذى يعرض الان بدون مشاهد عنف يحتوى على ثلاثة جرائم قتل . واستطاع «بوب رافيلسون» مخرج الفيلم . ان يرتفع بقيمة الفيلم الى مستوى الاعمال الرومانسية الناعمة .

وتعتمد قصة الفيلم على استعراض حياة مجموعة من الرجال الاثرياء . الذين يقعون في براثن امراة فاتنة «الممثلة تيريزا راسل» والتى تقوم لاسباب لم يوضحها الفيلم بالتخلص من الرجال الاثرياء . الواحد بعد الاخر عن طريق دس السم بطرق مختلفة ومبتكرة وينتقل المرحوم الى رحمة الله وتغادر الارملة الحسناء البلدة الى اخرى . وتقوم بتغيير شخصيتها واسمها ومنظرها العام .

وتتابع ادارة المباحث الفيدرالية الجرائم المتكررة وتعهد الى واحدة من اعضائها البارزين او الممثلة ديبلاوينجر بتحرى الحقيقة وتهتم المحققة بالقضية التى تشغلها تماما عن حياتها الخاصة ومشاعرها الشخصية وتكتشف ان هناك عاملا مشتركا في هذه الجرائم المتعددة . وهى المراة الغامضة «تيريزا راسل» التى تتغير ملامحها مع كل جريمة . وتترك المحققة مكتبها بادارة التحقيقات الفيدرالية . وتتابع تحركات الارملة السوداء في رحلتها الى «جزر المحيط الاطلسى» اثناء محاولتها اصطياد احد الاثرياء وتتازم الامور عندما تقع المحققة ديبلاوينجر في حب احد ضحايا المراة القاتلة . وتحاول انقاذه من مصيره المحتوم

ويعتمد فيلم «ضحايا امراة» على الايقاع الهادىء الرزين . ويكاد المتفرج يفتقد عناصر التشويق التى تتيحها تلك النوعية من الافلام التى تعتمد على الاثارة وجرائم القتل ولعبة الفار .

كما اعتمد المخرج على اداء الممثلتين ديبلاوينجر وتيريزا راسل . كما اعتمد على براعة التصوير في الاماكن المختلفة مثل اشتباك المراتين في معركة تحت الماء . ومحاولة القاتلة التخلص من حياة المحققة التى كادت تفضح امرها . واشتهر المخرج بوب رافيلسون . باسلوبه المتميز في طرح قضاياه السينمائية كما انه لا يلجا عادة الى اساليب الصدمات الكهربائية التى يتبعها البعض . ولكنه يتسلل بالفكر الى عقل ووجدان المشاهد .

ويهتم كثيرا باختيار الممثل كاحد العناصر الهامة في تجسيد افكاره . وكان رافيلسون قد قدم للشاشة مجموعة من الممثلين المتميزين مثل جيسكالانج . التى عملت معه في فيلم «ساعي البريد يدق الباب مرتين» والممثل جاك نيكلسون في فيلم «خمس قطع هامة» كما قدم المخرج الممثل ذا العضلات البارزة ارنولد شوارزنيجر واخيرا فان فيلم «ضحايا امراة» يفتقر الى عناصر الجذب التى تدفع المشاهد المصرى للذهاب الى دور السينما لانه يخلو من الدماء والعنف والجنس والافيهات الصارخة والعضلات وغيرها من التوابل المعروفة . واعتقد ان هذه اسباب كافية لاعتراض الرقابة المصرية على عرضه ..

تيريزا راسل

ماجدة خيرالله

ياما .. في الكواليس .. حكاوى

ثارت الممثلة المسرحية .. عندما سمعت «خليكى انت الكبيرة»

●● الواحدة ظهرا .

الجميع في انتظار وصول الممثلة التليفزيونية الى الاستوديو . لبدء تصوير الحلقات التاريخية . وتدخل الممثلة التليفزيونية الاستوديو مبتسمة وقالت «صباح الخير يا جماعة» وترد الممثلة المسرحية المعروفة قصدك تقولى .. مساء الخير .

وتحاول الممثلة التليفزيونية «تطنيش» ما سمعته من الممثلة المسرحية المعروفة . وتواصل كلامها الموجه الى المخرج والممثلين والفنيين قائلة

«انا اسفة يا جماعة للتاخير .. اصل الاشارات كانت زحمة جدا» .

وترد الممثلة المسرحية المعروفة :

يعنى .. هو انت بس .. اللى جاية راكبة عربية .. كلنا معانا عربيات .. وكلنا بتقابلنا اشارات .. ومع ذلك جينا في ميعادنا .

وتحاول الممثلة التليفزيونية «تطنيش» كلام الممثلة المسرحية المعروفة للمرة الثانية وتقوم بتوجيه اعتذار اخر الى الممثلين والمخرج والفنيين قائلة «معلهش حقكم عليه .. يالا نبتدى تصوير» .

وترد الممثلة المسرحية المعروفة : هو احنا على مزاجك .. نبتدى تصوير .. وناجل التصوير .

وهنا فقدت الممثلة التليفزيونية هدوءها وقامت بالرد على الممثلة المسرحية .. ونشبت بينهما معركة كلامية حادة لمدة ربع ساعة . ولم يفلح احد الموجودين في فض المعركة . الى ان استطاع المخرج ابعاد الممثلة المسرحية في مكان بالاستوديو . واخذ يتكلم معها . حتى هدات .. وقبل ان يترك المخرج . الممثلة المسرحية قال لها «خليكى انت الكبيرة» .

وسمعت الممثلة المسرحية هذه العبارة من المخرج . وعادت الى ثورتها مرة اخرى قائلة : «كبيرة .. كبيرة ايه . دى عندها ولد .. اكبر منى يا ..» .

احلام المطربة التقدمية .. والممثل الذى «على باب الله»

●● ظل كورنيش النيل طوال الاسابيع الماضية يشهد قصة حب رومانسية اشتراكية .. على طريقة اغنية صباح «ع البساطة .. البساطة .. يا عينى ع البساطة .. تغدينى جبنة وزيتون .. وتعشينى بطاطا» .. والتعديل الوحيد الذى ادخله طرفا قصة الحب على اغنية صباح هو «تغدينى سميط وبيض» .. «وتعشينى ذرة مشوى» .. حيث اصبحت الجبنة والزيتون . من السلع الغالية الثمن .

وابطال قصة الحب الكورنيشية .. النيلية . هما مطربة جديدة تقدمية . وممثل كوميدى جديد «على باب الله» . وقد جمع بينهما عمل تليفزيونى يصور الان لعرضه في شهر رمضان للاطفال ومنذ ان بدا العمل في المسلسل التليفزيونى . والاثنان يقضيان فترة الراحة اليومية . بعيدا عن اعين العوازل . فيخرجان من المبنى الى الكورنيش . ويسيران على الاقدام . مسافة طويلة .. ثم يجلسان في مكان هادىء على الكورنيش . يراجعان ادوارهما تارة . ويتكلمان عن احلامهما تارة اخرى .

فهى تقول له : «نفسى ابقى مشهورة والناس كلها تغنى ورايا .. مع ان مش كل البشر فرحانين» .

وهو يقول لها : «وانا نفسى ابقى اشهر نجم كوميدى في مصر .. ويبقى عندنا شقة تطل على النيل .. ونرتاح من المشى على كورنيش النيل» .

«كتوم جدا»

ليل ونهار

إهدار أموال الدولة في هيئة المسرح

بعد اكثر من عام من المفاوضات والبروفات على مسرحية (بعد السقوط) ، وبعد الانتهاء من بروفات الفصل الاول بالحركة (الميزانسيه) .. فجاة توقف العمل بالمسرحية . وتم ترحيل الميزانية الخاصة بالمسرحية الى البند العائم بتخطيط ممن يمارسون هذه العملية . وتم التصرف فعلا في الميزانية ، والبدء فورا في بروفات مسرحية اخرى بفنانين من خارج فنانى هيئة المسرح ، تدفع لهم الهيئة اضعاف اضعاف مرتبات ممثلى الهيئة الذين يتقاضون مرتباتهم بلاعمل .. يحدث هذا بصفة مستمرة رغم وجود منشور من رئيس البيت الفنى للمسرح بعدم الاستعانة بممثلين من الخارج . الا في حالات نادرة ، لعدم وجود نظير . وبذلك تهدر اموال الدولة . وتوزع بصفة مستمرة على من يعتنقون مذهب (شيلنى واشيلك) .

والحقيقة الصارخة تقول . انه لايجب الابقاء الا على المسرح القومى ومسرح الطليعة . اما وجود بقية المسارح فهو استنزاف لاموال الدولة التى تهدر معظمها على ممثلى القطاع الخاص . ومن يتيحون لهم فرص العمل المستمرة . ولايعنيهم مطلقا اى فن يقدمونه . واقرب الامثلة مسرحية (الدكتور زعتر) التى قدمها المسرح الكوميدى فكانت كمسرحيات القطاع الخاص المتخلفة التى كانت تعرض من سنوات بعيدة .

فرحمة باموال الدولة يامسئولى هيئة المسرح .

قسمت شيرين

قسمت شيرين

خواطر

● اخيرا ارتضى الفنانون الساخطون على القانون ١٠٣ ، ترشيح انفسهم للقانون ١٠٣ المسخوط عليه ورفضوا في الوقت نفسه تنفيذ القانون ١٠٣ في انتخابات رئيس الاتحاد . ورفعوا دعوى طعن في انتخابه من حيث الشكل . وحللوا بذلك لانفسهم مايروقهم . وانكروا على غيرهم مايريدونه ! .. ووقف كمال الشيخ حائرا . يفتح الشباك لم يقفل الشباك . اقصد باب الترشيح .. وقد فتح وتكدس المرشحون فوق بعضهم . يؤيدون القانون ١٠٣ صاحب الفضل في فتح الباب .

● والذين يقفون على باب سعد وهبه . رغم اعلانه الامتناع عن الترشيح . ورغم الجهود التى بذلت معه للعدول عن قراره .. اقول لهم قاعدين ليه . ماتقوموا تروحوا !!

● المكير القديم الذى اشاهده في اجتماعات لجنة القاهرة بحزب الوفد يحاول ان يؤكد ولاءه لسعد وهبه امامى وفي وجودى ! ذكرنى بالعملة الرديئة ذات الوجهين . لايرجى منها نفع ولاخير .

● نقابة الموسيقيين مصممة على الانفراد بالسلطة بعيدا عن نقابتى الممثلين والسينمائيين . ويقولون ان نقيب الموسيقيين قد طلب الى قيادة الحزب الوطنى تعديل القانون ١٠٣ ، وعزلهم بعيدا عن الصراخ لانه يؤثر في اذانهم الموسيقية ..

● الساخطون على القانون ١٠٣ .. انصحهم ان يجمعوا على ترشيح واحد منهم فقط لاغير . حتى لاتتوزع اصوات الجماعة على ثلاثة . ويحصلون على ثلث نقيب . وان يسارعوا بالطعن على المرشح بانه منتج خاص قبل ان يكون منتج فنى .

● اخشى ان يصدر حكم المحكمة ببطلان انتخابات رئيس الاتحاد شكلا . وتصبح جميع الاجراءات التى اتخذها رئيس الاتحاد باطلة ، ومنها فتح باب الترشيح للنقابات . وكل مايبنى على باطل فهو باطل بالثلاثة . وتبقى فرحة ماتمت ..

● الحلقة المفرغة في انتخابات النقابات الفنية .. بدات تدور .. ترشيح وطعون وانتخاب وبطلان واحكام ولانقيب .. ومجلس النقابات الثلاثة . تحتل كراسى النقابة في تراخ وانسجام .

عدلى المولد

في الـواقــع أن ..

●● ان .. «الجماهير» .. في الفترة الاخيرة .. خاصمت الفيلم المصرى .. ورغم هذا .. لا يزال في الفيلم المصرى لقب .. «نجمة الجماهير» .!

●● ان .. ايمان البحر درويش .. كلما حاول السباحة .. بعيدا عن بحر «سيد درويش» .. «يغرق في شبر ميه» .

●● ان .. الحل .. هو ترجمة ما تقوله المذيعة «جالا جالا فهمى» .. الى اللغة العربية .

●● ان .. استعانة المطربين والمطربات .. بورقة بها كلمات الاغنية .. اثناء غنائهم في الحفلات .. هى محاولة منهم .. لتعريف الجمهور بانهم .. «يجيدون القراءة والكتابة» .

●● ان .. المنافسة بين نجوم المسرح في هذه الايام .. اصبحت منافسة .. «في الخروج على النص» .

●● ان .. العلماء .. استطاعوا التوصل الى السر وراء الزلازل والبراكين .. ولكنهم حتى الان لم يستطيعوا التوصل الى السر .. وراء الضحك المتواصل لبعض مذيعات الشرق الاوسط .

●● ان .. الاتفاق .. غير المعلن .. بين الاذاعة والتليفزيون لتقديم مسلسلات «النكد المركز» .. هو في الواقع .. هدف نبيل .. حيث ان المواطن المصرى ترفرف عليه السعادة «ليل .. نهار» . انن .. لا بد من «تكنيمة» نكد .. لعمل موازنة بين الفرح والنكد .. للمواطن المصرى .

●● ان .. اختفاء الارز والزيت .. لم يصبح مشكلة . فقد غمرت الاسواق «كميات وفيرة» من الاحاديث الاذاعية والتليفزيونية والفوازير السانجة . لمعالى زايد .

●● وان .. وان .. وان تحية خالصة منا . الى نور الشريف . المنتج الشجاع لـ «زمن حاتم زهران» .. في زمن .. سينما «لايمنى على الفكة» .

محمد حمزة

معالى زايد في «خناجر .. حناجر»

يبدا محمود عبدالعزيز بعد الانتهاء من عرض مسرحيته «خشب الورد» في الموسم الصيفى بالاسكندرية . تصوير احدث افلامه «خناجر حناجر» من تاليف واخراج رافت الميهى .. ويدور حول الارهاب الفكرى والسياسى . ولجوء البعض الى استخدام الهتاف بالحناجر والضرب بالخناجر لعرض فكرهم السياسى داخل المجتمع . يشارك محمود في بطولة الفيلم معالى زايد والهام شاهين وجميل راتب

هكذا [illegible] الأصل

إعلانات تسجيلى

الريّان للمنظفات الصناعية تتحدى الإنتاج العالمى

مبنى الشركة بمدينة السادات

بعض منتجات الشركة

الآلات مصممة لتوفير الوقت والجهد

منتجات الريّان من المنظفات الصناعية تتفوق على مثيلتها المستوردة

المصنع الأول من نوعه فى الشرق الذى توافرت له كل مقومات التكنولوجيا الحديثة

تضم مجموعة شركات الريان تحت جناحيها العديد من الشركات العملاقة والتى استطاعت فى زمن قياسى ان تمتل مكان الصدارة وان تكتسب ثقة جميع المسئولين والعملاء معها . وعلى الرغم من ان عمر مجموعة شركات الريان قصير جدا الا انها تبدو فى كل المجالات التى اقتحمتها المارد العملاق الذى ينافس من هم اقدم منه عمرا فى المجال المنافس .

واليوم نقدم واحدا من المشروعات العملاقة التى قدمتها مجموعة شركات الريان وهى شركة الريان للمنظفات الصناعية حيث تعتبر هذه الشركة انجازا صناعيا واقتصاديا بكل المقاييس واستطاعت الريان للمنظفات الصناعية ان تحل بالمنتج المصرى محل المنتج المستورد لان ماتقدمه الشركة من منتجات تنافس المنتجات المستوردة بل وتتفوق عليها وهذا امر ليس غريبا فقد وضعت الشركة جميع الامكانيات وقبل ميلاد هذه الشركة درست الفكرة جيدا حتى كانت . وهى تعمل جاهدة لتوفير متطلبات المستهلكين من مساحيق المنظفات بالاسعار العادلة والاقتصادية .

وتعتبر فكرة المصنع فكرة وطنية قادرة على منافسة المنتجات العالمية واحلال المنتجات المصرية بدلا من المستورد الاجنبى .

وقد قام مجموعة من رجال الاقتصاد والمال فى مصر بتاسيس شركة الريان العربية للمنظفات شركة مساهمة مصرية . وقد تاسست طبقا للقانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ لانتاج المنظفات الصناعية بمدينة السادات .

ويعتبر هذا المصنع الذى انشىء فى مدينة السادات المنطقة الصناعية الاولى الاول من نوعه فى الشرق الاوسط حيث توافرت اله كل مقومات الصناعة التكنولوجية الحديثة . ويعتبر هذا المصنع العملاق من احدث المصانع الكبيرة فى العالم التى تستند فى حركتها وتطورها وقدرتها على احدث تكنولوجيا العصر والتى بدات تتخصص فى انتاج مختلف انواع المنظفات وقد صمم المصنع لانتاج مستمر من المساحيق ذات الجودة العالمية كما يتميز بقلة استهلاكه من الطاقة مع انخفاض تكاليف الانتاج كما ان اجهزة القياس الموجودة تعاير لاعطاء الكميات الصحيحة لكل مادة من المواد الخام الداخلة فى التركيب كما تعاير وتضبط المضخات القياسية للسوائل لتعطى الكميات المطلوبة ويمكن انتاج النوعيات المختلفة من المنظفات الصناعية بمقاييس ومعايرة ثابتة لكل نوع من الانواع بعد برمجة كومبيوتر اجهزة القياس وكثافة المنتج تعتمد على عدة عوامل مثل نوع وجودة المواد الخام ونسبة السوائل والمواد الصلبة المستخدمة ودرجة الخلط ودرجات الحرارة اللازمة للتفاعل .

ويوجد فى عملية خلط السوائل عدة جوانب مفيدة حيث انها تنتج مساحيق ذات كثافة تتراوح بين ٣٥و جم/ سم٣ الى ١,٥ حجم/ سم٣ ولايمكن الحصول عليها بطرق اخرى

ومن الواضح ان الاستفادة المثلى للمواد الخام تكون بعملية خلط السوائل .

والحقيقة ان هذا المصنع العملاق الذى يعد احد المصانع الكبرى فى العالم لانتاج المنظفات الصناعية قادر ايضا على تصنيع مواد ذات كثافة منخفضة من مواد ذات كثافة عالية والشركة تسعى فى تخطيطها العلمى الى تلبية مطالب الاستهلاك المحلى مع توفير فائض للتصدير للاسواق الخارجية من نوعيات المنظفات الصناعية المتميزة والمصنعة بطريقة FLUID BED المنافسة لنظيرها فى الاسواق العالمية والانتاج العالمى .

كما انها وضعت فى خطتها مضاعفة طاقاتها الانتاجية باضافة خطوط اخرى بنفس طاقتها الانتاجية الحالية وهى ٥ طن / ساعة اى ٨٠ طن/ يوم وفى نفس الوقت فان الخبرات المتوافرة لديها من الخبراء والفنيين المصريين لقادرة على متابعة كل تطور على المستوى العالمى .

الخامات الرئيسية المستخدمة فى الانتاج

يتم تصنيع كافة المنظفات التى تنتجها الشركة طبقا لاحدث المواصفات العالمية مستخدمين فى ذلك خامات ذات خصائص معينة تناسب الاغراض المختلفة لكل نوع ومنها الاتى :

١ - الخامات التى تزيل الايونات المعدنية الثقيلة وتمنع ترسيب الاتساخات ذات قوة تنظيفية عالية .

٢ - المركبات المبيضة والاخرى المساعدة على تكوين مستحلبات مذيبة لاية مساحيق منظفة .

٣ - الخامات التى تساعد على تكسير المركبات العضوية (انزيمات) .

٤ - المظهرات الضوئية

٥ - المواد المعطرة .





تجارب معملية دقيقة قبل البدء فى انتاج المسحوق



التعبئة تتم باحدث تكنولوجيا متطورة

الريان .. وسكاى .. وياسمين الريان .. وسويفت .. وأوتيل .. وبيو باكت .. وكيتشن .. منتجات تنفرد بها شركات الريان للمنظفات الصناعية

منتجات الشركة :

١ - الريان AL. RAYAN

وهو عبارة عن مسحوق اتوماتيكى معطر بيولوجى لجميع غسالات الملابس الاوتوماتيكية وجميع المنسوجات ويعمل فى جميع درجات الحرارة وهومصنع على احدث الطرق التكنولوجية للمنظفات ومن اهم مميزاته :

- يحتوى على مادة البيربورات التى تعجل بازالة الاتساخات فى درجات الحرارة العادية .

- يحتوى على الفوسفات لاعطاء غسيل افضل للمنسوجات القطنية .

- يحتوى على مواد معطرة لاعطاء الغسيل رائحة منعشة

- يحتوى على مظهر ضوئى لاعطاء لون ناصع للملابس .

- اقتصادى ويوفر استهلاك الطاقة .

٢ - ياسمين الريان YASMIN AL.RAYAN

ذلك المسحوق المعطر والمنتج خصيصا ليقدم كافة مميزات مساحيق الغسيل لكل المستهلكين وهو مسحوق لجميع المنسوجات ولجميع غسالات الملابس وبه مواد فعالة غير الايونية وانزيمات ومظهر ضوئى ومواد عطرية وبسعر ٤٠ قرشا للعلبة زنة ٢٠٠ جم للمستهلك .

٣ - سكاى SKY

وهو مسحوق اتوماتيكى بيولوجى مركز معطر يصلح لتنظيف جميع المنسوجات بكفاءة عالية ويستعمل فى جميع الغسالات الاتوماتيكية وفى جميع درجات الحرارة .

ومن اهم مميزاته :

- اقتصادى حيث يستعمل بكمية اقل من اى مسحوق آخر مماثل .

- به انزيمات لازالة الاتساخات الشديدة

- يحتوى على فوسفات لاعطاء غسيل افضل للمنسوجات القطنية .

- يحتوى على المظهر الضوئى لاعطاء لون ناصع للملابس .

- مواد معطرة لاعطاء الغسيل رائحة منعشة

- يستعمل مع الماء العسر والماء اليسر على السواء

٤ - سويفت SWIFT

مسحوق منظف للاسطح الصلبة والارضيات والحوائط ومن اهم مميزاته :

- يزيل الشحوم والاتساخات من جميع الاسطح الصلبة والحوائط والارضيات بدون اية خدوش .

- يستخدم لجميع الاسطح الخرسانية والبلاستيك والسيراميك والفيبر جلاس والاتامل والاستنلس استيل والفينيل .

- مسحوق آمن لجميع الاسطح الصلبة

- مسحه واحدة للسطح تكفى وبدون دعك

- يستعمل مع الماء العسر والماء اليسر

٥ - أوتيل HOTEL

مسحوق مصنع بتركيبة خاصة لاستخدامه فى الغسالات للاغراض التجارية مثل الفنادق والمستشفيات .. الخ ويحتوى على نسبة عالية من CMC والفوسفات والبيروبورات وCMC التى تجعل الغسيل يتخلص بكفاءة عالية من الاتساخات وتزيد القوة التنظيفية له :

ومن اهم مميزاته .

لا يحتوى على صودا كاوية - يحتوى على كمية كبيرة من المواد غير اليونية والتى تعطى الملابس طراوة ونظافة - يحتوى على مواد ناقلة للاكسجين والتى تساعد على ازالة الاتساخات بسهولة بدون التاثير على المنسوجات - يستخدم بيسر وسهولة مع الماء العسر والماء اليسر على السواء - يحتوى على مظهر ضوئى الذى يضفى على الملابس البيضاء بريقا .

٦ - بيوباكت Bio - BACT

مسحوق مصنع من تركيبة بيولوجية انزيمية خاصة لازالة البقع والاتساخات بسرعة وسهولة مثل العرق والدم والبيض واللبن والبقع البروتينية .

ومن اهم مميزاته :

- يحتوى على الفوسفات لغسيل افضل للمنسوجات القطنية .

- يحتوى على مظهر ضوئى الذى يضفى على الملابس البيضاء بريقا .

- يستخدم مع الماء العسر والماء اليسر على السواء

- لا غنى عنه بالنسبة لملابس الاطفال والمستشفيات والفنادق .. الخ .

كيتشن ايد KIT. CHEN AID

مع التقدم والمدنية يتجه كثير من الناس لاستخدام الآلات الحديثة مثل غسالات الاطباق الاتوماتيكية . كذلك قامت شركتنا بتصنيع «الكيتشن ايد» بترخيص من شركة سولوجين الانجليزية وهو المسحوق الوحيد لغسالات الاطباق الاتوماتيكية الذى يصنع بالكامل فى مصر وهو مسحوق قلوى الاساس قليل الرغوة يحتوى على مواد منشطة للاسطح وكيماويات مؤكسدة لبقايا الطعام .

من اهم مميزاته :

- يصلح للعمل بكفاءة فى حالات الماء العسر وكذلك الماء اليسر - به مواد لها قدرة على التنظيف بواسطة الاكسدة وازالة المواد العالقة ويترك الصينى والزجاج خاليا من اية قاذورات عالقة او دهنيات - يستخدم بدون اضافة اى املاح او زيوت خاصة مثل باقى المساحيق المماثلة - يحتوى على مواد مضادة للتآكل لحماية الغسالة - يستخدم فى غسالات الاطباق فى المنازل والفنادق والمطاعم الكبرى والمستشفيات .

. نحن نعمل من اجل مصر ونقدم باسم مصر املا فى مستقبل افضل وفى وضع اقتصادى احسن هذا شعار الشركة التى قدمنا بعضا من القدرات العالية لها وهى تبين الصورة الكبيرة والمشرقة التى ساهمت بها شركة الريان العربية للمنظفات فى انتاج مساحيق المنظفات الصناعية فى مصر دعما للانتاج الوطنى .

وجميع منتجات الشركة بترخيص من شركة Sollocen LT.D الانجليزية .

ويقوم مهندسو الشركة وفنيوها وعمالها المصريون بالانتاج فى جميع مراحله من اول عملية حتى الوصول الى المستهلك دون تدخل اى يد [illegible] جميع العمليات وبكفاءة عالية [illegible] الشركة تتحدى المنتجات [illegible] وتتفوق عليها والانتاج [illegible] المصرية وكفاءة ومهارة الايدى [illegible] كما يؤكد شعار صنع فى مصر حقيقة واقعة لا خيالا .

عصام بهيج يرشح نفسه لرئاسة الزمالك

كتب عماد يونس :

علمت «الوفد» من مصدر مسئول داخل نادى الزمالك ان عصام بهيج المدير الفنى للفريق الاول للكرة ينوى ترشيح نفسه لرئاسة النادى فى الانتخابات التى تجرى فى شهر سبتمبر القادم وذلك فى حالة عدم قيام المهندس حسن ابو الفتوح بترشيح نفسه لمنصب الرئاسة.

كما علمت «الوفد» ان فاروق جعفر ينوى ترشيح نفسه لعضوية مجلس الادارة.. وكان ثمانية مرشحين قد اعلنوا عزمهم على خوض معركة الرئاسة فى الانتخابات القادمة.

وقد ظهرت الصراعات مبكرا بين المسئولين عن الالعاب المختلفة بالنادى وذلك لرغبة كل منهم فى وجود عضو بالمجلس يمثل لعبته.

● عصام بهيج

اليوم اجتماع هام للجنة المسابقات باتحاد الكرة لبحث قضية الرشوة

تعقد لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم اليوم (الخميس) اجتماعا هاما لبحث قضية الرشوة فى مباراتى السويس مع طنطا والمنصورة مع طنطا .. وذلك بعد ان اكمل اللواء محمد عبدالمقصود المستشار القانونى للاتحاد التحقيقات مع جميع الاطراف. وكان من المقرر ان يعقد هذا الاجتماع يوم الاثنين الماضى الا انه تأجل حتى يتم التحقيق مع نادى السويس.

سمير السيد اداريا لفريق الكرة بالزمالك

تم تعيين سمير السيد اداريا للفريق الاول لكرة القدم بالزمالك خلفا لحمدى يوسف الذى يغادر القاهرة غدا متوجها للسعودية للعمل هناك.

اتحاد الكرة يتفاوض مع الوحش للعودة إلى تدريب المنتخب وعبدالاحد يمارس ضغوطا لاقناعه بالعدول عن رفضه !

علمت «الوفد» ان مجلس ادارة اتحاد كرة القدم يجرى اتصالات مكثفة مع الكابتن محمد عبده صالح الوحش المدير الفنى للفريق القومى السابق والمدير الفنى للاتحاد الافريقى الحالى وذلك من اجل اقناعه بالعودة لتولى مسئولية الفريق القومى بعد ان تعثرت المفاوضات التى يجريها اتحاد الكرة من اجل استقدام مدرب اجنبى عالمى كما سبق واعلن من قبل .

كما علمت «الوفد» ان الكابتن الوحش قد رفض مناقشة الموضوع من اساسه واعلن لبعض المقربين اليه انه يرفض التعامل مع مجلس ادارة اتحاد كرة القدم الحالى لسابق مواقفهم معه و التى تقدم على اثرها باستقالته من تولى المهمة وهى الاستقالة التى قبلها المجلس دون مناقشتها .

هذا وقد طلب الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد كرة القدم كما علمت «الوفد» من الدكتور عبد الاحد جمال الدين وسعيد حشمت التوسط لدى الكابتن الوحش لاثنائه عن موقفه الرافض . ويبذل المسئولان بالفعل ضغوطا لاقناع الوحش بقبول المهمة بدافع وطنى لحاجة المنتخب اليه فى هذه المرحلة .

المعروف ان الدكتور عبدون قد قام بحملة اعلامية لامتداح الكابتن عبده صالح الوحش . وذلك فى اعقاب تردد ترشيحه لرئاسة مجلس ادارة اتحاد كرة قدم معين فى حالة حل مجلس ادارة الكرة الحالى !!

الزمالك يلجأ للقضاء لرفع الايقاف عن اشرف قاسم

صرح عصام بهيج المدير الفنى لجهاز الكرة بالزمالك بأن ناديه سيقوم برفع دعوى قضائية امام قاضى الامور المستعجلة ضد اتحاد الكرة فى حالة عدم رفع الايقاف عن اشرف قاسم فى جلسة اليوم (الخميس). واضاف انه ليس من المعقول ان يتم اتخاذ القرار دون اجراء تحقيق مع اللاعب كما تنص اللائحة. واختتم عصام بهيج تصريحه بأن اشرف قاسم لن يشترك فى مباراة المصرى غدا الجمعة الا اذا صدر قرار من اتحاد الكرة برفع الايقاف عنه.. او بقرار من القضاء.

الرياضة

الجوهرى فى تقريره الشامل لاصلاح مسار الكرة المصرية

نظامنا الكروى «مفتت» .. وفاقد الشىء لا يعطيه !

اتحاد الكرة يعانى التفكك والقصور الفكرى .. فلم يرع أى مصالح للعبة

فى اطار البحث عن حلول جدية لازمة المنتخب القومى لكرة القدم لتبوؤ مكانة طيبة واستعادة الصدارة الافريقية والوصول الى المجال العالمى .. جاءت الاجتماعات وتوالت التبريرات ، وتنافست الاقتراحات .. ومن ضمن ذلك كانت اجتماعات لجنة الشباب والرياضة بمجلس الشعب ، والتى كان من ابرز ماقيها افرازها للتقرير الشامل الذى اعده الكابتن محمود الجوهرى والذى اسماه «تقرير عام عن نشاط كرة القدم» .. ونحن اذ نعرض لهذا التقرير كما اعده الكابتن الجوهرى . ليس ترشيحا منا له لتولى مهمة تدريب المنتخب القومى كما يعتقد الدكتور عبدون ، وهو مالم يستطع اخفاءه اثناء عرض الجوهرى لتقريره امام اللجنة ..

ولكننا نعرضه اليوم كمجهود رائع قام به صاحبه ، وكنموذج حى ، يستطيع – من ليس بمقدورهم صنع مثله – السير على نهجه . اذا ما ارادوا التخلى عن تلك العنجهية .. واخيرا ونحن نعرض لهذا التقرير والذى نراه وافيا وشاملا لكل جوانب المشكلة . لا نقول ان هذا هو الحل وماعداه لا يصلح لكنه باب جديد نفتحه لمن اراد ان يناقش وان يطرح الافضل . المهم ان يستجيب المسئولون ويبداوا فى التنفيذ قبل ان يفتر الحماس ، ويتناسى الجميع فضيحتنا الكروية ونعود الى ماكنا عليه .. ثم نعيد ونكرر كل ذلك مع «وكسة» كروية جديدة ، نرجو الا تكون .

قال الكابتن الجوهرى فى تقريره :

لعل البدء بسؤال عن موقع الكرة المصرية على الخريطتين الاقليمية والعالمية يكون مدخلا صحيحا ومناسبا لما نريده لاكثر الالعاب شعبية فى مصر . ولاشك ان واقع هذا النشاط فى مصر هو واقع اليم ، وان الكرة المصرية فى محنة ولا وجود لها على الخريطة العالمية وانها تفقد بسرعة موقعها على الخريطة الاقليمية . ولاشك فى ان ادارة النشاط الكروى تتم الان فى غيبة للهدف العام وتاخذ شكل ادارة الازمات باسلوب التجربة والخطا من خلال تنظيم متفتت قد جعل الموقف يزداد صعوبة وغموضا .. حتى فقدت اللعبة الشعبية الاولى ثقة الجمهور من خلال ادارات فاقدة الشىء .

نظام مفتت

وانتقل الجوهرى لشرح النظام الحالى لنشاط كرة القدم بداية من الشكل المفكك للنظام الحالى الذى نسير عليه والمتمثل فى المخطط رقم (١) ، فيقول : من الواضح ان جميع مكونات النظام لا تربطها خطوط قوية واضحة وانما تعمل فى معزل عن بعضها طبقا لاهداف محددة لها .. او حددتها هى لنفسها !! لذلك فان النظام مفتت بالاضافة الى ذلك فانه يعمل فى غياب هدف قومى عام ، ويخدم دائما اهدافا شخصية لمكوناته .. او اهداف مؤقتة تحت ضغط الظروف السائدة ، وفى ظل ذلك ينتهى الموقف الى تمزيق الفريق القومى والتدهور المستمر الناتج عن ذلك والذى نشاهده دائما ، واصبح عبئا نفسيا كبيرا ، والنتيجة باستمرار .. ردود فعل .. وكبش فداء .. وعلى سبيل المثال :

● اتحاد كرة القدم .. الذى يعانى من خلل هيكلى وقصور فكرى .. يستتبعهما بالضرورة خلل وظيفى .. يؤدى الى مانحن فيه .. ويمكن تلخيصه على الوجه التالى :

١ ـ فشل فى اعلان سياسة ثابتة تحقق له اهدافا محددة فى زمن محدد .. حيث انه يتعامل مع الوقت كانه البعد المفقود .

٢ ـ لم يحقق التنسيق الكامل ولم يكرس القوى المؤثرة على النشاط لتحريك هذه المكونات الى الهدف الاستراتيجى المحدد مسبقا واصبح فى معزل عن باقى مكونات النشاط .

٣ ـ لم يساير التطور العلمى فى التنظيم الرياضى فلم يتمكن من توسيع رقعة اللعبة وتحقيق الاحتراف العلنى .. فبقيت الكرة اسيرة للماضى .

٤ ـ لم يضع اللوائح التنظيمية والتى تحدد المسئوليات والاختصاصات لافراد اللجنة الفنية ـ الجهاز الفنى ـ واللاعبين .. مما جعل الجميع يختلط عليهم امر الاختصاصات والصلاحيات ومن ثم المسئوليات .

٥ ـ لم يراع مصلحة اللاعبين بالتامين عليهم .. ووضع لائحة عند الاعتزال .

٦ ـ فشل فى تخطيط وادارة المسابقات المحلية التى تعتبر الاساس فى الاختيار والاعداد للمنتخب ، ولذلك هبط مستوى المنتخب القومى واصبح غير محدد الملامح «هدفا ـ وتنظيما ـ وافرادا» .. وبذلك ايضا اضر بمصالح الاندية فنيا وماديا نتيجة لعدم انتظام المسابقات .

٧ ـ بالرغم من ان اتحاد الكرة هو صاحب اللعبة الشعبية الاولى فانه لم يحقق دخلا ماديا يجعله قادرا على عدم تحميل ميزانية الدولة باعبائه المالية .

٨ ـ فى الوقت الذى تنادى فيه الدولة بترشيد الانفاق .. فان الاتحاد يتعاقد مع خبرات اجنبية ضعيفة المستوى .. بالرغم من توفر الكفاءات المصرية على اعلى مستوى .

٩ ـ بالرغم من الاموال الطائلة التى ينفقها الاتحاد فانه لم يوفر الاحتياجات الضرورية للفريق القومى الذى يفتقر تماما لكل المقومات الاساسية اللازمة واحداث تطور يماثل ما حدث بالفعل بالدول الافريقية والعربية فى اتجاه تحقيق الهدف القومى العام . وعلى سبيل المثال : لا يوجد مكان خاص لتدريب الفريق القومى . والقصد هنا ميدان تدريب ، وليس ملعب تدريب .. ولا توجد اى مساعدات تدريب على اى مستوى من مستويات التدريب الفردى او الجماعى او التكتيكى .. كما انه لا توجد صالة مجهزة لتدريبات القوة اللازمة فى وقت يعتبر فيه عنصر القوة عنصرا اساسيا على مستوى التفوق الميدانى .. فضلا عن انه لم يوفر الامكانات اللازمة لازالة اثار الاجهاد ، والتعب والعودة السريعة باللاعب لحالته الطبيعية «حمامات بخار ـ غرف تدليك ـ مغطس بارد ـ مغطس ساخن ـ اشعة فوق البنفسجية وتحت الحمراء .. ايضا لا توجد للاتحاد عيادة طبية للكشف والتشخيص والعلاج .. تشمل افرادا واجهزة متخصصة .. ولا يوجد مكان مجهز ومناسب لايواء الفريق خلال اقامة المعسكرات .. وكذلك فلم يوفر وسيلة مواصلات ثابتة مملوكة للفريق .

هذه بعض الامثلة لمكون رئيسى من مكونات النشاط الحالى .. واذا تمعنا فيما جاء به .. فلا تاخذنا الدهشة فيما وصلنا اليه .

●● لذلك فان النظام المطلوب لادارة نشاط الكرة يتضح من خلال العلاقة بين مكونات النظام بتحديد دور كل منها وهو مايمثله المخطط رقم (٢) :

يقول الجوهرى : لابد اولا من ضرورة تحديد الهدف الذى نسعى اليه الذى يجب ان يكون محور الاهتمام الوحيد والذى يجب ان يحقق التوافق التام بين مكونات النظام للوصول اليه والتعامل فورا وبحسم مع اى معوق قد يمنع الوصول اليه .. وهو الوصول الى نهائيات كاس العالم عام ١٩٩٠ .. وحدد الجوهرى مكونات النظام المطلوب بـ المجلس الاعلى للشباب والرياضة واتحاد الكرة والتحكيم والهيئات الرياضية والامن والاعلام .

فالمطلوب من المجلس الاعلى للشباب والرياضة :

اولا : التصديق على خطة اتحاد الكرة للموسم الرياضى المقبل خلال شهر ابريل من كل عام والذى يشمل : برامج المسابقات المحلية المختلفة .. وبرامج اعداد الفريق القومى والمسابقات الدولية .. والفترات المستقطعة للهيئات الرياضية لنشاط كرة القدم .. والميزانية التقديرية للمصروفات .

ثانيا : الاشراف ، والدعم الكامل ، لتنسيق جهود مكونات النظام .. وحث الجميع على الالتزام بها .

ثالثا : اتخاذ المواقف الحازمة ضد ما يعوق الوصول الى الهدف المعلن وهو كاس العالم .

دور اتحاد كرة القدم

اولا : الاعلان عن الهدف المطلوب الوصول اليه الا وهو .. الوصول الى المستوى الدولى والعالمى ، والمنافسة على كاس العالم ١٩٩٠ .

ثانيا : تحقيق التنسيق الكامل بين مكونات النظام الكروى والسيطرة على القوى المؤثرة لتحقيق الوصول الى الهدف بدقة وفى زمن محدد .

ثالثا : سرعة توفير احتياجات الفريق القومى .. قبل اغسطس ١٩٨٨ .

رابعا : توفير الاجهزة الفنية والطبية والادارية اللائقة .

خامسا : فى مجال التخطيط .

بالنسبة للمجال الدولى مطلوب :

١ ـ يجب اعادة النظر فى الارتباطات الدولية السابقة من منطلق فائدتها لاعداد الفريق القومى نحو تحقيق الهدف .

٢ ـ السعى الى تنظيم مسابقة الاندية العربية بنظام الذهاب والاياب بدلا من دورى المجموعات لاتاحة الفرص امام انتظام المسابقة المحلية .

٣ ـ تقام المباريات المؤجلة للاندية المشتركة افريقيا ايام الاثنين مباشرة وذلك للمباريات المقامة بمصر ويوم الاربعاء مباشرة للمباريات المقامة خارج مصر على ان ترحل المباراة المحلية التى تليها الى يوم الاحد التالى .

اما بالنسبة للمجال المحلى فالمطلوب :

١ ـ اصدار جدول المسابقات المحلية قبل شهر مايو من كل عام .. على ان يبدا النشاط الرسمى اول سبتمبر وحتى اخر مايو .

٢ ـ تقام المسابقات المحلية يومى الخميس والجمعة فقط من كل اسبوع ، لتتاح الفرصة لتدريب المنتخب يوما تدريبيا كاملا وسط الاسبوع .

٣ ـ التنسيق الكامل والمبكر مع الهيئات الرياضية المختلفة مع تحديد الفترات اللازمة لهم .

٤ ـ تحديد البرنامج الزمنى وتوزيع الاسابيع طبقا للاتى على اساس ان اجمالى اسابيع السنة ٥٢ اسبوعا :

ـ ١٢ اسبوع .. للراحة والاعداد
ـ ٢٤ اسبوع .. المسابقة المحلية
ـ ٢ اسبوع .. احتياطى عام
ـ ٢ اسبوع .. للهيئات الرياضية
ـ ١٢ اسبوع .. اعداد المنتخب توزع على مدار الاشهر .

وبالنسبة لمجال رفع المستوى يجب ان تتميز المسابقة المحلية بالمنافسة الشديدة وارتفاع وتقارب المستوى العام .. ولذلك فقد ان الاوان لاتخاذ قرارات مدروسة فيما يختص بموضوعات موسم الانتقالات . ونظام الاحتراف «الكامل ـ الجزئى» .. والاستعانة باللاعب الاجنبى .. واعادة النظر فى تطوير مستوى الناشئين على المستوى الدولى والمحلى .

دور التحكيم

يعتبر التحكيم من مكونات النظام الكروى المؤثر على مستوى الفريق القومى على المستوى الدولى .. واصبحت ملاعبنا تفتقد روح التحكيم الدولى وبالتالى تفشت ظاهرة عدم الحزم وضبط وربط المباريات الامر الذى عرض اللاعبين لكثير من العقوبات الدولية السليمة نتيجة خطا فى هذا المفهوم .. ولذا وجب الان اعادة النظر فى الهيكل التنظيمى العام للتحكيم افرادا ومفهوما .

الهيئات الرياضية

لاشك ان الهيئات الرياضية لها دور كبير فى تقدم مستوى اللعبة وتوسيع رقعتها ، ولكن ذلك يتطلب تحقيق التنسيق الكامل بينها على كافة المستويات .

الاعلام والنقد

الصحافة والاعلام هى المؤسسة الرابعة بالدولة .. وهى المؤسسة التى تسهر على رعاية المصالح الوطنية وكشف الانحراف عن تحقيق الاهداف الوطنية والتصدى لها بالنقد الموضوعى البناء ولذلك فان المهمة الحيوية والخطيرة الملقاة على عاتق الجهاز الاعلامى تنحصر فى توفير الرقابة اللازمة لتحقيق الهدف المعلن وعدم الانحراف عنه .. باعتبارها جزءا لا يتجزا ومكونا رئيسيا للنظام الرياضية عامة والكروى بشكل خاص ..

وبعد القاء الضوء كخطة .. وهدف .. ودور .. فان جميع المكونات جديرة بنفس الاهتمام والنقد والرقابة .. لكشف اسباب القصور ومعالجتها اولا باول .

● الجهاز الفنى والادارى المسئول عن فضيحة المغرب مطلوب الاصلاح حتى لا يتكرر هذا المنظر

● لقطة من مباراة مصر والكاميرون .. بداية الانتكاسة للكرة المصرية.
تصوير محمد حنفى

المطلوب سرعة التحرك .. ووضع كأس العالم ٩٠ هدفا واضحا لنا




● الجوهرى .. وتقرير لاصلاح مسار الكرة المصرية.

اتقوا الله ..

[illegible]

طلبة صقر

بعثة الأهلى تغادر القاهرة اليوم الى دار السلام للقاء أفريكانز

تغادر القاهرة اليوم (الخميس) بعثة النادى الاهلى لكرة القدم متوجهة الى السعودية ومنها الى تنزانيا حيث يلتقى فريق الاهلى وينتج افريكانز التنزانى فى مباراة الذهاب لدور الـ ٣٢ لبطولة الاندية الافريقية ابطال الدورى.

يراس بعثة الاهلى صلاح حسنى مدير الكرة المساعد ومعه انور سلامة وفتحى مبروك مدربين وعدلى الوراق اداريا ود. احمد ماجد طبيبا ومحمد حسن اخصائيا للعلاج الطبيعى ومعهم اللاعبون. ثابت البطل واحمد شوبير وابراهيم حسن وعلاء عبدالصادق وعلاء ميهوب واسامة عرابى وربيع ياسين وحمادة صدقى ومحمد سعد وطارق خليل ومحمد عبدالجليل وايمن شوقى وحمادة المصرى ومحمد عبدالعزيز وضياء السيد وطاهر ابوزيد وهانى رمزى ومحمود صالح ومحمد السيد.

ويتدرب فريق الاهلى غدا (الجمعة) تدريبه الرئيسى قبل المباراة على الاستاد الذى ستقام عليه المباراة بعد غد (السبت).

الاهلى اتم استعداده

من ناحية اخرى فقد اتم النادى الاهلى استعداده لهذا اللقاء الهام وقد تدرب الفريق لمس الاول باستاد التتش وحرص كمال حافظ وكيل النادى الاهلى على الاجتماع باللاعبين قبل تدريب امس الاول كما حرص طارق سليم مدير الكرة على الانتهاء من اعماله الخاصة وحضور التدريبات والاجتماع مع اللاعبين والجهاز الفنى وانفرد بمحمد سعد الذى اوقفه اتحاد الكرة لمدة عام بعد بطولة الامم الافريقية الاخيرة وطلب منه شرح ما حدث منه بالتفصيل اثناء الرحلة حتى يتقدم بطلب لاتحاد الكرة يطلب فيه التخفيف بما يتناسب مع الخطا

وقال كمال حافظ للاعبين: لابد ان يضعوا مبادىء الاهلى واسم مصر فى اذهانهم وطالبهم ببذل المزيد من الجهد للعودة فائزين من تنزانيا وعدم التهاون مع اى فريق مهما كان قوته او ضعفه.

هذا وقد تدرب الفريق تدريبا قويا امس الاول (الثلاثاء) استغرق اكثر من ساعتين وقسم اللاعبون لثلاث مجموعات قاد طاهر ابوزيد المجموعة الاولى وتكونت من طاهر ومحمد السيد وطارق خليل وهانى رمزى ومحمد عبدالجليل وشمس حامد بينما قاد ثابت البطل المجموعة الثانية وضمت ثابت واحمد شوبير وعلاء ميهوب واسامة عرابى وابراهيم حسن ومحمود صالح وقاد ربيع ياسين المجموعة الثالثة وضمت ربيع ومحمد سعد وحمادة صدقى وضياء السيد وحمادة المصرى وايمن شوقى وعلاء عبدالصادق وشمل التدريبات النواحى البدنية والفنية والخططية

وقد وضح من التدريبات تقدم مستوى طاهر ابوزيد بشكل ملموس وايضا ربيع ياسين وابراهيم حسن لكن وضح تاثر الفريق فى ظهيرى الوسط خاصة بعد ان علودت حمادة صدقى الاصابة فى التمرين الاخير وخرج بسببها ومازال محمود صالح ومحمد سعد بعيدين عن مستواهما لكن التركيز هذه الايام كان على هانى رمزى ومعه محمود صالح وهما المرشحان للعب.. وانهى الفريق تدريباته بمباراة بين فريقى ا ، ب ولعب الفريق ا بخط الدفاع الاساسى بينما الفريق (ب) ضم خط الهجوم الاساسى المكون من ايمن شوقى وحمادة المصرى وطارق خليل ومن خلفهم لعب علاء ميهوب وطاهر ابوزيد واسامة عرابى.

وصرح كمال حافظ وكيل النادى الاهلى بان لاعبى الاهلى والجهاز الفنى حريصون على التمثيل المشرف للكرة المصرية خاصة بعد هزيمتنا فى المغرب واننى واثق من ان لاعبينا سيعودون منتصرين من اجل رفع اسم مصر وسط الميادين الدولية.. واضاف اننى اجتمعت مع اللاعبين واستطعت مع الجهاز الفنى ان نزيل الاثار السيئة التى خلفتها مباريات المغرب والجميع عاهدنى بانهم سيكونون كما عودونا دائما.. اما الجهاز الفنى فاكد «للوفد» باننا سنضع الفوز امامنا فى هذه المباراة.



● هدف للاهلى فى احدى المباريات الافريقية

كيف نواجه سياسة الفك المفترس .. !!

بقلم : مصطفى شردى

بقية المنشور ص ١

سارع واستل اسلحته ، واعلن من خلال مؤامرة مد العمل بقانون الطوارىء ، انه فضل العنف على الحوار . واختار السلاح بدلا من الكلمة ، وان السلطة ستواجه الراى بالارهاب ، وان هذه السياسة ليست مرحلية ولكنها بعيدة المدى .

●● من الملامح كذلك ، جريمة الاعتداء على نائب بمجلس الشعب نهارا جهارا ، واهدار الحصانة البرلمانية وتمريغها فى التراب ، وانتهاك الدستور بصورة لم يسبق لها مثيل . وقد حدث ذلك قبل ايام قلائل من مطالبة مجلس الشعب بتجديد العمل بقانون الطوارىء ، وكان جريمة الاعتداء على النائب المعارض كانت فى الحقيقة تستهدف توجيه انذار إلى مجلس الشعب كله ، حتى لا تفاجأ السلطة بعدد من نوابها وقد اتخذوا الموقف الذى يمليه الضمير الوطنى ، ويعترضوا على مد العمل بقانون الإرهاب الحكومى .

وفى نفس الوقت . فإن سلسلة من جرائم الاعتداء على المعارضين ، بدات تتلاحق ، وكان زكى بدر يعزف افتتاحية المرحلة الجديدة التى انتقل إليها النظام الحاكم .

●● أما أهم الملامح على الإطلاق ، فى اعتقادى ، فهى رعب السلطة من نتائج التدهور الاقتصادى ، وحريق الغلاء الذى يشوى المواطن المصرى ، وتلك الحالة من الخلل الخطير الناجمة عن قصور الدخل عن ملاحقة وثبات الأسعار ، وتغطية الحد الأدنى من احتياجات الأسرة .

وفى رؤية السلطة ، فإن الصورة سوف تزداد بشاعة فى المستقبل ، فى الوقت الذى يتزايد فيه عجز النظام عن تحقيق الحد الأدنى من الاستقرار الضرورى لتنشيط عملية الاستثمار . والذين كانوا يرتكبون تلال الأخطاء طوال السنوات الماضية ، استندوا دائما إلى اعتقاد بان شعب مصر لا يثور إلا إذا حدث مساس بغذائه الضرورى . وقد اقنعوا مؤسسة الرئاسة بهذا الوهم الكاذب . ثم ما لبثوا ان فوجئوا بالظروف الاقتصادية تضغط وتحدث مساسا موجعا ما لبث أن تحول إلى جراح حارقة فوق احتمال السواد الاعظم من أبناء مصر . ومعنى ذلك أن سندهم الوحيد الذى يحميهم من ثورة الشعب قد انهار .

النظام يرى هذه الصورة القاتمة بتفاصيل اوضح من تلك التى نراها . ومن هنا فقد راى الاحتماء بسياسة العصا والارهاب ، ليس من أجل إصلاح شىء . فإن فرصة الإصلاح اغتالها قانون الطوارىء ، وإنما بهدف الاستمرار فقط لا غير .. !

●● وقد يقول قائل إن تجديد العمل بقانون الطوارىء ، كان لمواجهة نشاط الجماعات الاسلامية ، وهو الوهم الذى تحاول الحكومة ان تلقى به فى روع الناس . وهذا قول مردود عليه بان لجوء بعض الفصائل الإسلامية إلى العنف ، كان ردا على عنف وارهاب السلطة الذى مارسته ضدهم من خلال إساءة استخدام قانون الطوارىء . وكما يقول استاذى فؤاد سراج الدين دائما ، فإن العنف فى مصر بالذات ، من اهم معالم المراحل التى اعلن فيها قانون الطوارىء ، لأن للضغط المستمر نتيجة واحدة هى الانفجار ، ولست اظن الحزب الوطنى على تلك الدرجة من الذكاء والإقتدار التى تمكنه من تغيير تلك الأساسيات فى جميع انظمة الحكم عبر التاريخ كله .

●●●

ما معنى ذلك كله ..؟

معناه باختصار اننا مقبلون على ايام عصيبة . وان هذا الصيف قد يكون بداية ساخنة للسنوات الثلاث العجاف التى نتوقعها .

ومعناه ايضا ان احزاب المعارضة فى مصر ، مطالبة بالتقارب قدر ما تستطيع ، والتعاون الصادق المخلص إلى اقصى مدى ، والتنسيق الدائم فى المواقف التى سوف تزداد حدة وضراوة .

ومعناه كذلك ان المعارضين فى اشد الحاجة الآن ، إلى حوار مشترك سريع ، يتم خلاله الاتفاق على اساليب جديدة لمواجهة تجاوزات السلطة ، كما يتم الاتفاق ايضا على استراتيجيات محددة ، طويلة المدى ، تحقق لاحزاب المعارضة ما يعرف باسم «سياسة النفس الطويل» حتى تمكنها تلك السياسة من المواجهة الصحيحة دون ان يلحق بها تعب او إعياء .

لقد استطاع غاندى ان يخرج الانجليز من الهند بسياسة العصيان المدنى ، وهى الرفض دون عنف ، والاعتراض دون اعتداء . فلا تحطيم ولا تدمير ولا احراق ، وانما غضب مكبوت له دوى الرعد وقوة الطوفان . ولن يلومنا احد إذا اتخذنا مثل هذه السياسة . لان الاضراب السلمى حق مشروع . ولأن الرفض بالكلمة من اساسيات حرية الانسان . ولأن النضال فى سبيل الحرية واجب مقدس فى كل زمان ومكان .

ومادمنا فى مرحلة لها كل هذا القدر من الخطورة . فإن الحديث الصريح يصبح ضرورة . ولابد من الاعتراف بان الأحزاب المصرية جميعها ، ودون استثناء ، تعاملت مع الموقف فى المرحلة الماضية بما يشبه الاسترخاء الذى انزل بالقضية الوطنية ضررا بليغا . لقد بذل جهد فى سبيل استكمال تشكيلات كل حزب فى المدن والقرى والاحياء ومناطق تجمعات العمال ، ولكنه لم يكن الجهد الذى يتلاءم والسباق العنيف الذى يجب ان نخوضه حتى ننقذ مصر من مخالب الطغاة .

بل إن بعض الأحزاب استكانت واعتمدت على ذلك القدر من التاثير الذى تحققه صحفها . وادركت السلطة ذلك ، فحرصت على استمرار مساحة الحرية امام الصحافة الحزبية لتحقق هدفين .. الاول ضمان بقاء الأحزاب فى حالة الاستكانة والاسترخاء مادامت موجودة فى الشارع من خلال صحافتها . وفائدة ذلك من وجهة نظر السلطة ، انه إذا ساءت الأمور ، فما اسهل الكشف عن الوجه الحقيقى بصورة كاملة ، واغلاق صحف المعارضة كما حدث من قبل ، وهنا تفاجأ الأحزاب بانها فقدت فجاة اهم وسيلة للاتصال بالجماهير ، وتصبح الجماهير فريسة سهلة لصحف وإعلام الحكومة . اما السبب او الهدف الثانى الذى دفع السلطة إلى الحرص على مساحة الحرية الصحفية امام المعارضين ، فهو المتاجرة بتلك الواجهة الديمقراطية البراقة ، التى حققت السلطة من ورائها مغانم عديدة فى الساحتين العربية والدولية على حد سواء .

هذا الوضع لابد من ان يتغير فى اقرب وقت ممكن . لابد ان يندفع كل حزب إلى بناء نفسه بصورة اشد قوة ، وان يسابق الزمن فى سبيل استكمال تشكيلاته بحيث يكون قادرا على الاتصال فى الشارع بكل مواطن ، دون الاعتماد على صحيفة الحزب وحدها .

والمرحلة القادمة تفرض ايضا على الاحزاب ، الاتفاق على اساليب للمواجهة تتناسب والاحداث . وقد ادى السكوت عن ضرب الصحفيين المعارضين ، إلى ان مدت السلطة يدها لتضرب نواب الشعب ، والسكوت مرة اخرى يعنى فى المستقبل القريب ما هو اخطر .

وإذا كانت المعارضة المصرية قد رات عدم الانسحاب من مجلس الشعب ، فان البقاء تحت القبة يتطلب ايضا نوعية جديدة من الممارسة البرلمانية تتسم بالتشدد والحزم ، وعدم السماح بتكرار تلك المهازل المؤسفة مهما كان الثمن وفى نفس الوقت ، فقد اضحى التنسيق بين نواب المعارضة اثناء الجلسات ، وخارج الجلسات ، ضرورة حتمية ، بحيث يتم احباط مناورات ومؤامرات المنصة التى اصبحت الطابع الثابت للممارسة البرلمانية .

●●●

واعتقد ان الحديث حول المرحلة القادمة واساليب الممارسة فيها سوف يطول ويطول . غير انه بقيت نقطة ارى انها تتصل بالخط العام لهذا المقال .

فى كل حزب فى العالم ، توجد اجنحة متعددة ، تتراوح مواقعها بين التشدد والاعتدال والمهادنة . والمعتدلون هم دائما اصحاب الأغلبية التى تبحث عن الطريق الوسط بين الجناحين الآخرين وخلال المرحلة الماضية ، مالت الاحزاب قليلا تجاه سياسة التعاون مع الحزب الوطنى ومايشبه مهادنة السلطة ، وكان السبب الوحيد فى ذلك ، هو العطف على النظام الذى نراه يتخبط بصورة تثير الاشفاق حقا وصدقا . فكثيرا ماكانت احزاب المعارضة فى الموقع الذى يمكنها من تسجيل اهداف حاسمة فى شباك الحزب الحاكم ، بل الذى يمكنها من توجيه ضربات فعالة إلى الحكومة . ولكن الاعتدال كان يتغلب ، والاشفاق يتملك العواطف ، فتضيع الفرصة تلو الفرصة . وهذه هى النتيجة الوحيدة التى نواجهها الآن : قانون الطوارىء والعصا فى يد السلطة والأنياب مكشوفة فى الفك المفترس .. وإن كنت اعتقد انه مجرد نمر من ورق سوف يتصدع امام اول صيحة شعبية مدوية .

أريد ان اقول بكل الصراحة . هذه مرحلة تحتاج اكثر إلى التشدد .

وإذا كان الحزب الوطنى يصنف قيادات احزاب المعارضة ، بان بينهم صقورا وحمائم ، وركز طوال الفترة الماضية على تنمية علاقاته مع بعض الحمائم ، فإن المرحلة القادمة تفرض ان يكتشف الحزب الوطنى ان تلك القيادات جميعها من الصقور ، وانها تعرف فى الوقت المناسب كيف ترد العدوان ، وكيف تمارس الردع عندما يصبح الحل الوحيد .

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف
التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ ـ ٣٥٦٢٩١٧
FAX : ٣٥٥٦٥٥٧
الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

الإسكندرية :
التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات : ٥٩٧٥١٦٥ ـ ٥٩٥٢٧٦٨

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤

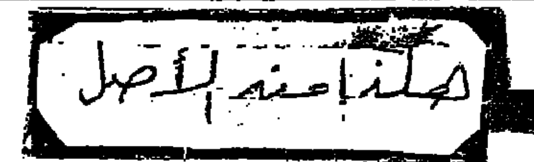
مكاتب التحرير والإعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

اسعار الاشتراكات لمدة عام	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات
● الدول العربية واتحاد البريد العربى	١٠٠ دولار امريكى	٣٠ دولارا امريكيا
● باقى دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٠ دولارا امريكيا

ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس ـ القاهرة او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام ـ شارع الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء



ترزية القوانين



بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

الاحترام للصحافة المصرية .. قبل الوحدة للصحافة العربية !

بعد ان اهان زكي بدر الصحفيين في عقر دارهم . ووجه اليهم من الاهانات والسباب ماتقشعر له الابدان . حاول مجلس النقابة ان يحافظ على القليل من ماء الوجه المراق . فسمعنا من يدافع عن وزير الداخلية وينكر انه شتم الصحفيين . وسمعنا من قال إن بذاءات الوزير كانت مجرد مداعبات . وان شتيمة الحبيب مثل اكل الزبيب . وقال المعتدلون جدا إن الرجل شتم الصحفيين ولكن « بهدوء » !

ولاشك ان زكي بدر استطاب « مداعبة » الصحفيين . وقرر ان يكون هذا هو اسلوبه الدائم في التعامل معهم . وبصورة خاصة المعارضين منهم . مادامت نقابتهم المحترمة في غاية الانبساط . ومادام نقيبهم الوقور لايهش ولاينش . ولايذهب الى رئيس الجمهورية ويبلغه انه سيعلن الاعتصام في مقر النقابة . ويتخذ موقفا صلبا وجادا . اذا لم يردع الرئيس وزير داخليته الذى انفلت عياره . وطاح في الناس . واصبح يعتقد انه طاغية مصر الجديد وحاكمها الوحيد .

وعندما سمعت نبأ الاعتداء السافل الخسيس على الزميل ايمن نور . لم اشعر باية دهشة . فقد كنت ادرك ان زكي بدر هدأ واستكان خلال الاسابيع التي سبقت مد العمل بقانون الطوارىء . تماما كما تهدأ الافعى وتستكين حتى تجدد نشاطها . وتجمع اكبر قدر من السم في انيابها . وتندفع في الوقت المناسب . وقد استهل زكي بدر بداية المرحلة الجديدة من قانون الطوارىء . باعتداء جديد على احد محرري « الوفد » لسرقة المستندات التي تدينه بشكل قاطع . وتقدم اكثر من دليل على ان عهده شديد السواد . وتثبت ان وزير الداخلية واجهزته متفرغ الان لضرب المعارضين بانذل الطرق والاساليب .

ولست ادرى اذا كان الزميل ايمن نور قد تقدم بشكوى الى مجلس نقابة الصحفيين ام لا . واقول له إن شكواه ستذهب الى حيث ذهبت عشرات الشكاوى المماثلة . وقد حدث مرة اعتداء على محرر في « الوفد » ورفض مجلس النقابة ان يبحث الامر . لان المحرر ليس عضوا في النقابة . على الرغم من ان اوراق عضويته كانت معروضة على النقابة . وان اسمه ينشر كل يوم كواحد من ابرز الصحفيين الاخباريين في الصحافة المصرية . وحدث مرة اخرى ان اجتمع مجلس النقابة بعد يومين من واقعة اعتداء بالضرب على محرر اخر في « الوفد » وعضو بنقابة الصحفيين . وكانت الواقعة منشورة في اكثر من صحيفة معارضة . والوسط الصحفي كله يتحدث عنها . ولكن مجلس النقابة وعلى راسه النقيب . رفض مجرد مناقشة الواقعة الخطيرة . بحجة ان المحرر المعارض المضروب لم يتقدم بشكوى خطية رسمية الى النقابة . وقدمنا الشكوى بعد ذلك . ولصقنا عليها اوراق « التمغة » وسجلناها في البريد مع علم الوصول . ومع ذلك لم تبحث النقابة الموضوع من الاساس .. !

ومع ذلك فانني لااوجه اى لوم إلى نقيب الصحفيين ومجلس النقابة . فنحن الذين اخترناهم . ونحن الذين اخطانا منذ البداية . وعلينا ان نصحح هذا الخطا .

اما الغريب فهو ان تعقد نقابة الصحفيين ندوة بعنوان « نحو صحافة عربية موحدة » . ولست اعترض على الندوة او على موضوعها الجيد . وانما المدهش ان تقدم نقابة الصحفيين في مصر على مناقشة قضية صحفية عربية . دار الحديث حولها كثيرا خلال السنوات الماضية . قبل ان تطرح للمناقشة الجادة قضية الصحافة المصرية في ظل قانون الطوارىء . وفي عهد رجل من نوعية زكي بدر .

قبل ان نحقق « الوحدة » للصحافة العربية ايها الزملاء . تعالوا نحقق الحد الادنى من « الاحترام » للصحافة المصرية اولا . على الاقل لكي يحترمنا الاخرون في الساحة الصحفية العربية .

مصطفى شردى

كانت الساعة قد جاوزت الثانية بعد منتصف الليل . ونحن جلوس في غرفة مكتب رئيس مباحث قسم الزيتون في انتظار تحرير محضر عن حادث الاعتداء على الزميل ايمن نور وهو يهم بالصعود الى مكتب الاخ مختار نوح المحامي وعضو مجلس الشعب .. الغرفة واسعة جدا وتقع في الطابق الثاني من المبنى الذى يبدو عليه القدم .. الوقت يمر ثقيلا .. بطيئا .. ولايكاد رئيس المباحث يمسك بالقلم ليبدا تدوين المحضر حتى يدق جرس التليفون .. واصابع الضابط تلتقط السماعة في سرعة خاطفة .. ويرد في كلمات مقتضبة على " سعادة الباشا " ويقدم له معلومات سريعة عن الحادث .. واسماء الحضور .. و .. و ..

شاهد.. شاف كل حاجة !

بقلم : جمال بدوى

مختار نوح — ايمن نور

.. من يكون سعادة الباشا .. ؟

.. وماهى تعليماته الى رئيس المباحث .. ؟

لااحد يستطيع ان يتكهن .. فكل شيء يجرى في تكتم وغموض .. والجو يوحي بالرهبة والكابة .. لولا ابتسامة واثقة على وجه ضابط المباحث . الرائد عبد الوهاب هاشم ـ تبث الطمانينة في نفوسنا .. وتنزع منها خوفا قديما مستكنا . ولكن الذين لدغوا من الثعبان من حقهم ان يخافوا من الفتلة .. ونحن الان في حنك السبع ..

فجاة .. يدخل الغرفة شخص يقدم نفسه الينا .. انه سائق التاكسى الذى شهد الواقعة .. جاء متطوعا للادلاء بشهادته .. رجل من قاع المجتمع تصادف مروره في حلمية الزيتون عندما راى وحشا ادميا يفترس انسانا .. يسدد له لكمة قاتلة في بطنه ويطرحه ارضا وينتزع منه اوراقا .. ثم يجرى .. لقد ظن السائق انه امام حادث سرقة بالاكراه فاستجاب لنداء ضميره .. وجاء الى قسم الشرطة بمحض ارادته ليشهد بما رآه ..

تاملت قسمات الرجل وهو يتحدث في بساطة وعفوية عن الدوافع التى جعلته ياتى الى القسم بعد ان فرغ من توصيل الراكب الذى كان معه .. ليشهد .. ويرضى ضميره .. كان حديث الرجل عن الضمير يثير شفقتي .. ويوقظ في نفسى احزانا دفينة .. فحديث الضمير بات اشبه باحاديث خرافة .. !

هل يدرك المسكين عواقب هذا الضمير الذى دفعه الى المجيء بقدميه الى القسم ليشهد بما رآه .. ؟ انه بلاشك يجهل ابعاد الجريمة .. ولايعرف شيئا عن شخصية الضارب .. ولاشخصية المضروب .. ولاشخصية المحرض والمدبر .. ! لقد كان في استطاعة السائق ان يمضى في طريقه . ويذهب الى بيته وينام في حضن اولاده ..

ويريح نفسه من وجع الدماغ .. والسهر والانتظار الى وش الفجر لحين سماع اقواله .. فما بالك بما تخبئه الاقدار .. ؟

شاهد يتطوع بالشهادة في جريمة ضرب انسان في الطريق العام .. ؟!

شيء غريب على مجتمعنا باخلاقياته الجديدة التى اطاحت باخلاقياته القديمة .. وزرعت فيه السلبية واللامبالاة والبلادة والانانية والانهيار .. فمنذ ايام قليلة دهم قطار المترو " سيدة " في شارع الجلاء في قلب القاهرة . ومزق جسدها اربا .. ومضى المترو في طريقه الى محطته النهائية .. وكان الشارع ـ كالعهد به ـ غاصا بالناس .. ومع ذلك مضى كل منهم الى حال سبيله .. ولم يوجد احد يشهد على الجريمة .. وساح دم الضحية هدرا .. وقبلها باسابيع كانت احدى السيدات تسير في شوارع شبرا الخيمة عندما تعقبها بعض الوحوش الادميين يريدون خطفها واغتصابها .. وهى تفر منهم كما تفر اليمامة من الصقور الجارحة .. كانت السيدة تستغيث بالناس ! وتقول لهم : ان هؤلاء المجرمين يريدون اغتصابي .. وكان الناس يقابلون صرخاتها في بلادة وبرود .. ويمضون الى شئونهم .. ولايجرؤ احدهم على الوقوف الى جانبها وانقاذها من المحنة التى توشك ان تعصف بشرفها .. كل منهم يقول : وانا مالى .. ؟ ولجات السيدة الى محل حلاق فصعد بها الى بيته الكائن فوق المحل .. ولكن المجرمين هددوه .. وبدلا من ان يستنجد الرجل بالشرطة . امرها بالانصراف . وتركها للمجرمين ليفترسوها . ويفتكوا بعرضها .. وهى مدرسة وزوجة وام ..

● تلك نماذج من المجتمع الذى ننتسب اليه .. مجتمع يرى اعراض النساء تغتصب .. واجساد الناس تتمزق .. فلا يتحرك .. ولا يتكلم .. ولايثور .. وانما يتبلد . ويصم سمعه وبصره وضميره ..

● فما الذى جرى لهذا السائق حتى يتطوع للشهادة في جريمة ضرب ؟ وهل بلغت به الشجاعة الى حد الاستشهاد من اجل قولة الحق في زمن ضاع فيه الحق .. وانتهكت فيه الحرمات جهارا نهارا .. "!

سوف نرى عندما ياتى عليه الدور للادلاء باقواله .. وتتكشف له خبايا الجريمة .. و تتبين له شخصيات المضروب والضارب والمحرض ..

جرس التليفون يدق للمرة العشرين .. ويرد رئيس المباحث على سعادة الباشا .. ولكن في هذه المرة تتلجلج العبارات في فمه . وتتحرك عيناه في اتجاهات مجهولة .. ثم يغادر الغرفة ليتحدث مع سعادة الباشا من تليفون اخر .. في غرفة مجاورة .. ثم يعود وقد خفت حدة الابتسامة التى على وجهه . ويبدا في ابلاغنا بالتطورات الجديدة . ويمهد لحديثه بعبارات دبلوماسية رقيقة . تعلمون ايها السادة اننى مجرد ضابط ينفذ تعليمات رؤسائه . وبما ان قضيتكم ذات اهمية خاصة فقد تقرر ان يتولى المامور بنفسه تحرير المحضر .

لاباس . لننتقل فورا الى غرفة المامور . فقد طال بنا الوقت وتسرب الملل الى نفوس الشهود . والفجر يوشك على البزوغ ..

قال الضابط في لهجة اعتذارية عفوا .. البيه المامور سيحضر خلال دقائق معدودة . لقد ارسلنا اليه سيارة لإحضاره والمسالة لاتستغرق دقائق معدودة . مجرد دقائق وينتهى كل شيء . كان رايى اننا نضيع وقتنا عبثا وليس هناك مبرر لبقائنا . والقضية لن تحل عن

التى تفرض ارادتها وكرامتها على الحكام . فمنذ ايام لطم ضابط شرطة .. نائبا عن الامة في مجلس الشعب .. ودوت الصفعة في جميع انحاء العالم .. وتردد صداها في جميع المحافل والمنتديات .. فماذا كانت النتيجة ؟! لايزال السيد رئيس الوزراء ـ الرجل الطيب ـ يصر على ان العدل سوف ياخذ مجراه .. وان التحقيق في الواقعة يجرى على قدم وساق .. ومضت الايام ولم نشهد قدما .. ولا ساقا . ولاحتى اصبعا من الاصابع التى تركت بصماتها على وجه النائب المحترم ..

واقترحت على الاخ مختار نوح ان نمضى الى بيوتنا .. ونطوى نفوسنا على الالم .. ولكن مختار ـ وهو رجل قانون ـ كان يرى اهمية كبرى في السير في الاجراءات القانونية التى تبدا بتحرير محضر ثم العرض على النيابة ثم اللجوء الى القضاء .. ثم طلب رفع الحصانة عن السيد وزير الداخلية ..

تلك كانت أحلام الاخ مختار .. و لم اشا ان اكون مثبطا .. وجلسنا ننتظر حضور السيد المامور .. و دق الديدبان الكائن على باب القسم الارض بقدمه الغليظة وهو يصيح : انتباه .. فقلنا .. جاء الفرج ..

"المامور العقيد اسامة السيد ـ رجل ذو ملامح جامدة .. ساكنة .. لاتستطيع ان تكشف ما وراءها .. هل هو معك .. ام ضدك ! يتكلم بحساب ويعتذر عن تاخره بانه كان صائما بمناسبة نصف شعبان .. أحد العساكر يقدم اليه كوب شاى ساخنا . فيطلب منه ان يقدم لنا التحية . ونحن نعتذر .. ونشكر .. ولكنه يصر .. ونوافق تحت إلحاحه .. بعضنا طلب كوب شاى .. وبعضنا طلب كوب حلبة .. واخذ العسكرى بياننا بالمشروبات ولكنه لم يعد قط حتى غادرنا القسم ..

ليكن .. نحن لسنا في حاجة الى شاى او حلبة .. كل مانريده ان نقول ما عندنا ثم ننصرف الى بيوتنا . انها حقا لحظة سعيدة عندما تغادر قسم البوليس وتعود الى بيتك وترتمى في فراشك وتحتضن زوجتك وتقبل اطفالك .. وستكون اسعد حالا من كثيرين غيرك دخلوا اقسام البوليس وغادروها على نقالة .. وبعضهم غادرها الى طرة .. او ابو زعبل .. او القناطر .. وكان اسلافهم يذهبون الى الحربى .. او الواحات .. او قرة ميدان . اسماء راسخة في تاريخ هذا الوطن المنكوب بداء الطغيان والبطش والقهر .. اين انت يارفاعة الطهطاوى الذى قلت ان الوطن ينبغى ان يكون محلا للسعادة !! ليتك تبعث لترى السعادة التى يتمرغ فيها احفادك .. "!

بدا السيد المامور تحرير المحضر .. وبدا ايمن نور يحكي الحدوتة .. والرجل يسجل كل كلمة يقولها ايمن .. حتى وصلنا الى السؤال الخالد هل تعرف اشخاص الذين اعتدوا عليك بالضرب .. ؟ ويرد ايمن : انهم ضباط مباحث امن الدولة الذين لهم مصلحة في سرقة الوثائق التى تكشف قيامهم بالتجسس على احزاب المعارضة .. ويمضى ايمن في القاء اقواله .. واننى اتهم اللواء زكي مصطفى بدر وزير الداخلية بتدبير الحادث

وتحريض رجاله على ضربي .. !! كان ايمن يتكلم وعيني على وجه الشاهد الذى جاء متطوعا .. للادلاء بشهادته .. بدات عضلات وجهه تتقلص .. وعيناه تجحظان .. لقد ظن الرجل انه امام حادث سرقة . ولم يخطر على باله ان القضية اخطر واكبر مما يظن .. فهو الان امام صحفى بالوفد يتهم وزير الداخلية شخصيا بتدبير الحادث .. !!

من في مصر كلها يجرؤ على توجيه الاتهام الى السيد اللواء زكي مصطفى بدر وزير الداخلية ..!!

وجاء الدور على الشاهد ليدلى باقواله .. اسمك وسنك وعنوانك .. وفجاة .. قال الرجل

ـ اسمع ياسعادة البيه .. انا راجل غلبان وصاحب عيال .. ومليش دعوة بالسياسة .. ولااعرف ان الحكاية كده .. انا مش قد زكي بدر . ولا قد المباحث .. دول يخربوا بيتى .. انا كنت متصور ان العملية عملية سرقة .. شفت واحد بيضرب الجدع ده وكنت حاسوسهم بالعربية .. ضميرى قالى ياواد لازم تروح تشهد .. جيت . ماكنتش عارف ان الموضوع فيه الوفد والمعارضة ووزير الداخلية .. حاجات كبيرة مانيش قدها ..

وكان امرا طبيعيا ان تنحل عقدة الرهبة التى كانت تخيم على جو الغرفة وان ينفجر الجميع في الضحك . انه نفس الموقف الذى وقفه سرحان عبد البصير .. الشاب الذى يمثل الطهر والعفة في مجتمع النذالة والفساد ليقول امام المحكمة انه غلبان .. وانه مش قد الحكومة . ولكن شتان بين عادل امام الشاهد اللى ما شافش حاجة .. وارادوا ان يرغموه على شهادة

الزور .. وبين هذا المصرى البسيط الذى جاء ليشهد الحق فاكتشف انه يشهد ضد وزير الداخلية اللواء زكي مصطفى بدر .. وضد رجال مباحث امن الدولة .. !! كانت الماساة قد بلغت ذروتها كما يحدث في المآسى الاغريقية .. وكان لابد ان ينجلى الموقف بعد ان ظهرت الحقائق التى كانت خافية عن الرجل ..

وتكلم المامور .. قال للرجل : كل ماهو مطلوب منك ان تقول الحق .. وتشهد بما رايت .. ولاعليك بعد ذلك .. فالبلد فيها قانون . ولن يتعرض لك احد ..

وتكلم الرجل .. وقال كل ماعنده .. وسجل المامور كل ماقاله الشاهد وانتهى المحضر .. وغادرنا القسم .. و عاد كل منا الى بيته .. ومن وقتها لم تفارق خيالى صورة الرجل الذى تطوع للشهادة بمحض ارادته وهو لايدرى ان شهادته يمكن ان تجر عليه البلاوى والمصائب .. وانها سوف تعرضه لابشع انواع الانتقام .. ولكنه لم يتراجع .. ولم يبدل اقواله .. ولم يمتنع عن الشهادة .. نموذج من النماذج الراقية في المجتمع المصرى تعرف معنى الشرف والتضحية والعدل والحق .. وهى على استعداد لان تدفع حياتها ورزقها وحريتها من اجل ان تسود هذه القيم العظيمة لكى ترضى ضميرها .

ترى .. اين هذا الرجل الآن ؟

وماهو مصيره .. ليتنى اعرف ..

خواطر.. وتأملات

دماء على ستار الكعبة :

اعتقد ان الشاعر فاروق جويدة يسير حثيثا لملء الفراغ في المسرح الشعرى الذى نشا برحيل الشاعر والاديب والمؤرخ عبد الرحمن الشرقاوى صاحب الفتى مهران وجميلة والحسين ثائرا .. وشهيدا .. ففاروق جويدة يملك معظم ادوات المسرح الشعرى من ثقافة تاريخية . وتمكن من لغة الشعر . ولكن يبقى الضلع الثالث في مثلث المسرح الشعرى . وهو لغة المسرح نفسه ..

لقد شاهدت مسرحيته الجديدة (دماء على ستار الكعبة) .. وذهبت الى المسرح

فاروق جويدة — سميحة أيوب

القومى ابحث عن الحجاج بن يوسف الثقفى سفاح بنى امية المستبد الطاغية ـ فلم اجد الحجاج .. ولكن وجدت المستبد الطاغية .. الذى يمكن ان يكون الحجاج .. ويمكن كذلك ان يكون فرعون او هامان او نيرون او ستالين او هتلر او فرانكو او زكي جمعة . ومشكلة فاروق جويدة انه شاعر له قضية .. وقضيته الرئيسية هى داء الطغيان الذى يهدر كرامة الشعوب . ويهدم كرامة البشر .. ويستعلى على رقاب الناس . فماذا فعل فاروق جويدة ؟ اخذ كل مايختزنه خياله الشعرى من صور بغيضة للطغيان . ثم البسها للحجاج وطلب منه ان يقوم بدور الممثل الشخصى لكل الطغاة في كل عصر وان ..

هذه نقطة ضعف في البناء الدرامى للمسرحية . ولم ار سببا لامتناع الشاعر عن توظيف الاحداث التاريخية لخدمة اهدافه النبيلة .. وعصر الحجاج زاخر بالاحداث المهولة والشخصيات المحورية التى تمثل العمود الفقرى للدراما المسرحية . والا تحول العمل المسرحي الى صور وصفية تشكيلية .. و لا اتصور عملا دراميا عن الحجاج يخلو من شخصية عبد الله بن الزبير البطل الاصلى في حادث ضرب الكعبة بالمنجنيق .. او امه ذات النطاقين اسماء بنت ابى بكر .. وكلها شخصيات مهمة كان من شانها ان تثرى الاحداث . وتمد المؤلف بمعدات البناء . وفي تصورى ان فاروق جويدة قد ظلم الحجاج حين اختاره هو بالذات دون جبابرة الارض وما اكثرهم ـ ليقوم بدور ابليس .. ويطلب منا ان نرجمه .. ونلعنه دون ان يقدم لنا مسوغات الادانة من خلال الاحداث التى تستوجب الرجم واللعن .. لقد استبعد الشاعر هذا الواقع العملى . وحطم الحواجز الزمانية ليشعرنا بوجود الحجاج بيننا .. واستخدم الايماءات العصرية ليشعرنا باننا نعيش عصر الحجاج وان الحجاج لم يمت ولايزال حيا يمارس نشاطه في مصادرة الحريات . واحتقار ارادة الامة .. والاستهانة بسيادتها على مقدراتها . ولاباس في ذلك و لاباس في ايقاظ مشاعرنا وجعلنا في حالة انتباه دائم حتى لانستنيم ونتوهم اننا امام تمثيلية .. انه يريد ان نرى الحقيقة التى تحاصرنا .. وان نفيق لنعرف قيمة الحرية فنتشبث بها ونعض عليها بالنواجذ .. مرحبا بكل هذا .. ومرحبا بلغة الشعر التى اضفت علينا جوا جماليا راقيا .. ولكن اين لغة المسرح ..؟ هذا ماشعرت بفقدانه .. واتمنى لاخى فاروق جويدة ان يكون في مسرحياته الشعرية القادمة اكثر ارتباطا بخشبة المسرح حتى يتحرك عليها بخطى راسخة ..

بقيت كلمة عن الاداء التمثيلى .. ولست في حاجة الى الاشادة بسيدة المسرح العربى سميحة ايوب .. فهى كالعهد بها رسوخا وتالقا في الاداء الشعرى .. ولكنها لم تكن على نفس المستوى ـ للاسف الشديد ـ في الاداء المسرحي .. ويرجع ذلك الى ضعف الاداء من جانب الشخصية المقابلة .. شخصية الحجاج التى اداها يوسف شعبان وهو في اسوا حالاته الفنية .. وكان امرا طبيعيا ان يتسرب هذا الضعف الى سميحة ايوب .. فالاداء المسرحي عمل متكامل اذا تساقط منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالضعف والخمول .. كان يوسف شعبان يبدو مرهقا متعبا غير مقتنع بما يقول .. ولا ادرى سببا لاختيار يوسف شعبان وقد انقطعت صلته بالمسرح منذ المسرحية التافهة (مطار الحب) التى قدمتها احدى الفرق الخاصة في اواخر الستينات ولايزال التليفزيون ينغص علينا حياتنا بعرضها في فترات متقاربة ... واذا كان يوسف شعبان قد تالق في السينما والتليفزيون . الا ان امكاناته المسرحية ضعيفة .. وظهر ضعفه بالقياس الى سميحة ايوب وابراهيم الشامى وبقية نجوم وشباب المسرح القومى الذين قدموا اجمل ماعندهم .. ولايفوتنى ان اشير الى الموسيقى المسرحية والالحان التى اعدها الفنان الاصيل سليمان جميل فبلغ غاية الابداع . اما الجهد الذى بذله المخرج الفنان هانى مطاوع فهو يستحق التقدير .. ومرحبا به في المسرح القومى بعد غيبة طويلة منذ مسرحيته الساخرة الممتعة (شاهد ماشافش حاجة) .

● ملحوظة :

بعد ان فرغت من كتابة هذا التعليق ، فوجئت بخبر وقف عرض مسرحية (دماء على ستار الكعبة) دون ابداء الاسباب .. وبالرغم من الاقبال الجماهيرى عليها .. ولكن اذا عرفنا ان العمل الناجح في بلادنا مصيره الوأد ـ لما كان في الامر مفاجاة ـ وفي الامر من قبل ومن بعد !

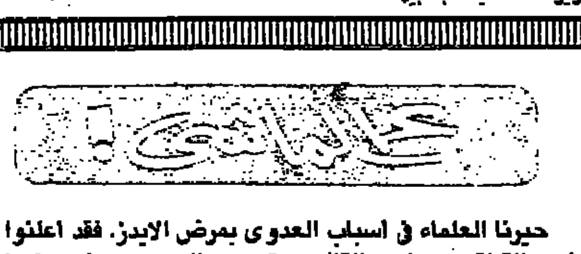
الطريق الى بسيون :

منذ نصف قرن كانت بلدتنا بسيون مجرد قرية يخترقها الطريق الزراعى الترابى الذى يصل مابين مدينتى طنطا ودسوق . ويسير فيه خط سكة حديد الدلتا .. وبعد الغاء قطار الدلتا .. تم رصف الطريق .. وبقدر ماكان هذا الرصف مفيدا لبسيون ـ بقدر ما كان وبالا عليها ـ فهو يغرى سيارات النقل المتجهة الى دسوق ثم الاسكندرية باستخدامه لانه ، من ناحية يوفر عليها حوالى ٣٠ كيلو مترا ، ومن ناحية اخرى يبعدها عن رقابة المرور والرادار .. ومع انتشار سيارات النقل الضخمة ذات المقطورات ، وتزايد حركة السياحة الدينية بين طنطا ودسوق ، ازدادت كثافة الحركة على هذا الطريق .. في الوقت الذى بقى فيه الشارع الذى يخترق بسيون على ماكان عليه منذ نصف قرن .. مجرد حارة ضيقة لاتتسع لمرور سيارتين متقابلتين .. فما بالك بالتريلات والمقطورات والاتوبيسات ...!!

سليمان متولى — فكرى عبد الحميد

حتى اصبح السير فيه مغامرة يدفع الكثيرون ارواحهم ثمنا لها ..

الامر اذن يحتاج الى حل عاجل خصوصا ان الكوبرى الجديد المقام على النيل امام مدينة دسوق قد اوشك على التمام .. ومعنى ذلك ازدياد كثافة الحركة على طريق بسيون .. ومزيد من الحوادث الدامية .. وارى ان الحل يتطلب شق طريق فرعى يلتف من حول مدينة بسيون . يبدا من عند قناطر التنظيم وينتهى عند قرية القضابة .. وبذلك نحول دون اختراق الشارع الرئيسى المكتظ بالسيارات وعربات الكارو .. والذى لايصلح مطلقا للحركة المتزايدة .. انني اضع هذه المشكلة تحت سمع وبصر المهندس سليمان متولى وزير النقل .. والمستشار فكرى عبد الحميد محافظ الغربية . وانى على ثقة من انها ستحظى بالاهتمام .. رحمة باهالى بسيون .. وحفاظا على ارواح ابنائها الذين يعيشون في رعب دائم من حركة السيارات المتوحشة التى لاترحم طفلا ولاشيخا ولارجلا يسير على قدميه .



حيرنا العلماء في أسباب العدوى بمرض الايدز. فقد اعلنوا ان «القبلة» ـ بضم القاف ـ تسبب العدوى . ثم عادوا واعلنوا بعد ذلك ان «القبلة» لاتسبب العدوى إذا لم تكن «ساخنة» . وهذا امر محير .. ولضمان النجاة من العدوى . فلماذا لايتم إلغاء «القبلة» بقرار واضح من مجلس الشعب حفاظا على صحة المواطنين . بشرط وضع حراسة مشددة على الاعضاء حتى لايهنئون بعضهم «بالقبل» بعد اصدار القرار !

عبدالنبى عبدالبارى